

واتس أب: دولة رقمية عدد سكانها 900 مليون مستخدم
ص 18



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/09/05 - الموافق لـ 21 ذو القعدة 1436
السنة 38 العدد 10029
Saturday 05/09/2015
38th Year, Issue 10029



وجوه

عبدالرزاق الحسني
مؤرخ السياسة والوزارات والعقائد في العراق
ص 13

ديفيد بترايوس
خرج من عزلته داعيا إلى التحالف مع جبهة النصرة
ص 12

نجا الهاشمي
كاتبة تعمر قامتها العربية وتطيل ظلها الأسباني
ص 14

محمد مندور
الأثر الأوروبي الذي تركه في الثقافة العربية
ص 15

الانتخابات تصنع مستقبل المغرب
ص 7



العرب!

alarab.co.uk

كوكبة من الشهداء الإماراتيين في حرب تحرير اليمن



القوات الإماراتية لتحرير اليمن وإعادة الأمل

وأشار شهود عيان إلى التعاطف الكبير الذي أبداه اليمنيون الموجودون في مكان الانفجار على فقدان الجنود الإماراتيين الذين لم يكن دورهم مقتصرًا على مواجهة المتمردين الحوثيين، بل كانوا يساهمون في الخدمات الإنسانية التي دأبت الإمارات على تقديمها خلال الأشهر الأخيرة.

وتزداد شعبية القوات الإماراتية التي نفذت إنزالًا بحريًا سريعًا على ميناء صغير للصيد بعدن في يوليو الماضي، ومذاك تمكنت قوات اللجان الشعبية والجيش الوطني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي من تحقيق تقدم غير مسبوق مكنتها بمساعدة القوات الإماراتية من السيطرة على محافظات عدن وإب وأبين ولحج وأجزاء واسعة من محافظة تعز في وسط البلاد.

وكانت النواة من القوات الخاصة الإماراتية، التي لحق بها في ما بعد آلاف الجنود الإماراتيين والسعوديين على ظهر دبابات ومدرمات تحت غطاء مروحيات الأباتشي القتالية، مقدمة لإطلاق عملية إماراتية لإعادة البناء وإدارة مؤسسات المدينة التي هجرها الموظفون الحكوميون ويات سكانها المحليون لا يتقنون في أحد غير الوافدين الإماراتيين لحمايتهم.

وتلقى المسؤولون الإماراتيون سيلًا من برقيات التعازي بعد مقتل الجنود في مارب.

الإمارات تقدم المزيد من دماء جنودها في عملية إعادة الأمل لليمن ص 3

أبو ظبي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس عن استشهاد 22 من جنودها في اليمن. ويأتي هذا للتأكيد على الدور المتقدم الذي تلعبه أبو ظبي ضمن التحالف العربي في تحرير اليمن وعودة السلطة الشرعية إليه.

ونعى بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، استشهاد 22 من جنودها المشاركين في عملية "إعادة الأمل" التي تجريها قوات التحالف العربي دون التطرق إلى ملابس الحادثة.

وكان شهود عيان وسكان محليون، قالوا إن قتلى وجرحى من قوات التحالف العربي سقطوا في تفجير استهدف مخزن أسلحة في منطقة "صافر" بمحافظة مارب شرقي اليمن. وأضاف الشهود أن تفجيرًا استهدف مخزنًا للأسلحة في معسكر قوات التحالف بمنطقة "صافر" النفطية بـ"مارب" شرقي اليمن، نتج عنه مقتل وجرح عدد من جنود التحالف لم يعرف عددهم على وجه الدقة.

وقال متابعون للشأن اليمني إن مقتل هذا العدد من الجنود الإماراتيين يؤكد وجودًا بريًا مكثفًا للدول المشاركة في التحالف من أجل تحرير مارب والاستعداد لاستعادة صنعاء.

وأشاروا إلى أن العدد يؤكد على الدور الكبير الذي تتولاه الإمارات في قيادة التحالف، وأن قواتها وراء النجاح الكبير الذي حققته المقاومة الشعبية والجيش الوطني التابع للرئيس عبدربه منصور هادي.

دول عربية يحكمها أنصاف رؤساء وأخرى بلا رئيس

وعدا عن صلاحيته الوحيدة تلك، فإن الأسد سلم أمر حكم سوريا إلى الحرس الثوري وميليشيا حزب الله اللبناني، ولم يعد يثق حتى في المقربين منه من الطائفة العلوية التي بدأت تشتبك بدورها في الاحتجاجات الشعبية وإن على استحياء.

ويقول سوريون إن الأسد لم يعد رئيسًا إلا على أقل من نصف مساحة سوريا، وهي مساحة ينازعه فيها الإيرانيون وحزب الله وميليشيات من العراق وباكستان.

ويخلص المعارضون وضع الأسد بأنه رئيس تحت وصاية الإيرانيين، ويختص فقط بأوامر القتل الجماعي.

ودفع الحوثيون، الذراع الإيرانية في اليمن، الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي إلى المغادرة في اتجاه السعودية.

الرئيس هادي شكل حكومة في المنفى ويدير الأمور عن بعد، فيما يسعى الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى السيطرة على البلاد بالتحالف مع المتمردين الحوثيين.

وهكذا فاليمن بريئتين واحد شرعي في المنفى، وآخر مقال ويشنط بقوة على الأرض، لكنه عاجز عن العودة إلى السلطة في ظل رفض إقليمي ودولي لعودته.

وغير بعيد عن اليمن، يستمر الرئيس السوداني عمر البشير بالسلطة وهو مطلوب للجناحية الدولية، وكلما غادر البلاد ارتفعت الدعوات المطالبة باعتقاله.

ورغم هذا الوضع، فإن البشير متمسك بالسلطة بكل قوة، حيث أجرى في أبريل الماضي انتخابات جديدة زكى فيها نفسه ليستمر على رأس السلطة منذ 1989.

وإذا كانت هذه الدول تعيش بأنصاف الرؤساء، فإن ليبيا ومنذ مقتل العقيد معمر القذافي لم تتوصل إلى الاتفاق على رئيس جديد في ظل صراع قبلي ومناطقي، وخاصة في ظل تدخل خارجي يريد فرض توافقات لا مصلحة لليبيين فيها، يراد عبرها تسليم البلاد إلى جماعة الإخوان ليبيا وميليشيات مرتبطة بتركيا وقطر.

لندن - تشكو دول عربية من ظاهرة غياب الرؤساء عن أداء دورهم في أعلى هرم السلطة سواء فعل المرض، أو الغياب القسري عن البلاد، فضلا عن انعدام وجود رئيسي بسبب الأوضاع الأمنية الناجمة عن احتجاجات "الربيع العربي".

ما زال لبنان يعاني لأشهر طويلة من الفراغ الرئاسي بسبب إصرار حزب الله وحلفائه على فرض الجنرال ميشال عون، وتوسع قرار التعطيل ليشمل إفسال عمل مجلس النواب، ومحاوله إسقاط الحكومة.

ويريد حزب الله رئيسا على المقاس، وهو يخطط لإسقاط النظام المنبثق عن اتفاق الطائف، وقد حاول الركوب على حملة "طلعت ريتحكتم" الأخيرة لترميز شعاراته ومطالبه، لكنه فشل. ومع ذلك فهو يستمر في تعطيل كل شيء خوفا من سلطات طرح مصير سلاح الحزب وسيطرته على الدولة بالقوة.

وتبدو وضعية الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة منزلة بين المنزلتين، فحيما يحرص الإعلام الرسمي على إبراز أنشطته وكأنه يقوم بدوره بشكل معتاد، فإن وضعه الصحي يمنعه من أداء مهامه.

وغياب بوتفليقة عن أداء دوره أشعل الصراع بين مؤسسة الرئاسة، حيث يتحكم شقيقه سعيد بوتفليقة بدواليبها، وبين المؤسسة العسكرية ذات النفوذ القوي.

ويقول معارضون إن بوتفليقة رئيس صوري تحيط به اللوبيات من كل ناحية، واستمرار حالة الفراغ السياسي قد تقود البلاد إلى وضع خطير خاصة في ظل نشاط كتيبة لتنظيم القاعدة.

وفي سوريا أعاد بشار الأسد انتخاب نفسه لدورة رئاسية جديدة رغم أن البلاد تعيش حالة من الحرب لا تتوفر فيها أدنى شروط الانتخاب، ويقول معارضون إن دوره ومنذ فوزه بالانتخابات يقتصر على إعطاء الأوامر بإلقاء البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية ودفع ملايين السوريين إلى الهجرة الجماعية منها في اتجاه دول الجوار.

أوباما يسعى إلى استعادة الثقة مع الخليجيين • حرص أميركي على إذابة الجليد مع الحلفاء، وتعهد بتطوير التمرد الإيراني

ولم تعد السعودية تلك الدولة المعروفة بنفطها بل أصبحت محط الأنظار خصوصا بعد نجاحها المتصاعد في التصدي لاطماع الإيرانية في المنطقة وبالذات في اليمن. فقد نجحت في إنشاء وإدارة ثاني أكبر تحالف عسكري في العالم ووضعت نفسها في مصاف الدول المؤثرة بعلاقاتها الاستراتيجية مع الدول العربية والعالمية.

وقال محللون إن وزن السعودية الإقليمي بعد حرب اليمن سيدفع الولايات المتحدة إلى تقوية التعاون معها إلى مستويات غير معهودة خوفا من توسع رهان الرياض على روسيا وفرنسا ودول جنوب شرق آسيا.

وتوقع سلمان الأنصاري الكاتب السعودي والباحث في الشؤون السياسية أن تنتهي الزيارة إلى إعلان صفقات تسليح كبيرة بين واشنطن والرياض، وأن يأخذ التنسيق الأمني المشترك مجرى أوسع وأكبر من أي فترة سابقة، فضلا عن اتفاقيات ضخمة في مجال الطاقة والتجارة.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أنه ستكون هناك مواجهة أميركية سعودية من نوع آخر لكل التداخلات الإيرانية في المنطقة، وهو ما ألح إليه أوباما في تصريحاته منذ أيام من أن إيران قوة إقليمية تمارس اعتداءات بوسائل غير تقليدية من خلال تنظيمات تابعة لها، مشيرا إلى أنه يجب إيقافها عند حدها.

وأكد الأنصاري أن الملك سلمان والدبلوماسية السعودية نجحا في الضغط على إدارة أوباما وإقناعها بأهمية الثبات على الموقف في ما يتعلق بالرئيس السوري بشار الأسد وضرورة خلع من النظام لكي تحل المشكلة السورية وليتم العمل على مكافحة إرهاب داعش والقاعدة.

واللقاءات بين قادة الدولتين تقليد منذ عهد مؤسس السعودية، والزيارات أساسية لرسم سياسات المنطقة وتعزيز العلاقات بين البلدين اقتصاديا وسياسيا، وقد جرت العادة أن تستطلع أميركا وجهة نظر المملكة وقيادتها تجاه قضايا المنطقة.

وقالت مصادر من ضمن الوفد السعودي في واشنطن إن الرئيس الأميركي سعى خلال لقائه بالعاهل السعودي إلى تصحيح مسار الثقة المتبادلة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي.

ولاحظت أن الحفاوة التي قوبل بها العاهل السعودي خلال الزيارة تعكس حرص البيت الأبيض على إذابة الجليد مع المملكة وإعادة فتح صفحة جديدة بعد حالة التوتر والبرود بسبب خيار الانفتاح المتسرع لإدارة أوباما تجاه إيران دون مراعاة مصالح حلفائها الخليجين.

وتعتبر زيارة الملك سلمان لواشنطن تاريخية بكل المقاييس، وهي تأتي في فترة حرجة تمر بها الأمة العربية والإسلامية. وأيضا في وضع تعيش فيه الولايات المتحدة حالة من التراجع في منطقة الشرق الأوسط لفائدة روسيا وحلفائها الإقليميين، ما اعتبره محللون دليلا على تقلص في النفوذ الدبلوماسي لواشنطن.

واشنطن - قال الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس إنه يعتزم مناقشة الوضع في اليمن والاتفاق النووي مع إيران إلى جانب قضايا أخرى مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في البيت الأبيض.

وأكد أوباما للصحفيين الذين تجمعوا في المكتب البيضاوي قبل القمة الثنائية أنه والعاهل السعودي يشتركان في أهداف عامة منها حل الأزمة الإنسانية في اليمن والتصدي لأنشطة إيران التي تزعم الاستقرار في المنطقة، وأنهما سيواصلان التعاون لمواجهة الإرهاب في العالم بما في ذلك قتال داعش.

واعتبر الرئيس الأميركي أن قرار العاهل السعودي زيارة الولايات المتحدة مؤشر على الصداقة بين أميركا والسعودية.

وأضاف أوباما أنهما يعتزمان أيضا مناقشة أسواق الطاقة حيث شهدت أسعار النفط تراجعًا حادًا في الشهور الماضية.

وأكد الملك سلمان أن السعودية تعتزم التعاون مع أميركا لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.



صفات الترضية لم تعد مقبولة في المحور العربي



«مؤتمر أكتوبر القادم لمكافحة الإرهاب يهدف إلى وضع استراتيجية وطنية شاملة بأبعادها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية للتوقي من الإرهاب ومقاومته»،
الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«تونس في حاجة إلى الاستقرار والهدوء والطمأنينة باعتبارها تعد شروطا أساسية للنظر إلى المستقبل وتجاوز الصعوبات التي تمر بها»،

منذر بالحاج علي
قيادي بحزب نداء تونس

«لجوء الحكومة إلى الاستدانة من الخارج يؤكد سوء تسييرها للبلاد وستكون لهذا القرار تداعيات وخيمة على استقلالية الجزائر وسيادتها»،

جيلالي سفیان
رئيس حزب جيل جديد في الجزائر

وفد برلماني موريتاني يشجع الصحراويين على مقاطعة الانتخابات المغربية

● بوادر أزمة دبلوماسية جديدة بين الرباط ونواكشوط ● تراجع الدعم الدولي للجبهة الانفصالية



الصحراويون ضحية تجاذبات سياسية وضغوط تمارسها البوليساريو ضدهم

مشاركة موريتانيا إلى جانب المغرب في الحرب ضد جبهة البوليساريو الانفصالية، ولكن بعد انسحاب موريتانيا من النزاع باعتبارها الحلقة الأضعف عادت العلاقات إلى سالف عهدها.

ويؤكد مراقبون أن الجزائر تمارس ضغوطا على موريتانيا للاصطفاف وراء موقفها من الملف الصحراوي معتمدة على رصيد دعمها لهذا البلد عسكريا واقتصاديا. فمند استقلال موريتانيا تبنت الجزائر مشروعها التنموي والسياسي، وقد خصص في هذا السياق، المختار ولد داداه مؤسس الدولة الموريتانية في مذكراته فصلا كاملا عن الجزائر ومساهمتها في بناء موريتانيا.

الانتخابات الجهوية خطوة ثابتة على نهج الإصلاح المغربي الطموح

ص 7

يشار إلى أن الجزائر طردت المستشار الأول للسفارة الموريتانية بعد أيام من طرد نواكشوط دبلوماسيا جزائريا بالرتبة ذاتها، على خلفية اتهامه بالوقوف وراء نشر مقال هدفه توتير العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا، حسب ما أفادت به مصادر رسمية.

وشهدت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وموريتانيا تقلبات عديدة، فالرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة كان معارضا للانقلاب العسكري الذي نفذه محمد ولد عبدالعزيز ضد نظام حكم سيدي محمد ولد الشيخ عبدالله سنة 2008، حيث رفض استقبال وفد أرسله ولد عبدالعزيز إلى الجزائر تعبيرا منه عن استيائه من عملية الانقلاب خاصة بعد تمكن الدبلوماسية الجزائرية من استمالة ولد الشيخ لدعمها في بعض القضايا المحورية منها قضية الصحراء المغربية.

كما عرفت العلاقات بين البلدين في بداية حرب الصحراء في السبعينات فتورا سببه

وفسر مراقبون هذا التغيّب بأنه مقاطعة خاصة وأن موريتانيا اكتفت بإرسال المندوبة المكلفة بالمهاجرين في الخارج لحضور الاحتفالية.

وتتراجع العلاقات المغربية الموريتانية بين التقارب والتباعد بسبب ما تقسم به المنطقة المغربية من حركة في ما يخص عددا من القضايا المحورية وعلى رأسها قضية الصحراء التي كانت محذرا أساسيا لملاحم العلاقة الثنائية بين البلدين.

وعاد الدفء نسبيا إلى العلاقات الدبلوماسية بين البلدين خاصة بعد أن استقبل الرئيس ولد عبدالعزيز، وزير الخارجية المغربي، صلاح الدين مزور، في أكتوبر الماضي، فضلا عن تعاون وزارتي الداخلية في البلدين لمواجهة مخاطر الإرهاب وذلك بتكثيف التنسيق الأمني بينهما.

وارتبط التوتر في العلاقات بين البلدين بالجزائر التي تحاول استمالة موريتانيا لتصطف وراءها وتدعم موقفها بخصوص الملف الصحراوي.

من المنتظر أن يثير لقاء وفد برلماني موريتاني بقيادة البوليساريو، والذي تزامن مع الانتخابات المحلية التي جرت أمس الجمعة، استهجان شق واسع من المغاربة خاصة وأن هذا الوفد ينتمي إلى مجموعة "الصدقة البرلمانية الموريتانية الصحراوية"، المعادية للوحدة الترابية المغربية.

التدوف (الجزائر) - قام وفد برلماني موريتاني بزيارة رسمية إلى مخيمات تندوف للقاء قادة جبهة البوليساريو الانفصالية والتباحث حول القضية الصحراوية، في خطوة قد تعقّق الخلافات بين المغرب وموريتانيا.

وينتمي أعضاء الوفد البرلماني إلى ما يسمى "مجموعة الصداقة البرلمانية الموريتانية الصحراوية" المتكوّنة من مكتب يضم ستة نواب، وجمعية عامة تضم قرابة 22 نائبا.

ويهدف الفريق البرلماني المناصر لأطروحة الانفصالية، حسب القائمين عليه، إلى "تفعيل مجال دعم ومناصرة القضية الصحراوية، واحترام حق الصحراويين في تقرير مصيرهم".

واعتبر بعض المراقبين أن هذه الزيارة لا تعبر عن الموقف الرسمي لموريتانيا ولا يمكن أن تكون لها تداعيات سلبية على العلاقات الدبلوماسية بين الرباط ونواكشوط، في المقابل أكد متخصصون في الشؤون الأفريقية والعلاقات الدولية أن لقاء الوفد البرلماني الموريتاني بقيادة البوليساريو في هذا التوقيت مقصود ومتعمد باعتبار أن المغرب يعيش على وقع الانتخابات المحلية التي تعد بمثابة اختبار لانصار الوحدة الترابية ودعاة الانفصال.

ورجّح خبراء إمكانية قيام الوفد البرلماني بتشجيع الصحراويين على مقاطعة الانتخابات حتى لا يتم تثبيت أسس الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية المغربية.

وتقوم جبهة البوليساريو بتوطيد علاقاتها بالدول الداعمة لأطروحتها الانفصالية في ظل تراجع الدعم الدولي لها خاصة بعد ورود تقارير تفيد بتلاعب القيادة بمساعدات

وتأتي زيارة الوفد الموريتاني إلى الصحراء المغربية بعد استقبال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز لما يسمى "وزير خارجية" جبهة البوليساريو، محمد سالم ولد السالك، في وقت سابق، وقد أثار هذا الاستقبال الذي يعد أحد المؤشرات على توتر العلاقات بين المغرب وموريتانيا، استهجان العديد من الفاعلين السياسيين المغاربة.

ويبدو أن التوتر غير المعلن بين البلدين زاد بعد تغيّب وزير الخارجية الموريتانية عن احتفالات الذكرى السادسة عشرة لاعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش.

مدير عام الأمن الوطني في المغرب يعتزم عزل مسؤولين مقصرين

قاعدة بيانات ومعطيات عن المواطنين في كامل المحافظات، وجهاز الاستعلامات العامة المكلف بتغطية المظاهرات والأنشطة الحزبية، ومديرية الشؤون الملكية ومهمتها حماية المؤسسة الملكية ومراقبة تحركات الحراس، والإدارة العامة لمراقبة التراب الوطني وهو جهاز مكلف بمكافحة التجسس داخل المملكة ومراقبة جميع الأعمال والنشاطات التي يمكنها أن تمس بسلامة الدولة، إلى جانب مديرية شرطة الاتصالات والموجات والتي تختص برصد كل الكلمات المشبوهة الواردة ضمن مكالمات هاتفية ويتم تسجيلها تلقائيا لإعادة تحليلها.

والاستخباراتية في المغرب والتي تقوم بضبط الأمن في كامل المدن وتتولى تتبع المجرمين ورصد المعلومات حول المجموعات المتشددة.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد وشح سنة 2011 عبداللطيف الحموشي بوسام العرش من درجة ضابط. وفي نفس السنة، تم توشّحه بوسام فارس من الدرجة الوطنية الشرفية من طرف رئيس الجمهورية الفرنسية.

وإلى جانب مديرية الأمن الوطني يتوفر المغرب على خمسة أجهزة مخابرات وهي مديرية الشؤون العامة، تعمل بحرفية عالية تستحق التنويه حسب مراقبين، وتهتم بوضع

توصل بتقرير حول السيرة الذاتية لحسن الحرشي بعد تكليفه وردت فيه معلومات عجّلت بإصدار قرار الإغفاء.

وأكد مراقبون أن حالة من الارتباك تسود المؤسسة الأمنية المغربية بسبب إصدار هذين القرارين المتباينين والمتعارضين وهو ما سيؤدي حسب تقديراتهم، إلى الإطاحة ببعض المسؤولين بالمديرية العامة للأمن الوطني لعدم التدقيق في ملفات الأشخاص الذين تتم تزكيتهم والدفع بهم لشغل مناصب أمنية مهمة وحساسة.

وتعتبر مديرية الأمن الوطني برئاسة عبداللطيف الحموشي من أهم الأجهزة الأمنية

الرباط - أفادت مصادر إعلامية بأنه من المرجح أن يقوم عبداللطيف الحموشي المدير العام للأمن الوطني المغربي في الفترة القادمة بإبعاد العديد من المسؤولين الأمنيين الكبار عن مناصبهم بسبب التصدير في أداء مهامهم.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الحموشي أصدر قرارين إداريين متناقضين في نفس اليوم، الأول يقضي بتعيين حسن الحرشي رئيسا للمنطقة الإقليمية لأمن سلا خلفا للمراقب العام خليل زين الدين، والثاني يقضي بإعفائه قبل حتى أن تتم إجراءات تسليم السلطة بينه وبين المراقب العام السابق. ويبدو أن المدير العام للأمن الوطني قد

باختصار

تعدّد كل من الجزائر وتشاد والنيجر، غدا الأحد، في العاصمة الجزائرية اجتماعا ثلاثيا لبحث الوضع في الجارة ليبيا التي تشهد أمعا غف دائمة ونزاعات سياسية، وفق ما أعلنت عنه وزارة الخارجية الجزائرية في بيان.

طلبت الحكومة الليبية التي مقرها طرابلس من دول عربية وأوروبية عقد مؤتمر إقليمي هذا الشهر لمساعدة ليبيا على وقف تدفق المهاجرين.

أفادت مصادر إعلامية بأن قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس استمع إلى وزير الداخلية ورئيس الحكومة السابق علي لعريض في ملف قضية اغتيال المعارض البارز شكري بلعيد.

أعلنت منظمة الهجرة العالمية أن حوالي ثلاثين شخصا أبحروا من ليبيا فقدوا، أمس الأول، في البحر بعد غرق زورقهم المطاطي.

قال القيادي في حزب الوطد في تونس منجي الرجوي إن الرافضين لقانون المصالحة "سوف يتمردون على قانون الطوارئ ولن يحترموه من أجل إسقاط قانون المصالحة"، واصفا إياه بالمهزلة.

أكد الناطق الرسمي باسم حركة نداء تونس، بوجمعة الرميلي، أنه على "الدول الغربية تحمل مسؤوليتها المباشرة في الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في سوريا والعراق وأن تتحمل أيضا كل تبعات ما يعيشه الشعب السوري".

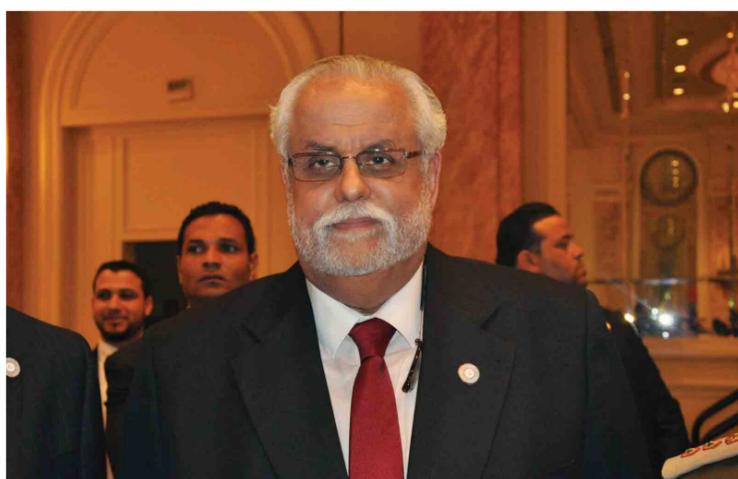
للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

بداية تطهير السفارات الليبية من الإخوان بعد إيقاف مصر التعامل مع جبريل

الإسلاميين. وأوضح الوافي، في تصريحات صحفية، أنه بعد ثورة 17 فبراير سنة 2011 تمكن إخوان ليبيا من السيطرة على مفاصل الدولة وقاموا بزرع عناصرهم ومن يواليهم في العديد من السفارات الليبية، معتبرا أن "هؤلاء السفراء ومن معهم يلعبون دورا ضد حكومة الثني"، على حدّ تعبيره.

وأوضح أن اختيار السفير الليبي في القاهرة كان بمعيرة المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته الذي كان يسيطر عليه الإخوان، مضيفا قوله "السفير كان أحد أعضاء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا والتي كانت تعمل ضد الوافي، ولكننا بعد ذلك اكتشفنا أن هذه الجبهة وثيقة الصلة بالإخوان".

يشار إلى أن منتسبي تيار الإسلام السياسي في ليبيا وبعد تمكنهم من الحكم قاموا باختراق السفارات وذلك بتعيين المحسوبين عليهم كدبلوماسيين ساميين بهدف تمرير مشاريعهم وخدمة مصالحهم في مختلف الدول، وهو ما حاولوا القيام به إبان صعود حركة النهضة التونسية إلى سدة الحكم حيث حاولوا جاهدين الإطاحة بالسفير الليبي في تونس بغية تسهيل قنوات التواصل مع الحكومة الإسلامية الجديدة في ذلك الوقت.



علاقات فايز جبريل المرية بالإخوان عجلت برحيله

وسبق أن أكد السياسي الليبي الشريف الوافي، أن حكومة عبدالله الثني تقوم بتحركات لتغيير السفراء الليبيين في الخارج والموالين لجماعة الإخوان، مشددا على ضرورة تطهير التمثيليات الدبلوماسية الليبية من

وقد اتهمه العديد من السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان بالتحامل على الإعلام المصري نظرا إلى هجومه العنيف والمتواصل على وسائل الإعلام المصرية التي يعتبرها "أداة لتضليل الرأي العام وتشويه صورة ليبيا".

طرابلس - أوقفت وزارة الخارجية المصرية التعامل بشكل رسمي مع السفير الليبي بالقاهرة فايز جبريل لارتباطه بتنظيم الإخوان المسلمين ودعمه لهم.

وأكدت الخارجية المصرية، في رسالة وجهتها إلى السفارة الليبية، أن عقيلة صالح قويدر رئيس مجلس النواب التابع لحكومة عبدالله الثني أعلن في برقية رسمية إغفاء جبريل من منصبه.

ولوّحت الخارجية بعدم التعامل مع القائم بأعمال السفارة الجديد صالح الدرسي في حال لم يعد فايز جبريل كل المستندات التي تم منحها له بحكم منصبه الدبلوماسي إلى السلطات المصرية.

وكانت الحكومة الليبية المؤقتة قد استدعت سفيرها المقال جبريل للتشاور بناء على طلب عبدالله الثني، لكن السفير لم يستجب رغم أن الحكومة منحته مهلة بثلاثة أيام للحضور إلى مقرها بمدينة البيضاء.

والمعلوم أن محمد فايز جبريل يعد من أهم الشخصيات المحسوبة على تيار الإخوان المسلمين، فختيرا ما يدافع عن الإسلاميين المتشددين في بلاده ويزههم عن كل عمل إرهابي ويرفض حقيقة ارتباطهم بالتنظيمات الجهادية المتطرفة أو المجموعات المتشددة،



«لا يحتاج أي عاقل إلى المزيد من الأدلة على تدخل إيران السافر ووكيلها حزب الله الإرهابي في الكويت والعديد من الدول العربية».

عبدالله الطريجي
برلماني كويتي

«اليمن كان سيشهد سنوات من الاقتتال الداخلي لولا تدخل قوات التحالف العربي. عاصفة الحزم اختصارا لزمان الحرب».

خالد بحاج
نائب الرئيس اليمني

«زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الولايات المتحدة زيارة مهمة جدا ومحورية في نقل العلاقات إلى أفق أبعد مما كانت عليه في الماضي».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

الإمارات تقدّم المزيد من دماء جنودها في عملية إعادة الأمل لليمن

● أهداف استراتيجية لمعركة اليمن تشمل المنطقة كلها ● دور إماراتي كبير في قلب الموازين لمصلحة قوى التحرير



الدور الإماراتي كان مؤثرا في تحرير عدن وسيكون مفصليا في تحرير صنعاء

الإمارات والسعودية عن وعي واقتناع على غرار مختلف الأمم المستعدة للضحية في سبيل خدمة قضاياها المصرية. وغير بعيد عن هذا السياق قال وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش عبر حسابه على تويتر إن في "امتحان اليمن وقوة وصلابة التحالف رسالة عربية واضحة عن الإرادة والتصميم. لن تكون مشاعا أو هدفا سهلا"، مضيفا "نقف مع اليمن والسعودية وكل الخليج العربي.. استشهدا أبائنا يزيدنا قوة وإصرارا على إتمام المهمة. أرواحهم ودمائهم تزيدنا عزما والتزاما".

سبتمبر من العام الماضي في حملة غزو واسعة للمناطق اليمنية كونها ذراعا لإيران. ويضيف هؤلاء أن نجاح الحوثيين في السيطرة على اليمن كان سيعني سيطرة إيران على منطقة بالغة الحيوية والأهمية الاستراتيجية بجوار منطقة الخليج الغنية والمستقرة، وتمثل شريانا حيويا لنقل بترول الخليج نحو الأسواق العالمية، وهو ما منعه الحزم الإماراتي السعودي. واعتبارا لأهمية الأهداف المحققة من العملية العسكرية باليمن، يرى مراقبون أن سقوط ضحايا أمر "منتظر" تقدم عليه

المساعدات الغذائية والطبية، وأيضا المعدات العسكرية للقوى الموالية للشرعية. كما ساهم الجهد الإماراتي بشكل واضح في وضع سلاح نوعي جديد ومتطور بين يدي الجيش الوطني والمقاومة ساهم في كسبها عدة معارك. وبحسب مراقبين فإن للدور الإماراتي في اليمن بعدا استراتيجيا يتجاوز حدود البلد إلى المنطقة برمتها، ويتمثل في تشكيل كل من دولة الإمارات والسعودية تحالفا ناجحا وفاعلا في صد محاولة التدخل الإقليمي -الإيراني تحديدا- في شؤون المنطقة، إذ لا تعدو جماعة الحوثي التي انطلقت في

سقوط أفراد من القوات المسلحة الإماراتية في معركة تحرير اليمن، انعكاس مباشر للانخراط الكبير لدولة الإمارات إلى جانب السعودية في المعركة التي تكتسي نتائجها أبعادا استراتيجية تتمثل في منع سيطرة قوى أجنبية على المنطقة، وهو هدف كبير لا يتحقق دون تضحيات تقدم عليها الأمم عن وعي واقتناع.

وفيما يأمل الحوثيون أن يساهم هذا الحادث في تأخير معركة تحرير صنعاء، يذهب العديد من المحللين والخبراء العسكريين إلى أن حادث معسكر صافر سيسرع من عمليات التحالف في تحرير العاصمة وسيجعلها أكثر حرما في التصدي للمليشيات الحوثية. وبرزت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل لافت خلال الفترة الأخيرة بمساهمتها الفاعلة ضمن التحالف العربي في جهود إنهاء الانقلاب الحوثي وإعادة السلطات الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى البلد.

كما وازنت بين جهدها الحربي وجهود تقديم الإغاثة للشعب اليمني المتضرر بشدة من الحرب الدائرة على أرضه، حيث صنعت من قبل الأمم المتحدة في المرتبة الأولى عالميا في تقديم المساعدات لليمنيين. وخلال الأسبوع الجاري نقلت دولة الإمارات جهدها الإغاثي لليمن إلى مدار جديد بإطلاقها حملة كبرى تحت مسمى "عوناك يا يمن" تستهدف مساعدة 10 ملايين يمني من المتضررين من الحرب وتوصيل المساعدات العاجلة وأيضا الخدمات الضرورية إلى مناطقهم.

وعلى صعيد ميداني يرى متابعون للشأن اليمني أن الدور الإماراتي كان له بعيد الأثر في قلب ميزان القوى باليمن بعد أن كان راجحا لمصلحة الحوثيين المدعومين من إيران وهو ما سرّع عملية تحرير عدن واتخاذها منطلقا لدفع عملية التحرير باتجاه الشمال وصولا إلى العاصمة صنعاء التي يجري الإعداد لمعركتها الفاصلة.

وتجلى الحضور الإماراتي في اليمن من خلال أعداد الخبراء والضباط الذين ساهموا في إدارة المعركة وتطير قوى المقاومة والجيش الوطني المشاركة فيها، ولاحقا في عملية إعادة تشغيل المرافق والمنشآت الحيوية في المدينة مثل مطارها الذي بات شريانا رئيسيا لنقل

عبدن (اليمن) - اعتبر مراقبون سقوط منتسبين من القوات المسلحة الإماراتية على أرض اليمن نتيجة لانخراط دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل كبير وفاعل في جهود إعادة الشرعية إلى البلد والتصدي للتدخل الأجنبي في شؤونها.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية نعت أمس 22 من جنودها المشاركين في عملية إعادة الأمل التي تنفذها قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن.

ومن جهتهم شرح شهود عيان ومسؤولون يمنيون أن الجنود الإماراتيين سقطوا في انفجار مخزن للذخائر في معسكر بمحافظة مارب يجري تجهيزه وإعداده ضمن الاستعدادات لإطلاق عملية تحرير العاصمة صنعاء من مليشيات الحوثي.

وأثار وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش فرضية تعرّض الموقع لقصف صاروخي قائلًا عبر حسابه على تويتر "صاروخ أرض أرض وانفجار مستودع الذخيرة استهدف الشهداء.. أداء قواتنا المسلحة مستمر وتحرير مارب قريب".

وتبنت مليشيات الحوثي العملية التي أودت بالجنود الإماراتيين حيث أورد الإعلام التابع لها أنه تم استهداف معسكر تجمع قوات التحالف في منطقة صافر بصاروخ باليستي من نوع تونوسكا، لكن مصادر أكدت لصحيفة العرب وجوب أخذ الأمر باحتراز على اعتبار أن الحوثيين باتوا يبحثون عن أي نصر إعلامي بعد سلسلة الهزائم التي منيوا بها في الآونة الأخيرة.

أنور قرقاش:
امتحان اليمن رسالة عربية واضحة بأننا لن نكون هدفا سهلا



باختصار

المليشيات الشيعية تشعل في بغداد حرب حماية رؤوس الفساد

أعلن التلفزيون الرسمي السعودي أمس أن قوات الأمن قتلت مسلحا حاول مهاجمة منشأة أمنية في بقيق من محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية.

أوردت وسائل إعلام كويتية أن وزارة الأوقاف بصد استثناء 13 اماما وخطيبا لمسائلهم بشأن خوضهم خلال خطبهم بالمساجد في مسائل سياسية وطاقفية، مشيرة إلى أن هؤلاء معرضون لعقوبات وتليفية تتراوح بين منع دائم من الخطابة وإيقاف مؤقت يتراوح بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

توفيت مواطنة عراقية أمس بسبب الإعياء الشديد بعد إقامتها طيلة أكثر من أسبوع في العراق على مشارف العاصمة بغداد بفعل منع السلطات العراقية الحجاج المتوجهين من مدينة الموصل إلى السعودية من دخول العاصمة لأسباب أمنية.

قام وزير الخارجية القطري خالد العطية بزيارة إلى أفغانستان التقى خلالها الرئيس غني أحمدزي، علما أن قطر تؤوي عددا من قيادات حركة طالبان الأفغانية المتشددة وسبق أن حاولت أن تفتح قنوات حوار بينهم وبين سلطات كابول وأيضا مع واشنطن إلا أن تلك الجهود فشلت نظرا لإصرار الحركة على نهج التشدد.

استكملت النيابة العامة الكويتية التحقيق في قضية متهم فيها ثمانية كويتيين بالانضمام إلى تنظيم داعش تم اكتشاف أمرهم بعد سفرهم بشكل متكرر إلى سوريا والعراق وتبين لجهاز أمن الدولة الذي تتبع تحركاتهم أنهم تدربوا على حمل السلاح في الخارج بهدف المشاركة في أعمال إرهابية داخل البلاد.



رسالة معبرة من المحتجين إلى القادة الفاسدين: ميركل أفضل منكم

العبادي الأمر الذي فسّره البعض برغبة المرجعية في أخذ مسافة عن إيران ذات النفوذ الطاغية في البلاد عن طريق أذرع لها من قادة مليشيات وفاعلين كبار في العملية السياسية العراقية. وطالبت المرجعية بزعامه علي السيستاني أمس حكومة العبادي بالبداية بعملية ملاحقة ومحاسبة "الرؤوس الكبيرة الفاسدة التي أثرت على حساب المال العام خلال أكثر من عقد". وجاء ذلك في خطبة الجمعة التي ألقاها أحمد الصافي معتمد المرجعية. وعلى الفور أثارت الخطبة القوية للصافي موجة من الأسئلة عما إذا كانت مرجعية السيستاني قد حزمت أمرها على الاصطاف ضد كبار رؤوس الفساد مع علمها بقوتهم واستنادهم إلى أجنحة مسلحة فضلا عن استنادهم للدعم الإيراني.

تهدف إلى استعادة مسؤول كبير في تنظيم داعش ادعت الكنائس أنها اعتقلته في الأنبار. وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي اتهم "الفاسدين وأصحاب الجريمة المنظمة" بالوقوف خلف خطف العمال الأتراك، مؤكدا أنه أصدر "الأوامر بالتعامل مع هؤلاء كما يتم التعامل مع الإرهابيين".

وفي حال إصرار رئيس الوزراء العراقي على محاسبة كل الفاسدين بمن فيهم السياسيون النافذون وقادة المليشيات، فإنه يكون مقدا على معركة كبيرة سيكون لها أثر وخيم على الوضع السياسي والأمني في البلاد، نظرا لتغول المليشيات التي باتت على درجة كبيرة من القوة والنفوذ بفعل مشاركتها في الحرب ضد داعش.

وبدات معركة الفساد تأخذ بعدا جديدا في العراق باصطاف مرجعية النجف وراء

قتيلا وجريحا في صفوف الشرطة العراقية. وتصادت القوات الأمنية ووسائل الإعلام الرسمية الإشارة إلى المليشيا المذكورة عند الإعلان عن مقتل الجندي غير أن كاتائب حزب الله بادرت بنفسها لإعلان مراهمة مقرها. وأعلنت قوات فضائية تابعة للمليشيا أن "المراهمة شملت تطويق أحد مراكز حزب الله إضافة إلى جامع بقية الله في منطقة شارع فلسطين ببغداد"، وبررت المراهمة بأنها

هل حزمت مرجعية النجف أمرا على الاصطاف مع العبادي ضد كبار الفاسدين مع علمها باستنادهم للدعم الإيراني

ثبوت تورط مليشيا حزب الله العراق في اختطاف العمال الأتراك، ومقتل جندي عراقي على أيدي تلك المليشيا يؤكد استخدام سياسيين عراقيين نافذين للمليشيات المسلحة في معركة ضرب الحراك الاحتجاجي الشعبي والتشويش على حملة الإصلاح وحماية أنفسهم من المحاسبة.

بغداد - اعتبر متابعون للشأن العراقي مقتل جندي في مواجهة مسلحة بقلب بغداد بين قوة أمنية وعناصر من مليشيا حزب الله العراق متورطة في اختطاف عمال أترك، البداية الفعلية لحرب المليشيات ضد حملة الإصلاح ومحاربة الفساد التي أعلنتها رئيس الوزراء العراقي ويخشى سياسيون نافذون وزعماء أحزاب دينية وقادة مليشيات أن تشملهم المحاسبة في نطاقها، وخصوصا وأن العبادي حظي بدعم المرجعية الشيعية العليا.

وجاء حدث مقتل الجندي ليؤكد أخبارا راجت في العراق مؤخرا بشأن عودة فصائل شيعية مسلحة من جهات القتال ضد داعش لتتفرغ لضرب الحراك الاحتجاجي الشعبي ولتنفيذ عمليات خطف واغتيال بهدف التشويش على عملية الإصلاح وحماية سياسيين نافذين على صلة بتلك الفصائل.

وكانت أصابع الاتهام توجّهت للمليشيات شيعية في اختطاف 18 عاملا تركيا من مكان عملهم في ورشة لبناء ملعب لكرة القدم في مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية بشمال بغداد.

وعلى الفور حامت شكوك بشأن وجود علاقة بين العملية، والحملة التي يشنها رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي على تركيا وقيادة إقليم كردستان العراق منتهما إياهما بالتواطؤ في سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش في يونيو من العام الماضي، وذلك بمجرد ظهور اسمه في تقرير لهيئة برلمانية مكلفة بتحديد المسؤولين عن سقوط المدينة.

ولاحقا تاكد لدى القوات الأمنية العراقية ضلوع مليشيا حزب الله في عملية الاختطاف، ما دفعها لمراهمة مقر للمليشيا بشارع فلسطين بشرق بغداد ليلة الخميس-الجمعة، والدخول معها في مواجهة أوقعت



«لم يعرف العالم في العصر الحديث حاكما يقتل شعبه ويهدم وطنه ويششت مواطنيه ويصادر الحريات العامة والفردية ويخرب الاقتصاد الوطني مثل بشار الأسد».

عبدالحليم خدام
نائب الرئيس السوري الأسبق

«هناك أمر واحد ملموس يمكن أن يعيد تفعيل الحياة الدستورية وتنشيط مؤسسات الحكم والإدارة، هو انتخاب رئيس للجمهورية، وهذا لا يحتاج لحوار بل إلى تطبيق الدستور».

أنطوان حداد
أمين سر حركة التجديد الديمقراطي اللبناني

«الرئيس البشير يظاخر بعزلة إقليمية، قد تضع أصدقاؤه في روسيا والصين أمام حرج شديد يدفعهم لاتخاذ مواقف في مجلس الأمن، ربما لم يكن يتوقعها».

جبريل إبراهيم محمد
رئيس حركة العدل والمساواة السودانية



أخبار

تمسك بوتين بإشراف الأسد على المرحلة الانتقالية يعقد الأزمة

● واشنطن قلقة من معطيات عن حضور عسكري روسي في سوريا



تتجه الأزمة السورية نحو مزيد من التعقيد في ظل إصرار موسكو على موقفها الداعي إلى بتشريك الرئيس بشار الأسد في الفترة الانتقالية، الأمر الذي ترفضه القوى الإقليمية الداعمة للمعارضة السورية والولايات المتحدة الأميركية.

□ فلاديمير بوتين (روسيا) - قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، إن نظيره السوري بشار الأسد مستعد لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة واقتسام السلطة مع معارضة «بناءة»، مطالبا في الوقت ذاته بإنشاء تحالف يضم النظام السوري للمتصدي إلى داعش.

وتعتبر تصريحات بوتين الأحدث والأوضح منذ أسابيع عن الطريقة التي قد يجدها مقبولة للتعامل مع الأسد.

وتعكس تصريحات الرئيس الروسي تمسكه ببقاء الأسد وإشرافه على الفترة الانتقالية في سوريا، الأمر الذي ترفضه المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بشدة.

ويرى بوتين أنه لا بد من وجود مسوغ لإبقاء الأسد في الفترة الانتقالية، وهذا المسوغ يتمثل في تشريكه بتحالف ضد داعش يضم الدول الإقليمية المؤثرة في الأزمة السورية، وهي كل من السعودية وتركيا والأردن.

وقال بوتين على هامش المنتدى الاقتصادي الشرقي في فلاديمير بوتين باقضى شرق روسيا «تزيد فعلا إيجاد نوع من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب والتطرف».

وأضاف أنه تحدث مع الرئيس الأميركي بشأن هذا الأمر، موضحا أنه «لهذا الغرض تجري مشاورات مع شركائنا الأميركيين وقد تحدثت شخصيا بشأن هذه المسألة مع أوباما». وتابع «نحن نعمل مع شركائنا في سوريا، وبشكل عام هناك تفاهم بأن توحيد الجهود في محاربة الإرهاب يجب أن يسير بالتوازي مع نوع من العملية السياسية في سوريا نفسها». واستطرد «الرئيس السوري يتفق مع هذا وصولا إلى إجراء انتخابات مبكرة لنقل إنها برلمانية وإجراء اتصالات مع ما يسمى المعارضة الصحية وإشراكهم في الحكومة».

جوش أرنست:

أي دعم عسكري لنظام الأسد، هو مزعزع للاستقرار وغير منتج



عون تستهويه لعبة الشارع فيعود إليها من بوابة الانتخابات النيابية

الشارع خاصة أنه أبدى موافقة على المشاركة في الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري والذي سيعنن بجملة من القضايا تتصدرها مسألة الفراغ الرئاسي.

وقال النائب عمار حوري «لا أفهم تظاهرة التيار الوطني الحر، هي ضد من وما هي أهدافها» وكنت سافقهما لو لم يكن «التيار» في الحكومة وفي مجلس النواب ولو رفض المشاركة في الحوار»، مضيفا أن التفسير الوحيد للحراك هو «التخبط» والارتباك لدى التيار. وجدير بالذكر أن عون هو أحد الأطراف المشاركة في الحكومة كما في البرلمان المدد له مرتين.

رئيس للجمهورية مباشرة من الشعب. وجدير بالذكر أن كتلت التغيير والإصلاح الذي يتراسه عون يقاطع وحليفه حزب الله جلسات انتخاب الرئيس.

ويبرر عون هذه المقاطعة بأنه الأولى بالمنصب وأنه لن يشارك طالما لم يحصل توافق حوله، الأمر الذي ترفضه معظم القوى السياسية اللبنانية. وإزاء هذا المطب تحرك أمس أنصار عون، مجددا للمطالبة بقانون جديد للانتخابات النيابية يكون مرمره نحو حلم الرئاسة. وأعرب سياسيون لبنانيون عن استغرابهم من خطوة عون هذه بالخروج مجددا إلى

«طلعت ريجتكم». وقال رئيس كتلت التغيير والإصلاح قبيل الحراك بساعات «إن هذه النظاهرة تعبر عن لحظة تاريخية وعلى كل اللبنانيين أن يكونوا صوتا واحدا ومضمونا واحدا».

وأعرب عون عن أمله في أن يقترح اللبنانيون بإقدامهم لتعبيد الطريق أمام الانتخابات بصناديق الاقتراع، مضيفا أن في لبنان «أكثرية تجدد لنفسها، وجميع اللبنانيين لا يزالون يعانون الألم». ويرى عون أن الحل للأزمة اللبنانية وعلى رأسها الفراغ الرئاسي، يكمن في إجراء انتخابات نيابية مبكرة، أو بانتخاب

□ بيروت - شهدت ساحة الشهداء وسط العاصمة بيروت، مساء الجمعة، مظاهرة جديدة لأنصار التيار الوطني الحر، في خطوة تصعيدية جديدة حملت عنوان «وحدنا الانتخابات بتخلف».

وكان رئيس التيار سابقا ميشال عون قد دعا إلى مسيرات احتجاجية اتخذت عناوين مختلفة منها فرض «التعيينات العسكرية» وانتخابه رئيسا للجمهورية، بيد أن هذه التحركات لم تلق صدى لدى الشارع اللبناني. ويأتي الحراك الأخير لأنصار عون في وقت تشهد فيه البلاد وضعاً آمناً دقيقاً على خلفية موجة الاحتجاجات التي تقوؤها حملة

قوات حفظ السلام الدولية في عين عاصفة «ولاية سيناء»



ضغوط بشأن انسحاب قوات حفظ السلام من سيناء

الذي شهد سقوط نظام مبارك. وقد دفع التهديد المتزايد للقوة بعض الدول المشاركة إلى التفكير في الانسحاب. ويؤكد محمود السيد قطري الخبير الأمني على ضرورة بقاء هذه القوات في ظل انتشار الإرهابيين بسيناء، لافتا إلى أن هناك أسبابا خفية تدفع البعض إلى المناداة بانسحابها.

وتشارك في هذه القوات كل من الولايات المتحدة، وأستراليا، وكندا، وكولومبيا، وتشيكيا، وفيجي، وفرنسا، والمجر، وإيطاليا. وتعرضت هذه القوات منذ تشكيلها إلى محاولات استهدافها على غرار زرع قنبلة على الطريق خلال مرور هذه القوات في 2005، ولكن هذه المحاولات بقيت محدودة، إلى حين

واستهدف التنظيم أواخر يوليو مطار الجورة الذي تستخدمه القوات الدولية في سناء، دون أن يسفر الهجوم آنذاك عن إصابات. وعادة ما يستهدف تنظيم ولاية سيناء، أقوى التنظيمات الإرهابية في هذه النقعة الصحراوية. قوات الأمن والجيش المصريين منذ سقوط حكم جماعة الإخوان.

ولكن التنظيم الذي عرف سابقا بـ«أنصار بيت المقدس» لا يتوانى من حين لآخر عن استهداف قوات حفظ السلام في مسعى واضح لإحراج مصر والإيحاء بعدم استقرار البلاد. ويشن الجيش المصري عمليات عسكرية واسعة في سيناء في مواجهة هذا التنظيم، وقد حقق نجاحات ملحوظة وهو ما يظهره تراجع العمليات الإرهابية هناك. ورغم ذلك يبقى خطره قائما وبقوة في ظل معطيات تفيد بوجود جهات إقليمية تموله.

وتخشى الدول المشاركة في القوات الاممية المنتشرة في سيناء أن تتصاعد العمليات الإرهابية تجاه عناصرها، الأمر الذي يطرح أمامها خيار سحب قواتها وهو ما تدفع باتجاهه بعض الجهات. وقوات حفظ السلام في سيناء هي قوات دولية مسؤولة عن حفظ السلام بين إسرائيل ومصر وقد أنشأت عام 1982، وهي نتاج اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين تل أبيب والقاهرة.

□ القاهرة - تعكس عملية استهداف عناصر لحفظ السلام المتمركزين في سيناء، للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، تردى البيئة الأمنية المحيطة بهذه القوات والتي تنشط بها جماعات متطرفة يتقدمها تنظيم «ولاية سيناء».

وأصيب ستة جنود من بينهم أربعة أميركيين بجروح في انفجارين نتجا عن عبوتين ناسفتين في شمال شرق شبه الجزيرة، وفق ما أعلنته وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وقال الكابتن جيف ديفيز المتحدث باسم الوزارة في بيان إن الجنود الذين يعملون بقوة حفظ السلام والمراقبة متعددة الجنسيات نقلوا «بطريق الجو إلى منشأة طبية حيث يتلقون جميعهم علاجاً من إصابات لا تهدد حياتهم». من جانبه أوضح الميجر روجر كابينيس وهو متحدث آخر باسم البنتاغون، أن الأميركيين الأربعة أصيبوا في الانفجار الثاني بينما كانوا في الطريق لمساعدة الجنديين اللذين أصيبا في الانفجار الأول. وأعرب كابينيس عن قلق الوزارة من تدهور الأوضاع الأمنية بالمنطقة. ويعتقد خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية أن تنظيم ولاية سيناء المباع لـ«الدولة الإسلامية» هو من يقف خلف العملية.

باختصار

◀ فجر تنظيم الدولة الإسلامية ثلاث مداخل برجية في مدينة تدمر الأثرية في وسط سوريا، بحسب ما ذكر المدير العام للآثار والمتاحف في سوريا مامون عبدالكريم.

◀ الغى وفد من الكونغرس الأميركي زيارة إلى لبنان بسبب الأوضاع الأمنية المتردية التي يشهدها هذا البلد.

◀ كشفت مصادر مطلعة في الأردن أن المملكة شددت من إجراءاتها الأمنية بالمطارات تجاه الراغبين في المغادرة إلى تركيا.

◀ شارك المئات من السوريين في تشييع ودفن الطفل الغريق الآن شنو وشقيقه ووالدته، الجمعة، في مدينة كوباني ذات الغالبية الكردية الحدودية مع تركيا.

◀ تتبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل على الأرجح مشروع قرار حول رفع علم فلسطين فوق مقر الأمم المتحدة خلال زيارة للرئيس محمود عباس إلى نيويورك.

◀ أعلنت قيادة الجيش اللبناني أنه «تم توقيف 1695 شخصا من جنسيات مختلفة، لتورط بعضهم في جرائم إرهابية وإطلاق نار واعتداء على مواطنين».

◀ قدمت مصر التعازي لدولة الإمارات العربية المتحدة في مقتل 22 من جنودها المشاركين في قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية في عملية «السهم الذهبي» باليمن ضد المتمردين الحوثيين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«صورة الطفل السوري الغريق على الشاطئ التركي التي هزت العالم نداء للضمير الأوروبي ويجب أن تحثنا على تحمل المسؤولية جميعاً».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«هناك حاجة إلى جهد مشترك نحو المستقبل الجديد من أجل تحويل الصراعات والمواجهة التي تجري في شمال شرق آسيا حالياً إلى السلام».

بارك كون هيه
رئيسة كوريا الجنوبية

«سياسة الغرب الداعية إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان دمّرت بلدانا وأشعلت الصراعات بداخلها، فاضطر الناس البائسون أن يتحولوا إلى لاجئين».

رمضان قاديروف
الرئيس الشيشاني



أخبار

يقين روسي من امتلاك داعش أسلحة كيميائية

□ موسكو - طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة، بالإسراع إلى إنشاء ائتلاف دولي للتصدي للإرهاب الذي بات يجسده داعش، بعد يوم من تأكيد بلاده بأن التنظيم لديه أسلحة كيميائية، بحسب وكالة "سبوتنيك" الروسية.

وفي تغير ملحوظ للموقف الروسي، قال بوتين في مؤتمر صحفي على هامش المنتدى الاقتصادي الشرقي إنه ناقش مع الرئيس الأميركي باراك أوباما هذه المبادرة خلال اتصال هاتفي، مشيراً إلى أنه يجري محادثات بشأن مثل هذا الائتلاف مع تركيا ودول في المنطقة.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا كشفت أمس الأول، عن معلومات تفيد حصول الدولة الإسلامية على وثائق علمية وتقنية لإنتاج الأسلحة الكيميائية إلى جانب سيطرته على منشآت بيولوجية في العراق وسوريا.

وأوضحت زاخاروفا أن التنظيم المتطرف عمل طيلة الأشهر الماضية منذ سيطرته على مدينة الموصل العراقية على جذب متخصصين أجانب ضمن مخططة التوسيع من أجل تطوير وتركيب وصناعة المواد الكيميائية المستخدمة في الأسلحة.

ويقول خبراء عسكريون إن استخدام مسلحي التنظيم خلال أعمالهم العسكرية للمخيمات وطابعاً واسعاً ومنهجياً وعابراً للحدود، وارتفع إلى مستوى تكنولوجي أعلى مع وجود تهديد بإمكانية اللجوء إلى الاستخدام الواسع للمواد الكيميائية العالية الجودة.

وبينما لم تعلق واشنطن على هذه المعلومات الروسية، رحب المراقبون أن تكون المخابرات الأميركية والبنطاغون لديهما علم بذلك، فكثر ما كان العسكريون الأميركيون يعلقون على ذلك بالقول بأنه لا يشكل مفاجأة بالنسبة لهم.

ويقول محلل الشؤون العسكرية الجنرال الأميركي المتقاعد مارك هيرتلينغ إن تأكيد فرضية امتلاك داعش للكيميائي بنيت على اختبارات ميدانية سابقة، فالبعض من عناصر التنظيم خدموا في حزب البعث العراقي ومن المؤكد أنهم يعلمون مناطق تخزين ذخيرة لم تعثر عليها القوات الأميركية لتدميرها.

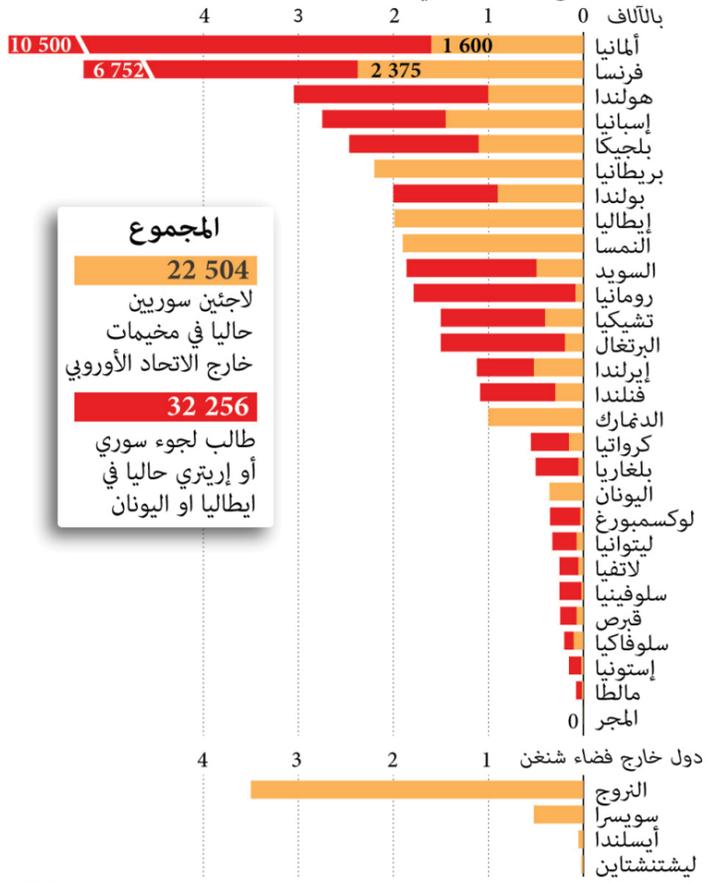
يذكر أن مجلس الأمن تبني في أغسطس الماضي، قراراً يسمح بتشكيل آلية تحقيق مشتركة بين كل من هيئة الأمم المتحدة ومنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية بهدف تحديد المسؤولين عن الهجمات التي شنت بغاز الكلور في الشرق الأوسط.

فضائع أزمة الهجرة ترغم أوروبا على إنهاؤها

● ضغوط أممية متزايدة لتوزيع آلاف المهاجرين في دول أوروبا

توزيع المهاجرين بين البلدان الأوروبية

العروض الطوعية لاستقبال اللاجئين التي أعلن عنها 28 بلداً من الإتحاد الأوروبي و4 بلدان من خارج فضاء شنغن في يوليو



AFP

200 ألف مهاجر تطالب مفوضية شؤون اللاجئين توزيعهم في دول أوروبا

إيطاليا التي يصل إليها الكثيرون عن طريق البحر وكذلك المجر التي يصل إليها المهاجرون برا.

وخوفاً من فقدان حرية التنقل بين أعضاء الإتحاد، دعا وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني إلى إعادة كتابة قواعد اللجوء إذا أردت أوروبا الحفاظ على تماسكها، فيما تواجه القارة مصاعب التعامل مع وصول مئات الآلاف من المهاجرين.

والجدير بالإشارة إلى أن لألحة دبلن الخاصة باللجوء تلزم طالبي اللجوء إلى أوروبا بطلب اللجوء في أول دولة أوروبية يصلون إليها، مما يضغط على دول مثل

بعد ضغط متواصل من المجتمع الدولي لحل أزمة الهجرة، قبلت دول عن مضض بحصتها من اللاجئين وعلى رأسها بريطانيا، في وقت عززت فيه المجر من إجراءاتها الأمنية ضد الفارين باتجاه أوروبا الغربية. ورغم ذلك يرى مراقبون أن فضائع الهجرة سترغم أوروبا على إنهاؤها عاجلاً أم آجلاً.

□ جنيف - طالبت الأمم المتحدة دول الإتحاد الأوروبي باستضافة زهاء 200 ألف لاجئ وفق حصص إلزامية لكل بلد، وذلك بعد أن كانت فرنسا وألمانيا قد أعلنتا عزمهما التقدم بمقترحات مشتركة بشأن كيفية توزيع اللاجئين بشكل عادل في دول القارة العجوز، وفق وكثي الأبناء.

وحمل المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين أنطونيو غوتيريس، الأوروبيين تفاقم هذه الأزمة التي لم تشهد مثلاًها القارة منذ سبعة عقود.

وقال غوتيريس إن "فشل أوروبا في العثور على استجابة مشتركة فعالة لأزمة اللاجئين، أدى إلى زيادة معاناتهم".

وفي خضم هذه التطورات الدراماتيكية، عقد وزراء خارجية الإتحاد اجتماعاً طارئاً في لوكسمبورغ للبحث في الأزمة المهاجرين بعد الصدمة التي سببتها صورة الطفل أيلان الكردي الذي جرفته مياه المتوسط إلى شاطئ مدينة بودروم التركية.

وفي الوقت الذي تواجه فيه أوروبا هذه الأزمة العويصة مع تدفق أعداد هائلة من المهاجرين واللاجئين من الشرق الأوسط وأفريقيا نحو أوروبا بحثاً عن حياة أفضل آمنة، تعرض رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لانتقادات لما اعتبر عدم تضامن من جانب بريطانيا.

ولأن الضغط يولد الانفجار، أعلن كاميرون قبول بلاده استقبال "آلاف آخرين" من اللاجئين السوريين. وقال في مؤتمر صحفي في لشبونة بعد لقاء مع نظيره البرتغالي بيدرو باسوس كويلهو "في ضوء حجم الأزمة ومعاناة الناس بوسعي أن أعلن اليوم أننا سننقل المزيد لإعادة توطين آلاف اللاجئين السوريين".

واستقبلت بريطانيا بالفعل حوالي 5 آلاف سوري منذ اندلاع الحرب في بلادهم ومنحوا



أنطونيو غوتيريس:
فشل أوروبا في العثور على حل فعال لأزمة اللاجئين أدى إلى زيادة معاناتهم

حلف الناتو يزحف نحو شرق أوروبا

إلا أن محللين قللوا من هذه الخطوة التي تأتي وسط صراع غير مسبوق بين الشرق والغرب، وقالوا إن مثل هذه المقررات لن تؤثر على مسرح العمليات العسكرية المحتملة وهي لا تعود أن تكون مثل حملة ترويجية.

وتعليقاً على ما يحدث، وصف المحلل الروسي يفغيني كرونكوف تركيز تلك المقررات بمثابة حقنة مسكنة للنخبة السياسية في البلطيق لطرد هوس الخطر الروسي. وتعود جذور هذه الاستراتيجية إلى الحرب الباردة عندما قامت واشنطن بتعزيز وجودها في أوروبا، رداً على سيطرة الإتحاد السوفييتي على ألمانيا وبولندا والمجر.

عسكري جديد يمثلون الجيوش البلغارية واللاتفية والليتوانية والبولندية والرومانية والإستونية.

ودشن الأمين العام للناتو غينز ستولتينبيرغ أمس الأول، مقراً جديداً لوحدات قيادة الحلف في أوروبا الشرقية مقره في ليتوانيا، في ما سيتم تدشين بقية المراكز الأخرى تباعاً.

ويبدو أن افتتاح هذه المقررات سيكون بمثابة رسالة إلى موسكو بأن دول البلطيق الأعضاء في الإتحاد السوفييتي سابقاً لن تخشن محاولات موسكو مستقبلًا الطامحة إلى توسيع نفوذها في المنطقة.

محللون يصفون تركيز مقرات الناتو بمثابة الحقنة المسكنة لسياسة البلطيق لطرد هوس الخطر الروسي

وفي حين تعتقد العواصم الغربية أن سياسة "الباب المفتوح" وتوسع منظمات مثل حلف الأطلسي والإتحاد الأوروبي تساهم في توطيد الاستقرار الأوروبي، ترى موسكو عكس ذلك تماماً.



□ جنود من الحرس الثوري الإيراني "الباسيج" في استعراض للقفز خلال عملية إنزال أسس في خضم مناورة عسكرية ضخمة يشارك فيها آلاف العسكريين على مشارف العاصمة طهران.

باختصار

◀ ذكر موقع "أن آر جي" الإسرائيلي الجمعة، أن هنغاريا وبلغاريا تدرسان إمكانية شراء جدران من إسرائيل لوقف تدفق وتسلل المهاجرين إلى أراضيها.

◀ مدد البرلمان التركي مساء الخميس، لمدة عام تفضيلاً يسمح للجيش التركي بمحاربة الجماعة الإرهابية، بينما تواجه البلاد أكبر أزمة أمنية في تاريخها.

◀ لم يستعد رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني حصول تبادل مساجين بين طهران وواشنطن، وذلك في مقابلة أجراها أمس الأول مع إذاعة "إن بي آر" الأميركية العامة.

◀ أفادت تقارير أن المغربي أيوب الخزاني المشتبه به في هجوم قطار "تاليس" بين باريس وأمستردام، عضو في داعش وهو صلة الربط بين أنصار التنظيم في أوروبا.

◀ استأنفت الكوريتان الشمالية والجنوبية الحرب الكلامية بينهما أمس بعد أقل من أسبوعين على توصلهما إلى اتفاق نادر لتهدئة التوتر في شبه الجزيرة.

◀ أعلنت منظمة الهجرة الدولية الجمعة، أن بوكو حرام تسببت في نزوح أكثر من 2.1 مليون شخص، وهو ارتفاع كبير عما سجل سابقاً.

◀ أسفرت اشتباكات بين مسلحي حركة طالبان وعناصر تابعة لتنظيم داعش عن مقتل ما لا يقل عن 23 شخصاً في إقليم نانكارهار شرق أفغانستان.



«اكتشاف حقل شروق يسهم في جذب المزيد من الاستثمارات لتكثيف عمليات البحث والاستكشاف لدعم الاحتياطيات وزيادة معدلات الإنتاج».

شريف إسماعيل
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«القاهرة ستصبح منافسا للموردين للطاقات بما في ذلك الاتحاد الروسي، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تغير خارطة المنافسة التقليدية على تصدير الغاز في المنطقة».

فلاديمير سوتنيكوف
باحث روسي

«الحقل الذي قالت إيني إنه قد يغطي احتياجات مصر من الغاز لبعود قادمة، قد تكون له تداعيات سلبية على إسرائيل التي تتطلع إلى تصدير غازها إلى مصر».

يوفال شتايننتس
وزير الطاقة الإسرائيلي

اكتشافات الطاقة بوابة مصر لاستعادة نفوذها الإقليمي

● حقل شروق يعزز سعي القاهرة لتحقيق اكتفائها الذاتي من الطاقة ● تبعات سياسية تدعم مسار البحث عن استقلالية القرار



الاكتشافات الجديدة تخفف من معاناة المواطن البسيط وترفع من سقف تطلعات الحكام والسياسيين



شريف الجبلي:
من المنتظر أن يمنح الحقل الجديد تقيلاً استراتيجياً وسياسياً لمصر

الخاص لاستيراد الغاز من منتجين في المنطقة مثل إسرائيل وقبرص.

وقال إسماعيل في تصريح لروبرتز "سنا في تناقض مع آخرين، وأي مباحثات بين الشركات الخاصة في مصر وفي شرق البحر المتوسط، وأعني بهذا إسرائيل وقبرص، لم تتوقف، وهذه المفاوضات والاتفاقيات المبدئية مستمرة ولم تتأثر".

وكان اكتشاف حقل شروق العملاق قد ألقى بظلاله على الكشوف التي حققتها إسرائيل قبالة سواحلها خلال السنوات الأخيرة، إذ يوازي تقريبا ضعف حجم حقل لوثيران للغاز، قبالة سواحل إسرائيل وحقل تمار الذي تبلغ احتياطياته 10 تريليونات قدم مكعب.

وقد تم توقيع مذكرة تفاهم مع شركة دولفينوس القابضة المصرية، والتي تضم كونسرتيوم، المكون من كبار مستهلكي وموزعي الغاز في المجالات الصناعية والتجارية غير الحكومية، بالإضافة إلى مشاريع رجل الأعمال علاء عرفة.

وقال جديعون تدمر رئيس مجلس إدارة دبليك للحفر والرئيس التنفيذي لمجموعة ديبليك للنفط والغاز، إن هذا الاتفاق وسلسلة الاتفاقيات التي تمت لتوريد الغاز الطبيعي للسلطة الفلسطينية والأردن، سوف يؤدي إلى تعزيز علاقات إسرائيل مع الجيران.

وبموجب مذكرة التفاهم سيتم تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر باستخدام خط أنابيب الغاز التي كانت القاهرة قد شيدته لتصدير الغاز إلى إسرائيل والأردن، وذكرت وكالة رويترز أن الخبراء قدروا قيمة الاتفاق بنحو 4 مليارات دولار.

وعلى ضوء المعطيات السابقة يمكن القول إن مصر أصبحت غير بعيدة عن نادي الدول المنتجة للغاز بكثافة، وهو ما يمنح قيادتها مساحة كبيرة للحركة الاستراتيجية، لأن العوائد الكبيرة التي يمكن أن تجنيها مصر من المصادر الطبيعية، يمكن أن تساهم في تخفيف حدة الاعتماد على المساعدات الخارجية، وتعطي دفعة قوية للاقتصاد، وتفتح أمامه فرصا واعدة، الأمر الذي سوف تكون له مردودات سياسية على مستويات متعددة، أهمها امتلاك النظام الحاكم مساحة كبيرة للحركة على الساحتين الإقليمية والدولية.

ومع أن هناك تحفظات من قبل بعض الخبراء حول نسبة العوائد المادية، لكن في النهاية خلقت الاكتشافات الجديدة انطباعات تدعم قدرة مصر على امتلاك قرارها بصورة أكثر، وأن القاهرة قررت استثمار أهم الأوراق التي لم تستغل من قبل، والخاصة بالتركيز على الموارد الطبيعية، لاسيما أن النظام المصري لديه خرائط دقيقة تتعلق بآماكن النفط والغاز والذهب، وقد رسم خطة ممنهجة على ما يبدو لاستغلالها، ولذلك فمن المتوقع أن تكون هناك سلسلة أخرى من الاكتشافات في هذه المجالات.

بدلتا النيل وأشرفي بخليج السويس وشمال بورسعيد بالبحر المتوسط وبلطيم بدلتا النيل البحرية.

وبموجب ذلك الاتفاق تقوم إيني وشركاؤها بضخ استثمارات بحوالي ملياري دولار، منها 1.5 مليار دولار في منطقة الامتياز بسيناء وأبوماضي لتنفيذ برنامج عمل يشمل الاستكشاف والتنمية والتشغيل على مدى 4 سنوات.

وتضخ إيني نحو 360 مليون دولار استثمارات لأنشطة إضافية تشمل حفر 5 آبار تنمية جديدة في منطقة شمال بورسعيد، و80 مليون دولار استثمارات في منطقة امتياز بلطيم لحفر بئر تنمية وإصلاح بئر آخر، بالإضافة إلى 40 مليون دولار استثمارات في منطقة امتياز أشرفي بخليج السويس.

وقالت وزارة التخطيط المصرية إن معدلات إنتاج المنتجات البترولية استقر عند 17.5 مليون طن من الزيت الخام، و22.8 مليون طن من الغاز الطبيعي خلال النصف الأول من العام الحالي.

وتبلغ نسبة الزيادة نحو 2 بالمائة، مقابل زيادة في الاستهلاك المحلي من المنتجات البترولية بنسبة 7 بالمائة والغاز الطبيعي بنسبة 3 بالمائة، وهو ما يرفع فاتورة الاستيراد، ويضغط بالتالي على ميزان المدفوعات المصري. ونظراً لتشابك هذه المسائل وارتباطها بمصالح اقتصادية تتعلق بمستقبل معدلات النمو الاقتصادي، مثل الاكتشاف المصري صدمة قوية على مجتمع المال والسياسة في تل أبيب، على سبيل المثال، إلى درجة أن اكتشاف حفر شروق تصدر مناقشات مجلس الوزراء الإسرائيلي في أحد اجتماعاته الأسبوعية.

مخاوف إقليمية

تسبب الإعلان عن الاكتشاف الجديد في ردود فعل خارجية واسعة، أبرزها جاء من إسرائيل، ولعل الصدمة مرونة لتفتها تل أبيب كانت جلية، نتيجة هلع حاملي هم الطاقة، فضلا عن أن موقف البورصة هناك كان سريعا وعنيفا، حيث خشي حاملو الأسهم أن يؤثر الاكتشاف على صفقات تصدير الغاز الإسرائيلي لمصر التي تم الإعلان عنها مطلع العام الحالي.

وفقدت أكبر شركات الطاقة في إسرائيل، ومن بينها مجموعة دبليك وافنر وأويل وريشيو نحو 1.4 مليار دولار من قيمتها السوقية خلال تعاملات الأحد الماضي.

وشمل الهبوط أيضا سهم شركة نوبل إنرجي الأميركية، والتي تقوم بتطوير حقل لوثيران أكبر حقل للغاز في إسرائيل مع شركات الطاقة الإسرائيلية، بنسبة 7.1 بالمائة لنصل إلى حوالي 32 دولارا في نيويورك خلال نفس اليوم.

وبعد تصريحات وزير البترول المصري شريف إسماعيل، صباح الأربعاء الماضي، حول استمرار تعاقبات الغاز، التي تم توقيعها مع إسرائيل هدأت مخاوف بورصة تل أبيب وصعدت بشكل قوي مدعومة بنشاط أسهم قطاع الطاقة.

ويستبعد شريف إسماعيل أن يؤثر اكتشاف الغاز العملاق في البحر المتوسط على المفاوضات التي تجريها شركات القطاع

مكعب، ليصل بذلك حجم الاحتياطي بعد كشف إيني الأخير إلى نحو 89 تريليون قدم مكعب تقريبا.

وأوضح الدكتور جمال جودة أستاذ هندسة البترول ورئيس مركز المستقبل للدراسات الهندسية، بدوره، أن اكتشاف الغاز الطبيعي الذي أعلنت عنه شركة إيني جاء في توقيت بالغ الحساسية بالنسبة لمصر، لتخفيف حدة الأزمة الطاحنة التي تعاني منها البلاد.

وأضاف أن نقص الغاز الطبيعي والبوتاجاز وسد جزء كبير من احتياجات السوق المحلية بعد نقطة فاصلة، حيث يعتمد عليه أكثر من 93 بالمائة من الشعب، خاصة في قطاعات ضرورية مثل الصناعة والكهرباء وإنارة المنازل، منوها إلى أن مصر تنتج نحو 4.6 مليار قدم مكعب من الغاز سنويا.

الاكتشاف الجديد ستكون له تبعات سياسية أهمها امتلاك مصر لمساحة كبيرة من الحركة إقليمية ودوليا

وأشار جودة إلى أن دخول مصر في مجال اكتشاف الغاز من المياه العميقة تأخر كثيرا على الرغم من أن شركة "نسال" العالمية بدأت في تسعينات القرن الماضي أولى خطوات البحث والاستكشاف إلا أن إعلان النتائج توقف تماما.

ونوه إلى أن اكتشاف حقل شروق جاء نتاجا لعدة حقائق، أهمها أن قرار القيادة السياسية بالبحث والاستكشاف في هذه المنطقة وتهيئة المناخ من قبل أصحاب القرار للشركاء الأجانب، كان العامل الرئيسي الذي أعطى الشركات الثقة في الاقتصاد المصري.

وقال إن هدوء المفاوضات القمة اليونانية المصرية القبرصية الماضية ومرورة الاتفاقيات التي أبرمت، كانت حافزا مهما في دفع الشركات للبحث في أعالي البحار أمام السواحل المصرية القبرصية.

وأضاف أن سداد مصر لنحو 55 بالمائة من مديونياتها للشركاء الأجانب خلال العام الماضي، أعاد الثقة في قدرتها على سداد ديونها، والتزامها بالمواثيق والاتفاقيات الدولية، بالإضافة إلى أن سياسة الحكومة وتنفيذ استراتيجية الطاقة وترشيدها وهيكل الدعم ساعد في تحسين صورة مصر الخارجية.

وكانت سياسة ترشيد دعم الطاقة في مصر التي اتخذت العام الماضي مهدد الطريق لجذب استثمارات غير نمطية للقطاع، ومتوقع أن تقوم شركة إيني الإيطالية بتنفيذ المشروع قبل المواعيد التي حددتها الدراسات.

ووقع وزير البترول المصري شريف إسماعيل والمدير التنفيذي لشركة إيني الإيطالية كلاوديو ديسكلاري خلال مؤتمر مصر الاقتصادي في مارس الماضي، على اتفاقية لتطوير حقول واكتشافات في مناطق عمل شركة إيني الإيطالية باستثمارات قيمتها 5 مليارات دولار.

وقامت الشركة بتفعيل الاتفاق في يونيو الماضي، لتنفيذ أنشطة استكشافية وتنموية بمناطق امتياز بلاعم بسيناء وأبوماضي

ما فتئت مصر تبحث في سياق استراتيجية قادتها الجدد عن السبل المتاحة والكفيلة بضمان استعادتها لنفوذها الإقليمي بعد الهزات العنيفة التي شهدتها على مدى السنوات الأربع الماضية. ومن بين هذه السبل يبدو أن تشجيع اكتشافات الطاقة وفتح باب الاستثمار في هذا المجال على أكثر من واجهة ومع أكثر من شريك والذي توج باكتشاف حقل شروق الغازي، بات يمثل رهانا مصرية واعدة من شأنه أن يعزز سعي مصر لتحقيق اكتفائها الذاتي من الطاقة وأن يدعم مسار بحثها الدؤوب عن استقلالية القرار.

محمد حماد

في الوقت الذي تعد فيه عمليات توفير الطاقة من أساسيات ذاك الاستثمار. وقدر خالد أيوبكر رئيس شركة الطاقة العربية التابعة لمجموعة القلعة قيمة الاكتشاف الجديد بنحو 150 مليار دولار وفق الأسعار العالمية للغاز المطروحة حاليا.

ومن المنتظر أن يمنح الحقل الجديد ثقلا استراتيجيا وسياسيا لمصر على المستوى العالمي، ويعزز قدرتها على جذب استثمارات جديدة، خاصة تلك التي تعتمد على الغاز الطبيعي، ومنها صناعات الأسمدة، وفق ما أكده شريف الجبلي رئيس غرفة الصناعات الكيماوية بمصر لـ"العرب".

وقد أفادت بعض التقديرات بأن هذا الاكتشاف سيمتخ الرئيس عبدالفتاح السيسي نفوذا جديدا، وأنه سيعاضد جهوده الرامية إلى تحقيق قدر أكبر من استقلال القرار المصري خاصة بعد الاختلاف الحاد الذي حصل في وجهات النظر مع الجانب الأميركي، على خلفية الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام الإخوان المسلمين، الذين تمسكت واشنطن إلى حين ببقائهم.

وقد تلقى الرئيس المصري التهاني من عدد من رؤساء العالم خلال جولته الخارجية الأخيرة، التي تعد الأكبر منذ توليه مقاليد الحكم قبل عام ونيف، والتي شملت روسيا وسنغافورة والصين وأندونيسيا.

وتتبع أهمية هذا الحقل المكتشف من أنه جاء بعد حقل "أقول-1" الذي أعلنت عنه شركة "بي بي" البريطانية في مارس الماضي، بالمياه العميقة في منطقة شمال دمياط البحرية، شرقي دلتا النيل بالبحر المتوسط. وقالت الشركة حينها إن الحفر في البئر وصل إلى عمق 6400 متر تحت سطح البحر، وسوف يستمر ليلعب مسافة كيلومتر آخر، ويقدر حجم البئر بنحو 5 تريليونات قدم مكعب. كما أنه من المقرر أن يتم ضخ نحو 12 مليار دولار لتطوير حقل الغاز الطبيعي في غرب الدلتا، والمتوقع أن يبدأ أول إنتاج له في 2017.

وأوضح بوب داللي، الرئيس التنفيذي لشركة بي بي في تصريحات سابقة لـ"العرب" خلال مؤتمر مصر الاقتصادي أن مستقبل صناعة الغاز والبترول في مصر واعدة، وأن هنالك العديد من الحقول في منطقة الصحراء الغربية لم تكتشف بعد وبها ثروات كبيرة، مشيرا إلى أن منطقة غرب الدلتا سوف تمثل مصدرا هاما للغاية لموارد الغاز الطبيعي لمصر خلال السنوات المقبلة.

ويعد توقيت الإعلان عن الاكتشاف الجديد لحقل شروق بالغ الأهمية من الناحية السياسية، حيث لفت خبير اقتصادي، خبير عدم ذكر اسمه لـ"العرب" إلى أن توقيت الإعلان عن الاكتشاف يحمل رسائل سياسية عديدة، خاصة بعد أن وقع الرئيس المصري مع شركة روزنفت الروسية عددا من الاتفاقيات بشأن الاستثمار في مصر.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة ليست بمعزل عن مجريات الخلاف المصري الأمريكي حول جملة من القضايا المحورية في الإقليم، وأنها جاءت بهدف الضغط أكثر على الأميركيين من أجل تعديل مواقفهم، خلاصتها أن القاهرة لم تعد قادرة على صياغة تحالفات استراتيجية مع القوى الصاعدة الأخرى والتي تتنافس مع الولايات المتحدة على الثروات والنفوذ فحسب، بل إنها باتت تمتلك المحفزات الحيوية من أجل تعميق تلك العلاقات الجديدة، بعد أن فتحت أمامها آفاق كبرى في مجال الطاقة.

وقد أوضح شريف إسماعيل وزير البترول المصري في تصريح لـ"العرب" أن الفترة المقبلة ستشهد حفر نحو 20 بئرا في حقل شروق باستثمارات تصل إلى نحو 7 مليارات دولار لبدء استخراج الغاز خلال 36 شهرا من تاريخ توريد المعدات لمصر.

جذب استثمارات جديدة

الأكيد أن الاكتشاف الذي تحقق سيسهم في جذب المزيد من الاستثمارات لتكثيف عمليات البحث والاستكشاف لدعم الاحتياطيات وزيادة معدلات الإنتاج لتأمين احتياجات البلاد من المنتجات البترولية والغاز الطبيعي.

وفي هذا الصدد أوضح حمدي عبدالعزيز وكيل أول وزارة البترول المصرية لـ"العرب" أنه وفقا للدراسات المبدئية، فإن الكمية التي يتاح استخراجها من حقل شروق تصل إلى نحو 22 تريليون قدم مكعب، مؤكدا أن بيانات احتياطي مصر من الغاز تصل لنحو 67 تريليون قدم

ببدو أن مصر قد باتت على مشارف الدخول إلى نادي الدول التي تستطيع تحقيق اكتفاء ذاتي من الغاز الطبيعي، بعد إعلان شركة إيني الإيطالية عن اكتشاف كبير لهذه الطاقة في حقل شروق في المياه الإقليمية لمصر بمنطقة البحر المتوسط.

ويعد الحقل الجديد من أكبر حقول الغاز على مستوى العالم، من حيث حجم الاحتياطي الذي يحتوي عليه، والذي قدرته الشركة بنحو 30 تريليون قدم مكعب.

ولكن على الرغم من الاحتياطي العملاق لهذا الاكتشاف الجديد، إلا أن عددا من الخبراء يستبعد أن تتمكن مصر من دخول نادي الدول المصدرة للغاز، بسبب ارتفاع الفجوة التي تتسببها بين الإنتاج والاستهلاك، والتي تقدر بنحو 500 مليون متر مكعب.

وما يؤكد هذا الاتجاه، دخول مصر في مرحلة جديدة من استهلاك الطاقة، خاصة الغاز الطبيعي، عقب انعقاد مؤتمرها الاقتصادي والإعلان عن مشروعات واعدة في مختلف المجالات، إضافة إلى المشروعات العملاقة في محور قناة السويس.

وقد تم اكتشاف أول حقل للغاز الطبيعي بمصر عام 1967 بمنطقة الدلتا، وهو حقل أبوماضي، فيما تم اكتشاف أول حقل للغاز في مياه البحر شمال غرب الدلتا، وأطلق عليه حقل أبوثير، كما تم اكتشاف أول حقل في الصحراء، وهو أبوالغرايق بالصحراء الغربية.

ويمثل الاكتشاف الجديد نحو 30 بالمائة من إجمالي إنتاج مصر من الزيت الخام والغاز، فضلا عن أنه سيقع تحولاً محورياً في قطاع الطاقة في البلاد، ويضمن احتياطيات أصيلة، كما أن تبعاته الاستراتيجية والسياسية ستكون لافتة، حيث أنه سيدعم المسار السياسي الجديد الذي تسير وفقه البلاد والذي أضحى يتوق إلى التخلص من الشركة الحصرية مع الولايات المتحدة ليقم علاقات متعددة الأطراف مع أقطاب عالمية صاعدة بغاية تحقيق هامش أكبر من استقلالية اتخاذ القرار، خاصة في هذا الظرف الإقليمي الذي يتسم بالفوضى وكثرة الصراعات.

وقد بدأت عملية الحفر في هذا الحقل الجديد لتصل إلى عمق 4131 مترا وتخترق طبقة حاملة بالهيدروكربونات بسماك حوالي 2000 قدم، وهو ما يعادل حوالي 630 مترا من صخور الحجر الجيري.

وستقوم شركة إيني باستكمال أنشطة الحفر أوائل العام المقبل بحفر 3 آبار لسرعة تنمية الاكتشاف على مراحل بالاستفادة من البنية الأساسية المتاحة، ومن المخطط أن تستغرق عمليات التنمية من 30 إلى 36 شهرا لتسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات الاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي.

وتصل حصة إيني في الاكتشاف إلى نحو 20 بالمائة بعنوان الاسترداد المنفصل والاستثمارات، فيما سيتم تقسيم نسبة الـ 60 بالمائة المتبقية بنسبة 65 لصخر و35 بالمائة لإيني، وسيكون الشريك الأوروبي هو المسؤول عن توفير مجمل الاستثمارات.

أهمية استراتيجية

لا يعني الاكتشاف الجديد أن مصر أصبحت دولة منتجة للغاز بكثافة، لكن الأكيد أن حقل شروق سيسهم في سد الفجوة التي تعاني منها البلاد في مجال الطاقة، كما أنه يتمتع بأهمية استراتيجية كبرى، الثابت أنها ستعكس سياسيا.

وتعاني مصر من فجوة كبيرة بين إنتاج واستهلاك الكهرباء حاليا بنحو 2500 ميجاوات خلال فترة الصيف، وقد قامت وزارة الكهرباء خلال العام 2014 بالاتفاق مع ست شركات عالمية لاستيراد الغاز السائل من الخارج بنحو 250 مليون قدم مكعب. وقد أدت الفجوة إلى الضغط على الموازنة العامة للدولة المصرية، حيث خصصت القاهرة نحو 12 مليار دولار لدعم الطاقة في موازنتها الحالية، وهو ما يقدر بنحو 3.3 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لمصر. وجاءت الاكتشافات الجديدة لتطمئن المستثمرين على مستقبل الاستثمار بالبلاد،

جمال جودة:

دخول مصر في مجال اكتشاف الغاز من المياه العميقة تأخر كثيرا





«أفت الأمانة الإقليمية لحزبنا مقاطعتها للانتخابات وستشارك منذ الصباح الباكر بجميع مناطق الإقليم، بعد أن تحركت النيابة العامة من أجل وضع حد للاعتداء الذي طال مناظلينا».

إلياس العماري
نائب رئيس حزب الأصالة والمعاصرة

«الوضع في هذه الانتخابات سيكون صعبا على حزب العدالة والتنمية كونه سيفقد الكثير من أصوات الطبقات الوسطى والفئات الشعبية التي ستحاسبه محليا على سياساته الوطنية».

ميلود بلقاضي
أستاذ جامعي في جامعة محمد الخامس

«ينبغي أن تصوتوا لصالح الحزب الذي تريدون، أي حزب العدالة والتنمية، وتجنبوا التصويت لصالح حزب التراكوتور الذي يحاول أن يطفئ على البلاد بالوالة والعمال والمال الحرام».

عبدالله بن كيران
رئيس الحكومة المغربية



في العمق

الانتخابات الجهوية خطوة ثابتة على نهج الإصلاح المغربي الطموح

● جهود اللامركزية تغلق الباب أمام أعداء وحدة المغرب الترابية ● إقبال الناخبين دلالة قبول بخيار التقسيم الجهوي



المغاربة ماضون في ترسيخ مسارهم الانتخابي الديمقراطي

«الجهوية المتقدمة» والتنمية الريفية والإدارة النشاركية للشؤون المحلية، وتحسين الخدمات العامة، وحماية البيئة. وقد تخلل بعض الحملات خطاباً أخلاقياً، يعالج مسائل الفساد والهيمنة السياسية لعائلات معينة. غير أن اللافت أن الخطاب الديني كان غائبا إلى حد كبير عن خطاب الحملات، بما فيها حملة حزب العدالة والتنمية.

وفي انتخابات مجالس الجماعات عام 2009، كان حزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال، الحزبين اللذين نالا أكثر الأصوات. ومن المرجح أن يتنافس كلا الحزبين على المركزين الأول والثاني هذا العام، بينما يُتوقع أن يحل حزب العدالة والتنمية في المركز الثالث، ونظرا إلى أن مجلس المستشارين سيضمّ الآن ممثلين عن الجهات المحلية والجهوية، فإن الرهان على الانتخابات المحلية والجهوية قد أصبح وطنيا.

وإذا ما وضعنا نتائج الانتخابات بين الفوز والخسارة جانبا، يمكن القول إن النتيجة الأكثر أهمية لهذه الانتخابات كانت إقبال الناخبين، الذي بين أن المواطن المغربي بدأ قابلا بعملية التقسيم الجهوي ومسار الإصلاح بصورة أعم. وتفيد معطيات أولية بأن نسبة المشاركة هذه السنة فاقت بفارق كبير نظيرتها المسجلة سنة 2009 والتي قدرت بـ 52 بالمئة.

ويرى مراقبون أن هذه الانتخابات ستؤدي إلى صلاحيات اقتصادية أكبر تتمتع بها الجهات الترابية، كما أنها ستدفع المسار الانتخابي الديمقراطي والنسق الإصلاحي الطموح الذي رسمه العاهل المغربي الملك محمد السادس، أشواطاً كافية تضمن الاستجابة للمطالب الشعبية ومن شأنها أن تبقى المغرب بعيدا عن الفوضى التي تعم بلدانا أخرى في المنطقة.

وبغض النظر إن كانت هذه المحطة الانتخابية وما تعبر عنه من خيار تشكل رهانا فائزا إن عاجلا أم آجلا، الثابت أن المغرب وإلى حدود الآن، خطا خطوات ثابتة وحقيقية في مسار الإصلاح الذي انتهجه، وتجاوز بشكل جيد العوائق التي هبتت بعد ما سمي بـ «الربيع العربي»، وأثبت جدارته سياسيا على جميع المستويات، وخاصة على مستوى إقراره في الخطة الدولية لمكافحة الإرهاب، حيث أطلقت قواته الجوية طائراتها في سوريا لمقاتلة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وشارك المغرب في ترؤس الفريق العامل المعني بمكافحة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، التابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب. كما أنه أضفى يمثل رقما مهما في المعادلات الإقليمية والدولية، بفعل مواقفه الثابتة بخصوص أمن أشقائه وجيرانه، خاصة بعد أن كان من المنضمين الأوائل لحملة «عاصفة الحزم» التي تقودها المملكة العربية السعودية لاجتثاث الحوثي ومن وراءه المطامع الإيرانية في اليمن.

ذات الصلة في الحكومة المركزية. ويُعتبر هذا النهج متسقا مع تفضيل الرباط منذ فترة طويلة للانفتاح السياسي التدريجي الخاضع للسيطرة.

خطوات ثابتة

في جميع الجهات المغربية الـ 12 ومجالس الجماعات التي يصل عددها إلى 1503 مجلسا، طرح 30 حزبا 138 ألف مرشح عن 32 ألف مقعد شاغر في المجالس المفتوحة. وقد تم حفظ ثلث مقاعد مجالس الجماعات والمجالس الجهوية للنساء المرشحات. وقد ركزت الحملات الانتخابية للمرشحين على

والتزام الدولة المالي تجاه المجالس المحلية، والإجراءات المطلوبة لانتخابات المواطنين، والصلاحيات التي يتمتع بها المسؤولون المنتخبون محليا تجاه الدولة. وعلى الرغم من أنه من السابق لأوانه إصدار حكم على الإصلاحات، إلا أن هناك ما يبرر تقديم ثلاث ملاحظات أولية تتمثل في:

● أولا، شددت الإصلاحات المغربية على تعزيز الحكم المحلي للمشاريع الخاصة والاستثمارات العامة في مجالات مثل تحسين البنية وإدارة المياه، والطاقة والبنية التحتية والتعليم والصحة والنقل. ويشير هذا التركيز على التنمية إلى أن الحكومة المركزية تعتبر «الجهوية المتقدمة» أساسا، أداة للنمو الاقتصادي. وصحيح أن أداء الاقتصاد المغربي أفضل من معظم دول المنطقة، لكن صنّاع السياسة يدركون أن البلاد تواجه معوقات هيكلية خطيرة بوجه النمو على المدى الطويل، ومنها خصوصا الاعتماد المفرط على الزراعة وأوجه القصور التي تؤثر على سوق العمل، والتي لا تزال تخرج طلاب الجامعات بعدد يفوق الوظائف المتاحة. أما مدى تخفيف الجهوية لهذه الضغوط، فلا يؤثر في استقرار المغرب فحسب، بل في استقرار دول أخرى في المنطقة مثل تونس، على سبيل المثال، التي تسعى أيضا إلى تطوير المناطق المهمشة وتعمل على خلق فرص عمل جديدة.

● ثانيا، تؤثر جهود اللامركزية بصفة أو بأخرى على النزاع القائم بين المغرب وجبهة البوليساريو الانفصالية، المدعومة من الجزائر، حول الصحراء المغربية؛ فنتيجة للإصلاحات الأخيرة، تم دمج الجهات الـ 16 للمملكة في 12 جهة، وتقع الصحراء المغربية الآن ضمن ثلاث من هذه الجهات المعنية حديثا. وعلى الرغم من أن ذلك لا يتعارض مع اقتراح الدولة من عام 2007، القاضي بمنح سكان الإقليم حكما ذاتيا إضافيا في إطار السيادة المغربية، إلا أن الخارطة الجديدة ستثير على الأرجح سخط جبهة البوليساريو ومؤيديها الجزائريين، الذين يعارضون مبدأ الوحدة الترابية للمملكة المغربية ويعملون على تعطيل ذلك بنسبتي السبل المشروعة والاشروعة.

● ثالثا، تشير الأحكام الدستورية والقوانين المشتقة ذات الصلة إلى أن المغرب قد اختار حلا وسطا بين الاستقلال السياسي الكامل للجهات الفرعية والسيطرة المركزية الكاملة، فعلى سبيل المثال، تمنح الإصلاحات رؤساء المجالس الترابية مسؤولية إدارية أكبر وسلطة تقديرية بشأن الميزانية، لكنها تشترط تنفيذ معظم المبادرات المحلية بالحصول على الموافقة النهائية من الوزارة

تحظى الانتخابات المحلية والجهوية المغربية، التي أجريت أمس الجمعة، بأهمية كبرى لدى المواطنين المغاربة، لا كونها تفتح أمامهم أفقا واسعا من أجل تفعيل خيار الجهوية المتقدمة الذي من شأنه أن يمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا فحسب، بل لأنها تمثل كذلك خطوة مفصلية في سياق المسار الإصلاحي الطموح الذي رسمه العاهل المغربي الملك محمد السادس وبدأ في تفعيله منذ سنوات، وفق دراسة للباحثة سارة فوير صادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

التعديلات الدستورية في عامي 1992 و1996 إلى صناديق الاقتراع للتصويت في انتخابات مجالس الجماعات الترابية التي تسمى كذلك الانتخابات المحلية والجهوية. وفي 17 من سبتمبر الجاري، ستجتمع مجالس الجماعات الترابية الجديدة لاختيار أعضاء في مجالس المقاطعات. وفي الثاني من أكتوبر المقبل، ستدلي الهيئات الناخبة، التي تمثل الجهات والغرف المهنية، بأصواتها في مجلس المستشارين (المجلس الأعلى للبرلمان).

وتعد هذه الجولات المتتالية من التصويت، الانتخابات الأولى على هذا المستوى التي تشهدها البلاد منذ عام 2011، عندما دفعت الاضطرابات السياسية التي أثارها ما يسمى بـ «الربيع العربي»، إلى قيام النظام المغربي بإطلاق سلسلة من الإصلاحات الجوهرية، والتي شملت جملة من التعديلات الدستورية وإجراء انتخابات تشريعية.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

وبما أن الانتخابات التي أجريت أمس ستحدد تركيبة هذه الحكومات المحلية وتمهد الطريق أمام تنفيذها في البرلمان، فهي تشكل لا محالة اختبارا مهما لعملية الإصلاح الجارية في المغرب.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

ويعتبر الاقتراح القاضي بتفويض سلطة الدولة إلى الجهات الفرعية، التي يسميها صنّاع القرار المغربية بـ «الجهوية المتقدمة»، عنصرا كثيرا ما يتم إغفاله في هذه الإصلاحات. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تمنح المزيد من الحكم الذاتي إلى الهيئات المنتخبة محليا وزيادة المساءلة العامة كما يُفترض، وذلك عبر ربط المواطنين بطريقة أفضل بالمسؤولين المحليين.

المرأة المغربية رقم فعال في الانتخابات المحلية والجهوية



المرأة المغربية حاضرة يوم الاقتراع لمواصلة الدفاع عن حظوظها

سيؤهلها لتدبير الشأن المحلي والجهوي بجدية.

بدورها أكدت لبنى الكحلي، وكيلة اللائحة الجزئية لحزب العدالة والتنمية، أن حزبها أولى مكانة هامة للنساء في الحياة الحزبية والمشهد السياسي، فالمرأة متواجدة في جميع الهيئات ليس فقط حضورا وتواجدا شكليا بل بفعالية كبيرة ومساهمة قوية في صناعة القرار السياسي بالنسبة للحزب والوطن، وليس فقط في الاستحقاقات الانتخابية.

وأضافت أن المشاورات داخل حزبها أفرزت وكيلتين لللائحة المحلية على المستوى الوطني ووكيلة لللائحة على المستوى الجهوي، وقد كان الشرط الأساسي في اختيارهن هو الأمانة والكفاءة. نعيمة بن يحيى، النائبة البرلمانية ورئيسة لجنة المناصفة وتكافؤ الفرص

حزب التقدم والإشتراكية لطالما لعب دورا هاما من أجل تمكين المرأة من هذه الحقوق. وشددت على أن قضية المرأة في صلب المشروع المجتمعي الذي يدافع عنه حزبها، مضيئة بالقول «إن المقياس الذي تحدّد به نسبة حداثة مجتمع ما من عددها منوط بوضعية المرأة ومكانتها فيه، فهي التي تحدد مدى تقدم المجتمع وتطوره».

ولدى ردها على الإدعاءات التي تقول إن مشاركة المرأة هي مجرد ديكور حزبي، قالت لبلق «على العكس من ذلك، بل هو إيمان فعلي بدورها لأن هذه النسب لن تبقى محصورة في المشاركة والترشح فحسب، وإنما سنحصل عليها في النتائج».

محمد بن امحمد العلوي

شهدت تمثيلية المرأة في الانتخابات المحلية والجهوية المغربية زيادة لافتة على مدى السنوات القليلة الماضية؛ فبعد أن عرفت آخر انتخابات أجريت قبل سنة 2009 نسبة لا تتجاوز الـ 0.56 بالمئة من المنتخبات، ارتفعت تلك النسبة سنة 2009 بفضل اللائحة الإضافية لتبلغ 12 بالمئة على مستوى الجماعات المحلية، ثم باتت مؤهلة لتبلغ نسبة 27 بالمئة في انتخابات 2015. أما بالنسبة لمجالس الجهات فيقدر أن ترتفع النسبة من 2 بالمئة إلى حدود الـ 37 بالمئة.

واعتبرت عائشة لبلق، عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والإشتراكية، في تصريح «للعرب»، أن هذه النسب تعد قفزة نوعية وخطوة جبارة نحو تمكين المرأة المغربية من المساهمة الفعلية في تدبير الشأن العام وصناعة القرار المحلي والجهوي.

وأضافت أن هذا الأمر كان يمثل مطالبا ملحا بالنسبة للمنظمات الحقوقية والجمعيات المهمة بشؤون المرأة، وكانت الاستجابة من قبل البرلمانين من خلال تبني ترسانة من القوانين بغاية اعتماد التدابير التي ستمكّننا من المرور من 12 بالمئة إلى 27 بالمئة ومن 2 بالمئة إلى 37 بالمئة.

وعلى الرغم من ذلك فقد انتقدت منظمات نسائية عدم تحقيق المناصفة في الحصص الانتخابية في المجالس الجماعية بين النساء والرجال، باعتبار أن نسبة 27 في المئة المخصصة للنساء ليست كافية بعد تفعيل الدستور الجديد على أرض الواقع. لبلق أكدت أن هذه الانتقادات الصادرة عن عدد من أطراف الحركة النسائية، وخاصة حركة من أجل ديمقراطية المناصفة، لقيت تجاوبا كبيرا من طرف حزبها، لافتة إلى أن



«الجمهورية الإسلامية يجب أن تفي بالاتفاق بشكل كامل بما في ذلك القيام بخطوات من شأنها تأخير قدرتها على تطوير أسلحة نووية قبل أن تبدأ بالاستفادة من تخفيف العقوبات».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي

«الاتفاق النووي مرحب به ولكن كيف يمكن الثقة في إيران وهي لا تلتزم باتفاقيات، والملف الإيراني سيحظى بأهمية خاصة في هذه الظروف التي تشتمل فيها المنطقة».

خليل الخليل
الخبير السياسي السعودي

«إزاء ضخامة الأزمة ومعاناة الناس أعلن اليوم أننا سنبدل المزيد من الجهود من خلال استقبال آلاف اللاجئين السوريين الإضافيين بموجب المعايير الحالية والتي سنقوم بمراجعتها».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

احتمال فشل الاتفاق النووي والسيناريوهات الكارثية

حزب الله خطرهما عليه فراح يهاجمها متهمًا إياها بالتعصية لاميركا. عمد الحزب كذلك إلى استعادة الصراع مع "الحريرية" من خلال إعادة تظهير خطابه الذي يحمل فيه المسؤولية عن الفساد إلى الرئيس الشهيد رفيق الحريري وحكومته المتعاقبة منذ عام 1992.

كان لافتًا في هذا السياق دخول مجلس الأمن على خط الأزمة اللبنانية، وإدراج التطورات في لبنان خارج جدول الأعمال بناءً على طلب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ. كاغ اعتبرت في تصريحاتها أن القضية المركزية في لبنان هي الجمود السياسي وخطورة فقدان الثقة بالحكم، ودعت السياسيين إلى الانفتاح على مجموعات المجتمع المدني، واعتبرت أن الحل يبدأ بالخروج من الفراغ الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية دون تأخير إضافي.

يسجل كذلك انفراط عقد المجموعات التي تشكل الحراك الشعبي في لبنان إثر خلافات حول أجندة العمل، حيث أن مجموعة "طلعت ربحتمكم" كانت قد دعت إلى حصر المطالبة بالثبوت المعيشية، في حين تصر المجموعات الأخرى يسارية الطابع من قبيل جماعة "بدا نحاسبكم" ومجموعة "عالشارع" على رفع سقف المطالب، وربطها بالتغيير السياسي والدعوة إلى التظاهر تزامنًا مع إطلاق الحوار في 9 سبتمبر.

الجنرال ميشال عون دعا إلى تظاهرة حاشدة يوم الجمعة الرابع من سبتمبر بعد أن عبر عن رفضه للحراك الشعبي وإتهمه بسرقة شعاراته، كما دعا إلى انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب.

يسعى عون، ووراءه حزب الله، إلى تصوير نفسه كأنه الحامل الرئيسي للمطالب الشعبية والمدافع الأهم عن حقوق المسيحيين خاصة، واللبنانيين عامة. ويجاول ربط الملف المطالب بملف الانتخابات الرئاسية، بالقول إن انتخابه رئيسًا من شأنه حل أزمة الفراغ الرئاسي والازمات المطلوبة والمعيشية في آن.

يرجح أن يدعم حزب الله الجنرال ويساعده ويرفده بالحمشود بغية تقزيم الحراك الشعبي، وإظهاره في هيئة غير القادر على تمثيل الشعب اللبناني. كذلك يرجح أن يعمد الجنرال ومن معه إلى رفع العناوين المطالبة ذاتها التي ينادي بها المتظاهرون مع إضافة للمسة العنوية الخاصة عليها.

تقول كل هذه السياقات إن الأمور ذاهبة في اتجاه تصعيد كبير في كل المنطقة، وأن لبنان ليس سوى نقطة تجمع لكل الصراعات. لا يبدو أي سيناريو مستحيلًا، فالنقسيم بات واردًا في سوريا والعراق خصوصًا بعد الفتح الأوروبي غير البريء

لأبواب اللجوء أمام أعداد كبيرة من السوريين الذين لا ترجح عودتهم إلى سوريا، لا مع بقاء النظام ولا بعد سقوطه. من ناحية أخرى تشير مواقف خامنئي المستجدة بشأن الاتفاق النووي، إلى أن إيران ربما تكون قد رأت أن هذا الاتفاق بصيغته الحالية التي لا تتضمن الرفع الكامل للعقوبات، من شأنه حرمانها من موارد مالية كبيرة تصل إليها مباشرة، ما سيرحمها تاليًا من استغلال جيوشها الميليشوية التي تغذيها في كل المنطقة وتمويلها، وهو ما لا نستطيع السماح به.

لا ينتظر من إدارة أوباما في ظل الاعتراض الكبير على تمرير الاتفاق النووي في الكونغرس أن تعمد في اللحظة الأخيرة إلى إجراء تعديلات عليه، وهو ما لا تحتمله أساسًا لا في صيغته ولا في نوعه. نحن في مرحلة الكباش الدموي إذن، حيث سيحاول كل طرف الحصول على أكبر قدر من المكاسب. إذا لم نذهب إلى التأكيد على أن الاتفاق النووي يصعد الفشل، فإن هذا التصعيد من قبل خامنئي في شأنه، يفترض أنه سواء أقر بصيغته الحالية أو تم تمريره مرفقًا بصفقة غير معلنة، فإن النزوع الذي لا يمكن إخفاؤه هو الرغبة الإيرانية في الاستثمار في الخراب.

لبنان هو الحلقة الأضعف في جغرافيا الخراب الإيرانية، ولا يبدو الإيعاز لرئيس مجلس النواب، نبيه بري، بإطلاق الحوار تزامنًا مع كل هذه التطورات سوى محاولة لزر الرماد في العيون، ريثما يستكمل حزب الله عملية الإجهاز على ما تبقى في البلد من أمن واقتصاد وشان عام.

ملامح هذا التوجه عند الحزب بدأت تظهر في سعيه المحموم لضرب الحراك الشعبي وتفخيخ العناوين المطالبة، والدعم المفتوح من ناحية أخرى للتحركات التي تطرح مطالب سياسية كبرى وغير ممكنة، من شأنها التمهيد لتفجير كبير بشكل عنوان الحراك الإلهي الإيراني القادم في لبنان والمنطقة.

لبنان هو الحلقة الأضعف في جغرافيا الخراب الإيرانية، ولا يبدو الإيعاز لرئيس مجلس النواب، نبيه بري، بإطلاق الحوار تزامنًا مع كل هذه التطورات سوى محاولة لزر الرماد في العيون، ريثما يستكمل حزب الله عملية الإجهاز على ما تبقى في البلد من أمن واقتصاد وشان عام. ملامح هذا التوجه عند الحزب بدأت تظهر في سعيه المحموم لضرب الحراك الشعبي وتفخيخ العناوين المطالبة، والدعم المفتوح من ناحية أخرى للتحركات التي تطرح مطالب سياسية كبرى وغير ممكنة، من شأنها التمهيد لتفجير كبير بشكل عنوان الحراك الإلهي الإيراني القادم في لبنان والمنطقة.

* كاتب لبناني

لا كان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أعلن منذ فترة وجيزة عن رفضه لتصويت البرلمان الإيراني على الاتفاق النووي، لأن ذلك من شأنه تقوية موقف الدول الست الراعية للاتفاق لأن برلماناتها لم تصوت عليه. روحاني كان يعرف أن تصويت البرلمان من شأنه أن يسحب منه، ومن فريقه، القدرة على بلورة مفاعيل الاتفاق في إطار التخفيف من إحكام قبضة المنظومة الحاكمة للولي الفقيه وجماعة المحافظين على كامل القرار في البلاد. خامنئي حسم الأمور في هذا الصد ووضه مصير الاتفاق النووي برمته في الجهول، عبر مطالبته بتصويت البرلمان على الاتفاق، وربط إقراره بالرفع التام للعقوبات، وتهديده بأنه في حال لم يتم رفع كافة العقوبات، فإن بلاده ستقوم بتعليق نشاطاتها النووية فحسب ولن تلغيبها.

تتزامن تصريحات خامنئي مع زيارة الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز إلى الولايات المتحدة، وهي زيارة يرجح أن تنتج نوعًا من تفاهم سعودي أميركي حول كافة الملفات الكبرى، والتي يحتل موضوع التدخل الإيراني في المنطقة أعلى سلم أولوياتها. ذهب الملك سلمان للقاء أوباما بعد أثبت التدخل السعودي العربي في اليمن قدرته على تغيير المعادلة وإجبار إيران على الانكفاء، وبعد أن اقتنعت أميركا أن محاربة داعش في العراق لا يمكن أن تتم إلا من خلال تسليح العناصر السنية والمقاتلين الأكراد، وهو الخيار الذي وقفت إيران بشدة في وجهه. وكذلك تأتي هذه الزيارة بعد ظهور حركة شعبية عراقية تنادي بخروج إيران من البلاد، وحركة شعبية لبنانية قرأ



إنسانية الغرب تغرق مع الطفل الميت

السهل نسيان حقيقة الوضع المأساوي الذي يواجهه العديد من اللاجئين، وقالت أيفيت كوبر، المرشحة لرئاسة حزب العمال البريطاني المعارض، إن الصورة تثبت "أننا لا نستطيع أن نتجاهل هذا الموضوع"، وأضافت "عندما تجاهد الأمهات لمنع أطفالهن من الغرق بعد انقلاب الزوارق التي يستقلونها، يجب على بريطانيا أن تتحرك".

تلك الصورة حقيقية ولم تخضع لفوتوشوب لاستدرا العطف أو للفت الانتباه وإثارة الاهتمام لقضية إنسانية هي الأسوأ عالميًا، ووصمة عار في جبين الإنسانية، فذلك الطفل الذي كان يحمل جندي تركي، وبقيّة أفراد المجموعة التي كان معها سوريون من بلدة عين العرب (كوباني) كانوا قد فروا إلى تركيا في العام الماضي هربًا من مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية"، وتم تأكيد ذلك في وسائل إعلام تركية وتحققت من هذا الأمر وسائل إعلام أخرى على غرار الصحف البريطانية، وبالتالي لا مجال للهروب من

صورة الطفل السوري الغريق التي أصبحت التعبير للأخلاقي لأزمة الضمير العالمي

* كاتبة سعودية

على نحو ما، وبصورة أو باخرى، هناك متاجرة إنسانية بقضية اللاجئين السوريين، فالغرب ومنظلماته لا يفتلان الكثير من أجل هؤلاء الذين تبتلعهم البحار وتتقاذفهم الرياح، ولم تر أو نقرأ عن ضغط حقوقي غربي على البرلمان الأوروبي الذي رفض استيعاب اللاجئين، وذهبت دول إلى حد التعامل العسكري مع قوارب الموت التي تحملهم، فيما كلنا يعلم أن ضغط هذه المنظمات على الحكومات يمكن أن يثمر الكثير مما يمكن إنجازه على الصعيد الإنساني في التعاطي معهم، رغم عدم إنكارنا للاستيعاب الحالي لهم في الدول الغربية. الصور المأساوية التي نراها في شواطئ البحار أو عند الحدود تجعل الفكرة الإنسانية مشوشة، لأن الذين ساقطهم أقدارهم إلى هذا المصير القاسي، لا ملاذ لهم غير أن تفتح الحدود، فالمعادلة بسيطة وهي أن الأمن الذي يبحثون عنه وهربوا لأجله أمام أعينهم حيث ركبو القوارب أو وصلوا الحدود، ومن ورائهم الموت في بلدهم أو الغرق أو الجوع، وكل الطرق تؤدي إلى الموت، فماذا تفعل المنظمات الإنسانية والحقوقية الغربية وقد وصل اللاجئون إلى مشارف دولها؟ صورة الطفل السوري الغريق التي تداولها العالم أخيرًا، أصبحت التعبير للأخلاقي لأزمة الضمير العالمي، ولذلك تناولتها صحيفة الإندبندنت البريطانية التي قررت نشر الصور الواضحة في موقعها الإلكتروني وبررت ذلك قائلة "وسط الكلام المنمق حول أزمة المهاجرين المعتملة، من

شادي علاء الدين



خامنئي وضع مصير الاتفاق النووي في الجهول، عبر مطالبته بتصويت البرلمان على الاتفاق وربط إقراره بالرفع التام للعقوبات

ذهب الملك سلمان للقاء أوباما بعد أثبت التدخل السعودي العربي في اليمن قدرته على تغيير المعادلة وإجبار إيران على الانكفاء، وبعد أن اقتنعت أميركا أن محاربة داعش في العراق لا يمكن أن تتم إلا من خلال تسليح العناصر السنية والمقاتلين الأكراد، وهو الخيار الذي وقفت إيران بشدة في وجهه. وكذلك تأتي هذه الزيارة بعد ظهور حركة شعبية عراقية تنادي بخروج إيران من البلاد، وحركة شعبية لبنانية قرأ

السهل نسيان حقيقة الوضع المأساوي الذي يواجهه العديد من اللاجئين، وقالت أيفيت كوبر، المرشحة لرئاسة حزب العمال البريطاني المعارض، إن الصورة تثبت "أننا لا نستطيع أن نتجاهل هذا الموضوع"، وأضافت "عندما تجاهد الأمهات لمنع أطفالهن من الغرق بعد انقلاب الزوارق التي يستقلونها، يجب على بريطانيا أن تتحرك".

تلك الصورة حقيقية ولم تخضع لفوتوشوب لاستدرا العطف أو للفت الانتباه وإثارة الاهتمام لقضية إنسانية هي الأسوأ عالميًا، ووصمة عار في جبين الإنسانية، فذلك الطفل الذي كان يحمل جندي تركي، وبقيّة أفراد المجموعة التي كان معها سوريون من بلدة عين العرب (كوباني) كانوا قد فروا إلى تركيا في العام الماضي هربًا من مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية"، وتم تأكيد ذلك في وسائل إعلام تركية وتحققت من هذا الأمر وسائل إعلام أخرى على غرار الصحف البريطانية، وبالتالي لا مجال للهروب من

صورة الطفل السوري الغريق التي أصبحت التعبير للأخلاقي لأزمة الضمير العالمي

* كاتبة سعودية



دولة قليلة الأدب

تأثر الزعزوع



لا بدا واضحا منذ الأيام الأولى لمعركة عاصفة الحزم، التي بدأتها المملكة العربية السعودية وحلفاؤها ضد المتمردين الحوثيين وعصابات الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، أن الدور الإيراني في منطقة الخليج العربي بات على مفترق طرق، وأن الهزيمة التي منيت بها، بالوكالة، في اليمن ستكون كفيلة بإخراجها من معادلة الخليج، الذي كانت تعد العدة للسيطرة على أجزاء منه، بعد أن تمكنت من فرض هيمنتها على القرار العراقي سواء عبر ميليشياتها الكثيرة، أم عبر وكلائها السياسيين الذين يتولون إدارة الأمور في البلد المزرق. لكن الضربات العسكرية الموجهة في اليمن بعثرت أوراقها وجعلتها تعيد التفكير في أولوياتها، بالتوازي مع عدم قدرتها على حسم الأمور لصالح صنيعتها في دمشق، وقد خسرت بالوكالة، أيضا، مناطق نفوذ في سوريا كانت من قبل تراهن عليها، إلا أن الرغبة الإيرانية العارمة في التمدد، خاصة بعد الانفراج الأخير في ملفها النووي والذي أدى إلى توقيعها اتفاقا نزاع مخالفا للنوعية التي كانت تهدد بها، لكنه، بالمقابل، وفر لها إمكانيات مادية كبيرة كانت محرومة منها إبان فترات العقوبات الطويلة.

ولعل الثروة المفاجئة هي التي حفزتها للبحث عن بدائل أخرى، وتبدو عودتها لنشر الفوضى في منطقة الخليج العربي، الذي تحلم بأن يصبح فارسيا، هي ما دفعها مؤخرا وعبر واحدة من أكبر عصاباتهما الإرهابية، حزب الله اللبناني، إلى محاولة العبث بأمن دولة الكويت، وقد بينت التحقيقات المكثفة التي أجرتها السلطات الكويتية مع المتهمين الذين ألقوا القبض عليهم في مزرعة قرب منطقة العبدلي تورا مباشرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ولحزب الله اللبناني، ما يجعل إيران تثبت، مرة أخرى، أنها غير قادرة على بناء علاقات سليمة مع جوارها الإقليمي، الذي تزعم بأن لديها الرغبة في الانفتاح عليه، فهي تؤمل نفسها بوضع بعض دول الخليج تحت عباءتها، وإخراجها من محيطها العربي كما فعلت بالعراق تماما.

لكن انكشاف أمر الخلية التي لم تكن تخطط لتنفيذ بعض التفجيرات الطائفية مثل تلك التي تعرضت لها الكويت أو المملكة العربية السعودية في وقت سابق من هذا العام، وإنما إلى إحداث تخريب كبير قد يتجاوز حدود دولة الكويت إلى دول أخرى. واستنادا إلى كميات المتفجرات والأسلحة التي تم اكتشافها مع أفراد التنظيم، فإن المقصود هو إشعال الكويت لا إشغالها فقط، وإشغالها بتلك الطريقة يعني وضعها على قائمة الفوضى، ما يسهل دخول ميليشيات تابعة لطهران لتنشط داخل الأراضي العراقية إلى الكويت، وبدء تنفيذ مخطط قد يمتد لسنوات، وهذا ما لم يحدث طبعًا.

وإذا كان الرئيس الإيراني، حسن روحاني، قد وقف مبتهاجا بالنصر بعد توقيع الاتفاق النووي، وقال إن بلاده راغبة في التعاون مع الجميع، فإن دول الخليج العربي لم تمنع في تلقي رسالة التعاون وحسن الجوار، وقد كانت السعودية واضحة حين طلبت من طهران، سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر عبر وسائط، أن تكف عن التدخل في الشائين السوري والعراقي، والشان اليمني بطبيعة الحال، هذا إن كانت راغبة في عقد شراكة طويلة الأمد مع جوارها الإقليمي.

لكن نظام الملالي لا يبدو قادرا على تقبل فكرة الآخر في محيطه، وهو لا ينفك يلوح بمشروع الطائفي المرفوض لا من قبل قيادات دول المنطقة فحسب، بل أيضا من قبل شعوبها على وجه الخصوص. وقد أثبتت المرجعية الشيعية في النجف، مؤخرا، بأنها قد تتخلى عن تحالفها مع قم في سبيل ومقابل عودة الهدوء إلى العراق، وقد أبدت مطالب المتظاهرين في الساحات العراقية والذين هتفوا بصوت واحد "إيران برّا برّا".

وإذا كانت طهران لا تتفك تتشدد بالحديث عن المقاومة وصراعها الأزلي مع من تسميه العدو الصهيوني، ففعل ما تفعله في المنطقة وعدائها الواضح لجميع دولها، وسعيها عبر عصاباتنا لتخريب أمن تلك الدول والإعتداء على شعوبها، يضعها في خانة واحدة مع من تدعي بأنه عدوها، هذا دون الحاجة لأن ندخل في تفاصيل تنكيلها بعرب الأحواز، ومحاولة إلغاء هويتهم ووجودهم.

* كاتب سوري



«في ما يتعلق بالتعاون العسكري بين روسيا وسوريا لم نجعل من هذا الأمر سراً على الإطلاق، فهذا خطتنا المبدئي المرتبط بتقديم مساعدة إلى دمشق في التصدي لخطر الإرهاب»،
ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«المحروب إلى الأمام من خلال الدعوات إلى حوار عقيم مضیعة للوقت، لأن المواضع الأساسية اللبنانية لن يتم طرحها، وكل ما يريدونه هو الالتفاف على الثورة ومطالبتها».

مصباح الإحدب
رئيس لقاء الاعتدال المدني اللبناني

«ندعو إلى إيجاد حل عاجل يوقف القتل المستمر ويحفظ للسوريين حياتهم فلا يضطرون لخيار اللجوء، وبحق مطالب ثورة الحرية والكرامة ويضع سوريا على طريق مستقبل جديد»،
نغم غادري
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

شباب لبنان بين الذاكرة الانتقائية والفرص الضائعة

الحوارية من أجل إخراج المؤسسات من الشلل، ومحاولة الحد من اندفاع وديناميكية شارع 29 أغسطس.
ببذ أن الأخطر من المسعى الرسمي بدء الفتحة والانقسام ضمن المجموعات الداعية للتحرك نتيجة دخول بعض الأحزاب والمتسلفين على الخط من أجل تجيير الحراك كي ينحرف عن أهدافه الأساسية. أخذ البعض على حراك الشباب عدم دعوته للتصدي إلى سلاح حزب الله والسلاح في لبنان بشكل عام، لكن من يجلس إلى جانب حزب الله في حكومة المصلحة الوطنية يصعب عليه توجيه اللوم لشباب غير ميسس أو غير أيديولوجي. كما في حالات الربيع العربي عند انطلاقها وفي مرحلتها العذرية (قبل تشويهاها من تجار السياسة والدين وقوى الثورة المضادة)، يعتبر جنين الربيع اللبناني في أب اللهب حركة غير أيديولوجية بامتياز لشابات وشباب يسكنهم الحنين للوطن والحرية والكرامة والعدالة. ومن هنا لا يمكن أن يتم تحميل هذه الحركة أكثر مما تحتمل، أو ربطها بمسارات الفوضى غير الخلاقة في الإقليم.

حتى لا تضع هذه الفرصة النادرة في مسعى الشباب ليكونوا مواطنين وليس كائنات طائفية، يتوجب إبعاد الخطاب الديماغوجي والراييكالي، ويتوجب عدم الاستمرار في إنتاج مجموعات جديدة كي تنزوب مجموعة «طلعت ريحتكم» ويسهل التحكم بقراراتها.
من الدروس التي يتوجب استخلاصها

سيدة الموقف، وتمكن الشباب من تجاوز الانقسام العمودي المتكون منذ 2005 بين 8 و14 آذار. للوهلة الأولى تقود بعض البورجوازية المدنية وبعض الطبقة الوسطى تحركاً احتجاجياً ضد الفساد وضد الحرمان بالرغم من أن جماهير الفقراء ومهمشي الأطراف، وهم الأكثر تضرراً، لم يكونوا على الموعد. للوهلة الأولى، لا يمكن إنكار تاريخية اللحظة، لكن يجب مقاربتها بتأن وعمق حتى لا تضاف إلى مسلسل الفرص الضائعة.
بعد الغبطة بحصول مهرجان جمع غالبية الألوان اللبنانية أواخر أغسطس 2015، يأتي وقت الأسئلة وبعضها محق وأكثرها غير بريء. من الملاحظ بعد رفع المنظمين شعار «كلهن يعني كلهن» في معارضتها لكل أهل الحكم، سرعان ما بدأ السعي للاحتواء وأخذ التيار الوطني الحر قراراً بتحريك مستقل، لأن الجنرال ميشال عون استنكر تعميم التهمة بالفساد وله أجندته الخاصة، أما حزب الله، وعلى لسان رئيس كتلته النيابية محمد رعد، فقد أطلق حملة التشكيك مستثلاً حيال قيادة الحركة ومآلها، ووصل التخبط إلى مدى آخر عندما اضطر رئيس كتلة المستقبل ورئيس الوزراء السابق سعد الحريري إلى تكذيب وزير الداخلية نهاد المشنوق عضو كتلته الذي انبرى لاتهام إحدى الدول العربية بالوقوف وراء التحريض على التظاهر وتمويله. وحده رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط حاول التمايز داعياً للحوار مع الحراك الشبابي. لكن في الإجمال تجمعت الطبقة السياسية وراء مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري

لما في التاسع والعشرين من أغسطس الماضي، عانق شباب لبنان الأمل بإمكان إنقاذ الدولة من نظام أطبق عليه الطبقة السياسية من خلال نظام محاصصة تميّز بنهب المال العام.
للوهلة الأولى، تشكلت تظاهرة ساحة الشهداء (ساحة البرج سابقاً) في وسط بيروت منعطفاً لجيل جديد من الطبقة الوسطى، أطلق ديناميكية تغيير تأسيسية للمجتمع المدني بعيداً عن سطوة الارتباطات الطائفية وأحزاب النظام.
للوهلة الأولى، تستعيد ساحة الشهداء لحظة شبهية بالربيع عثر من آذار 2005، لكن هذه المرة دون قيادة سياسية تقليدية، ومع افتراض تكون وعي المواطنة وولوج باب السياسة بأثواب جديدة.
للوهلة الأولى، لحظة الجمع الشبابي العابر للطوائف والمناطق، تشبه لحظة الثورة البيضاء ضد الفساد في دير القمر في 1952.. وهذا يعني أن لبنان، ما قبل اتفاق الطائف وما بعده، قد ابتلي بأفة الفساد، لكن السيل بلغ الزبي مع أزمة النفايات هذا الصيف، التي أسقطت كل ألقعة الطاقم السياسي الذي أثبت عجزه عن القيام بوظائف المرفق العام، كما فشل في ملء الفراغ السياسي (رئاسة الجمهورية شاغرة منذ مايو 2014) ومع الإقرار بأن ذلك يرتبط بتجاهلات خارجية، لكنها لا يمكن أن تحجب العجز والعقم وشهوة الحكم والاستحواذ عند الكثير من كبار القوم.
للوهلة الأولى، القوى الطائفية لم تكن

د. خطر أبودياب

كما في حالات الربيع العربي عند انطلاقها (قبل تشويهاها من تجار السياسة والدين)، يعتبر جنين الربيع اللبناني في أب حركة غير أيديولوجية لشباب يسكنهم الحنين للوطن والحرية والعدالة

من مغامرات وأخطاء الأجيال السابقة وموبقات الحرب التدميرية النقالة وممارسات المحاصصة على حساب الدولة، أن لبنان ليس بلد الثورة والتغيير الحاد لأن تركيبته هشة وتوازناته دقيقة. لبنان الفريد في محيطه بتركيبته التعددية ووحدة شعبه الإنسانية هو بلد التسوية المتجددة، وهي مهما كانت بطيئة وصعبة المنال أفضل من العنف وتدابيرته والحرب الأهلية.
إن لبنان المنقسم بين محورين إقليميين لا يمكن فيه ممارسة الغلبة والإقصاء ولذا لا بد للشباب الذي يبغى التغيير أن يتمتع بالواقعية وينطلق في برامج مرحلية تجمع ولا تفرق.. من الأمثلة الملموسة منج اتحادات البلديات الصلاحيات والإمكانات لإدارة النفايات والكهرباء والمياه. أما الجدل حول إحلال الانتخابات النيابية قبل الانتخابات الرئاسية، فيهدف إلى انحراف الحراك الشبابي عن هدفه الوطني والإصلاحي. ويكون الأجدى في توليف تسوية شاملة المحتملة لإعادة تركيب المنطقة، ومن هنا يمكن طرح التوافق على رئيس جمهورية وقانون جديد للاتفاق على أن معا. إذا نجح الشباب في توجيه ضربة ضد الجدار الطائفي السميك ونظام المحاصصة، يكون حراكهم منتجا ولا يدخل في مسلسل الفرص الضائعة.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

خيوط الدمية السورية في أيدي موسكو

مفترض تقوم برعايته ليكرس مصالحها. السلوك المعطل لنظام الأسد كان ممكناً بسبب عدم وجود نفوذ روسي قوي داخل أجهزة النظام، وهو ما جعلها أمام خيار وحيد لتكون قادرة على لعب دور ما في الصراع السوري وهو دعم الأسد عسكرياً وإقفال كل أبواب الحلول السياسية.
أما وقد سنحت الفرصة بسبب ضعف النظام، وتقلص قدراته على السيطرة المركزية التي كان يمارسها بسبب تزايد أعداد الميليشيات الطائفية، فإن روسيا أمام فرصة زيادة نفوذها العسكري والأمني داخل سوريا وبالتالي امتلاكها مسار سياسي افتقدته طيلة السنوات الماضية. وفي حال امتلاكها حقاً لخيار ممارسة السياسة باسم النظام السوري، وهو ما لم يمارسه الأخير ولا ليوم واحد طيلة أعوام الثورة، فستكون قد أمسكت بكل خيوط الدمية المتحركة، وباتت أكثر قدرة على الدخول في نثق التسوية التي تلاؤمها.

* كاتب فلسطيني سوري

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والعراق وأفغانستان. إن حجم المعركة وطول أمدها جعل القوات المساندة للنظام بحاجة إلى من يساندها، وإلا فإن الدول الداعمة تقامر بخسارة كل ما استثمرته في نظام الأسد عبر السنوات الأربع الماضية.
التدخل الروسي في سوريا إن حصل بشكل مباشر وعلى نطاق واسع نسبياً، سوف يضمن موطناً قديماً ثابتاً لروسيا في سوريا. كان لروسيا قاعدة بحرية في طرطوس حتى قبل اندلاع الثورة السورية، لكنها قاعدة هامشية تعود إلى ما تبقى من علاقات قديمة بين نظام حافظ الأسد والاتحاد السوفيتي. لكن الطموح الروسي الجديد، مع كل الدعم الذي قدموه لنظام الأسد، يتمثل في تواجد عسكري حقيقي في سوريا، بل وبتأثير حقيقي داخل أقدنية النظام السوري. تشير التجارب السابقة إلى أن نظام الأسد وإن كان ينسق كل تحركاته مع روسيا، لكنه لم يخضع لها بصورة تامة، ورفض العديد من مطالبها السياسية. وطوال السنوات الماضية، لم يكن بوسع روسيا سوى أن تسلّم بالأمر، وتصمت عن إفضال الأسد لجميع الحلول السياسية الممكنة في بداية الثورة والتي كان من شأنها أن تضمن موقعا متميزاً للنظام وحلفائه في ظل ضعف قوى المعارضة في ذلك الوقت. كما أفضّل النظام جولات المفاوضات في روسيا مع معارضين مدجنين اختارتهم روسيا ليشاركوا في حل سياسي

لطائرات حربية ومدركات قتالية من طراز جديد وفعال لم يسبق أن حصل عليها نظام الأسد، وهو ما أكدته وسائل إعلام النظام من خلال نشر صور للجيش السوري وهو يستخدم عربات قتالية روسية جديدة من طراز "BTR-82A". الأهم في هذا السياق أن روسيا ربما تكون قد أرسلت جنوداً روس من أجل استخدام تلك المعدات الحربية.
أهداف عديدة تكمن وراء الاندفاع العسكري الروسي في سوريا إن كان ذلك صحيحاً، ويأتي في مقدمتها البعد العسكري البحث. إذ أن المعارك في سوريا أخذت بالتوسع مع ازدياد ثقل أطراف الصراع. ففي ظل ثبات نوعية التسليح وزيادة كميته، يبدو أن قوة المعارضة السورية المسلحة قد بلغت أوجها وخصوصاً في شمال البلاد وجنوبها. وإن كانت المعارضة غير قادرة على حسم الصراع عسكرياً، ولكن تدفق الأسلحة التي تؤمنها الدول الداعمة بات مفتاح تحرير المزيد من المناطق من قبضة النظام السوري، وهو ما يثير هواجس روسيا وإيران بشكل كبير.

كما تنامت قوة تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم جبهة النصرة في مناطق سيطرتهم، وقد أثبت التنظيمان أنهما يشكلان خطراً كبيراً على قوات الأسد التي باتت في حالة استنزاف متزايد لا فكاك منها حتى مع تدفق عشرات الآلاف من المقاتلين الأجانب من لبنان

لما بمجرد أن أبدى كل من الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة تفاؤلهما بإمكانية أن تغير روسيا موقفها من الصراع في سوريا، أعلنت الخارجية الروسية ثبات مواقفها التقليدية، وذلك بالتزامن مع تسريبات إعلامية واستخباراتية تفيد بإرسالها لطائرات حربية ومعدات عسكرية من طراز حديث إلى النظام السوري، فضلاً عن استعدادها لنشر جنود روس في سوريا.
وبصرف النظر عن التكهّنات بخصوص موقف روسي جديد يدفع باتجاه تسوية سياسية مقبولة تتخللها ضغوط شديدة على بشار الأسد وربما تؤدي إلى إبعاده، لكن الأكيد بما لا يدع مجالاً للشك أن موسكو لا تزال حريصة على تدارك أي خلل في التوازن العسكري من شأنه أن يشكل خطراً على نظام الأسد. وليس في ذلك أي تناقض، بل هي سياسة موسكو في إمسك المسارين السياسي والعسكري وكانها خيوط لدمية متحركة باتت تتقن، بمرور السنوات، تحريكها على المسرح.
والحقيقة أن التسريبات الأخيرة تنقلنا من الحديث التقليدي عن "دعم" روسي للنظام السوري، إلى ما يبدو انخراطاً مباشراً في الحرب لحماية ما تراه "حصتها" من سوريا الممزقة، أو دميته على مسرح واسع يعج بالدمى المتحركة. ويبدو ذلك من خلال إرسالها

سلام السعدي

الحديث التقليدي عن دعم روسي للنظام السوري، تحول إلى ما يبدو انخراطاً مباشراً في الحرب لحماية ما تراه حصتها من سوريا الممزقة، أو دميته على مسرح يعج بالدمى

دي ميستورا وغياب القوى الرمزية المرجعية

التونسية الأصيلة من استمرارية الدولة في 14 يناير 2011، ومنعت المؤسسة العسكرية من سقوط الدولة المصرية في مرتين على الأقل، كانت في سوريا الكثير من المؤسسات المؤهلة لأداء هذا الدور، السلطة العسكرية، القضاء، المثقفون ورجال الدين، طبقة رجال الأعمال النظيفين، إلا أن حجم الاستقطاب الثنائي وتوظيف طرفي الأزمات كافة مقومات السلطة الرمزية والمادية والتدخلات الإقليمية والدولية، ناهيك عن دخول العامل الإرهابي على خط الأزمة السورية حال دون أي دور حقيقي للقوى المرجعية الرمزية في البلاد. سوريا كما ليبيا، أفضى فيهما غياب "القوى المرجعية الرمزية" إلى دخولهما انكسار الأطروحات السياسية على أنقاض مزاعم الحسم العسكري القريب.
على دي ميستورا ألا يتعب نفسه في الرحلات بين عواصم العالم ودمشق، فالنظام، كما المعارضة، أضاعا فرصة تسوية الأزمة السورية بإضاعة القرار الداخلي السويدي عبر الدخول في مغامرات عسكرية غير محسوبة ولا محسومة. على دي ميستورا أن ينظر جلياً في صورة الشهيد الرضيع، فالدولة السيدة والمعارضة المسؤولة لا تصنعان ولا ترتضيان لشعبهما

وإن مات نصف السوريين غرقاً، واندرث النصف الثاني في انتظار الانتهاء من الحرب. في مثل هذه المشهدية القاتمة تصير كافة مبادرات الوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا أطروحات ومقاربات لا نصيب لها من أرض الواقع ولا حظ لها في عقل أطراف النزاع، ليس لاستحالة إسقاط المبادرة الدولية على الميدان وإنما لانعدام وجود فضاء وسياق وبيئة لاحتضان مبادرة دي ميستورا وغيرها من المبادرات الدولية الأخرى. قضت الأزمة السورية على مفتاحين أساسيين من مفاتيح الحل، الأول متمثل في "القوى المرجعية" القادرة على لعب دور الوسيط النزهي في الانتقال السياسي والديمقراطي في البلاد، وهو الأمر الذي يفسر إصرار دي ميستورا على إيجاد مجلس عسكري على الشاكلة المصرية إبان ثورة 25 يناير 2011، تناط بعهدته أهم القضايا السياسية والعسكرية والأمنية في سوريا. ذلك أن الوسيط الدولي أدرك أن الشام تعوزها "مراكز قوة رمزية" بالمنطق التاريخي والأنثروبولوجي للمصطلح قادرة على حياة ثقة الجزء الإصلاحي من النظام، الحديث هنا متمحور حول نائب الرئيس السابق فاروق الشرع وغيره من المسؤولين المغيبين عن الفعل والأداء، ومستعدة لترجمة مشاريع التغيير والإصلاح الديمقراطي على أرض الواقع. المفتاح الثاني لحل الأزمة، كان متمثلاً في "بعض مؤسسات الدولة" القادرة على أن تكون رافعة للانتقال السلس في البلاد وعدم سقوط الدولة في الفوضى، فكما مكنت الإدارة

كل شيء في سوريا معقد ومضن، كل الماسي في سوريا اليوم معضلات مركبة وكل المشاكل السياسية والعسكرية والإغاثية هي ماس في رسم الإنسانية برمتها. هي ماس في حجم فاجعة الطفل السوري الذي ألقاه البحر جثة هامدة على سواحل تركيا الجنوبية.
كل شيء في سوريا اليوم محكوم بمنطق الاستعصاء. سياسياً تحترق الشام بين نظام عاجز عن الإصلاح والتغيير، ومعارضة قاصرة عن الحكم والبناء. عسكرياً تشتعل البلاد بين جيش يعوزه الحسم في ضواحي دمشق، ومعارضة فتكت بها الميليشيات التكفيرية وشبه التكفيرية. تاريخياً تندثر شواهد الحضارة والثقافة بين أحقاد هولاء، وبين لصوص الآثار من جيران سوريا الشماليين. اجتماعياً ينشرخ الجسم الجمعي السوري بين "الجنين في أرض العرب"، وتائهين في بحر الغرب، وغرباء على أرض الوطن. دولياً تعجز كافة المقترحات عن مجرد إعلان هدنة جزئية موسمية ظرفية تسكت آلة الحرب المجنونة المجلجلة في أرض الشام منذ أكثر من خمسة أعوام.
سقطت الدولة في سوريا وبقي النظام أو جزء منه على الأقل، اندثرت معظم المؤسسات وظلت أجزاء من سلطة متهاكلة، ذهبت نصف جغرافياً الشام واحترق النصف الثاني بالبراميل المتفجرة أو بتصفيات أمراء الحرب لغيرهم من الحيتان السمينة في سوق الحرب والدمار، فثلت كافة التسويات وبقيت الاشتراطات قائمة، ذلك أن الخطوط الحمراء في التفاوض أعلى من دماء السوريين حتى

أمين بن مسعود

على دي ميستورا أن ينظر جلياً في صورة الشهيد الرضيع، فالدولة السيدة والمعارضة المسؤولة لا تصنعان ولا ترتضيان لشعبهما هذا المصير

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

اتساع مخاوف الأسواق الناشئة من رفع أسعار الفائدة الأميركية

● مجموعة العشرين لن تدعو لتأجيل رفع الفائدة رغم القلق العالمي ● ترجيح حدوث اضطرابات في أسواق وعمليات الدول الناشئة



اجتماع حاسم لمجموعة العشرين في وقت يواجه فيه الاقتصاد العالمي تحديات خطيرة

تكون نسبة هذه الاحتياطات 20 بالمئة بينما تتحدث أوروبا عن 16 بالمئة فقط على أساس أن بنوكها ما زالت تخوض عملية إعادة رسملة منذ انتهاء الأزمة المالية العالمية.

وأكد مندوبون أنه من غير المتوقع أن تتطرق مجموعة العشرين إلى رغبة الصين في إدراج عملتها اليوان في سلة عملات حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي لكن قد تتم مناقشة الموضوع جيدا على هامش الاجتماعات.

وتتطلع بكين للحصول على الدعم الرمزي الذي ستلقاه من إدراج اليوان في تلك السلة. وقال رئيس البنك المركزي الألماني ينس فايدمان إنه منفتح على مناقشة إدراج اليوان في سلة العملات الرئيسية لصندوق النقد، مضيفاً أن الاضطرابات المالية الأخيرة في الصين يجب ألا تشكل خطراً دائماً على الاقتصاد العالمي.

وأضاف أن "سلة العملات يجب أن تعكس نقاط القوة النسبية في الاقتصاد العالمي"، لكنه أضاف أن على الصين تحقيق شروط الانضمام لهذه السلة.

تحذير عام للبنوك المركزية لتضع في حساباتها تداعيات أي تغييرات في السياسة النقدية. وأضاف أنه "لن تكون هناك مطالبة علنية لمجلس الاحتياطي الاتحادي بالتحرك".

وأوضح أن من بين الإجراءات الملموسة التي يجري بحثها خلال اجتماعات انقرة مقترح مقدم من مجموعة خبراء في الاستقرار المالي بخصوص تبني نهج على مرحلتين لتكوين احتياطات لدى البنوك الكبرى بهدف تعزيز قدرتها على استيعاب الخسائر.

وهذه الاحتياطات هي طبقة جديدة من الديون سيكون على أكبر بنوك العالم مثل غولدمان ساكس ودويتشه بنك إصدارها من أجل استخدامها وقت الأزمة وتعزيز وضعها المالي. وقال المصدر إن المقترح تتم مناقشته في انقرة لكن من غير المرجح اتخاذ قرار نهائي قبل قمة مجموعة العشرين في نوفمبر. وأضاف أن المقترح يتضمن تكوين احتياطات تمثل 16 بالمئة من قيمة الأصول المرجحة بالمخاطر اعتباراً من 2019 و20 بالمئة اعتباراً من 2022. وضغطت الولايات المتحدة من أجل أن

وقال وزير مالية لوكسمبورغ بيير جرامينجا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي "لا يمكن للاقتصاد العالمي أن يعيش كل الوقت على المال السهل".

مجموعة العشرين:
لن تكون هناك مطالبة علنية بالتريث في رفع أسعار الفائدة الأميركية

وأضاف أن "قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي سيتأثر بعدة عوامل داخل وخارج الولايات المتحدة... اجتماع مجموعة العشرين هذا يأتي في وقت جيد للغاية لأنه يعطي لمجلس الاحتياطي الاتحادي فرصة لتقييم جميع العوامل المعرضة للخطر".

وأكد جرامينجا "ينبغي أن يكون المرء واقعيًا ويدرك أنه عند نقطة معينة لا بد أن يتغير منحنى أسعار الفائدة". وقال مصدر من مجموعة العشرين إن من المحتمل ألا يتجاوز منطوق البيان حدود

المركزية بدول مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى سيطالبون بالمزيد من الإجراءات في خطط بكين لمعالجة التباطؤ الاقتصادي الصيني وسط مخاوف في الاقتصادات الناشئة

من أن يؤدي رفع أسعار الفائدة الأميركية وعدم استقرار الاقتصاد الصيني إلى زيادة الضغوط. وقال وزير المالية الكندي جو أوليفر لروبيرتز مع انطلاق الاجتماع الذي يستمر ليومين إن "التركيز سيكون على كيفية التعامل مع عدم الاستقرار واستعادة النمو".

لكن من المستبعد أن تخرج مجموعة العشرين بأي إجراءات جديدة ملموسة لمواجهة التداعيات الناتجة عن عدم الاستقرار في ثاني أكبر اقتصاد في العالم أو أن تدعو بكين مباشرة لمعالجة المشاكل الهيكلية مثل الديون المتفجرة الأخذة في الزيادة.

ومن غير المرجح أيضاً أن تضغط المجموعة على المركزي الأميركي لتأجيل قراره المتوقع بزيادة أسعار الفائدة على الرغم من قلق بعض الأسواق الناشئة من أن تؤدي مثل هذه الإجراءات إلى هروب رؤوس الأموال وتقلب العملات.

أسبانيا تدخل السباق إلى الفرص الإيرانية

وسارعت وفود الأعمال من شتى أنحاء العالم إلى طهران منذ أن توصلت إيران وست قوى دولية كبرى إلى الاتفاق النووي في 14 يوليو بعد مفاوضات دامت أكثر من 10 سنوات.

وقد يؤدي الاتفاق إلى رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران أوائل 2016 ومن ثم انفتاح إيران، الدولة المصدرة للنفط التي يقطنها 80 مليون نسمة، على الأسواق العالمية.

وقال مسؤولون خلال مؤتمر أعمال في فيينا في يوليو إن طهران حددت نحو 50 مشروعاً في مجالي النفط والغاز بقيمة 185 مليار دولار تأمل في التوقيع على عقودها بحلول 2020، كما عرضت إيران بيع أصول مملوكة للدولة إلى أجنبي.

لمadrid - تعززت أسبانيا إرسال وفد رفيع المستوى يضم مسؤولين ورجال أعمال إلى إيران الأسبوع المقبل لتتضمن إلى دول أخرى ولت وجهها شطر طهران سعياً وراء الفرص المغربية التي قد يتيحها الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران مع القوى العالمية.

وقال مصدر دبلوماسي إن وزراء الخارجية والأشغال العامة والصناعة والطاقة والسياحة سيصلحون نحو 40 شركة إسبانية، لإجراء مباحثات مع نظرائهم الإيرانيين بينما سيلتقي مسؤولو الشركات رجال أعمال إيرانيين يوم الاثنين المقبل.

وتعمل تلك الشركات في قطاعات مثل البنية التحتية والطاقة والسياحة والسكك الحديدية والكيمويات حيث قد تكون هناك فرص استثمار كبيرة في هذه القطاعات في إيران.

اتسعت مخاوف الأسواق الناشئة أمس من تزايد احتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية بعد بيانات أظهرت نمو الوظائف الأميركية. وتخشى تلك الأسواق من أن يؤدي رفع الفائدة الأميركية إلى موجة نزوح كبيرة لرؤوس الأموال وتقلبات كبيرة في عملات الأسواق الناشئة.

إسطنبول - قال مندوبون من دول مجموعة العشرين المجتمع في تركيا أمس إن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) يتعرض لضغوط من الأسواق الناشئة كي لا يرفع أسعار الفائدة في القريب العاجل في ظل اضطرابات الصين التي تشكل خطراً على النمو العالمي لكن المجموعة لن تدعو علانية لأي تأجيل لرفع الفائدة.

وقال مصدر من الوفد الروسي للصحفيين إن معدي البيان الختامي للمجموعة، رفضوا مساعي دول الأسواق الناشئة لتوصيف الزيادة المحتملة في أسعار الفائدة بالدول المتقدمة بأنه خطر كبير على الاقتصاد العالمي.

ولدى سؤاله عما إذا كان البيان سيشير إلى القرار المتوقع من المركزي الأميركي برفع أسعار الفائدة قال المصدر إن "بعض دول الأسواق الناشئة أرادت أن تثبت موقفاً... إحدى الصياغات الفظة قالت إن هذا أكبر خطر على الاقتصاد العالمي... هذه الصياغة أزيلت على الفور وللأبد".

وأضاف أن البيان سيتطرق إلى التغييرات في السياسة النقدية دون الإشارة إلى دول بعضها.

وحذر صندوق النقد الدولي قبيل اجتماع مجموعة العشرين من أن تباطؤ النمو في الصين وزيادة التقلبات في السوق يعرزان المخاطر التي يواجهها الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى عدد من المخاطر المحتملة مثل تخفيض قيمة عملات الاقتصادات الناشئة وهبوط أسعار السلع الأولية.

وقال مندوبون في الاجتماع المنعقد في انقرة إن وزراء المالية ورؤساء البنوك

بيير جرامينجا:

لا يمكن للاقتصاد العالمي أن يعيش كل الوقت على المال السهل



باختصار

أظهرت بيانات أن معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في تركيا قفز مجدداً فوق سبعة بالمئة في أغسطس ليصل إلى 14 بالمئة متجاوزاً التوقعات، ما أدى لانحدار سعر صرف الليرة.

قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي إن الطلب العالمي على الشحن الجوي تراجع في يوليو بنسبة 0.6 بالمئة، ما يؤكد أن أسواق الشحن ستواجه صعوبات في الأشهر المقبلة، بسبب تباطؤ التجارة العالمية.

سجلت الأسهم اليابانية في الأسبوع المنتهي أمس، أكبر هبوط أسبوعي منذ أبريل 2014، وهي الخسارة الأسبوعية الرابعة على التوالي، بسبب عزوف المستثمرين عن المضاربة بسبب الغموض.

انكشمت مبيعات التجزئة البريطانية في شهر أغسطس، بنسبة 3 بالمئة بمقارنة سنوية، لتسجل أسوأ شهر منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 مسجلة سادس انخفاض شهري منذ بداية العام.

أظهرت بيانات أمس أن طلبات المصانع الألمانية انكشمت بشكل حاد في يوليو الماضي بسبب انخفاض الطلب الخارجي وبنسبة بلغت 4 بالمئة بعد ارتفاعها بنحو 1.8 بالمئة في شهر يونيو.

تراجعت واردات الهند من النفط الإيراني في أغسطس بنسبة 27 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى أدنى مستوياتها في 5 أشهر بحسب بيانات تتبع السفن وتقرير أعدته وكالة تومسون رويترز.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.org.uk

تراجع البطالة الأميركية يعصف بأسعار العملات



أدن راسكين:

بيانات الوظائف جيدة بما يكفي لتسمح برفع أسعار الفائدة في سبتمبر الفائدة في سبتمبر

وقال الآن راسكين من دويتشه بنك إن "من المؤكد أن بيانات الوظائف جيدة بما يكفي لتسمح برفع أسعار الفائدة في سبتمبر". وسجلت الوظائف الأميركية ارتفاعاً أقل من المتوقع في أغسطس لكن تراجع معدل البطالة إلى أدنى مستوى في أكثر من 7 سنوات عند 5.1 بالمئة وزيادة الأجور عززاً احتمالات قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي برفع أسعار الفائدة هذا الشهر.

الليرة التركية تنحدر إلى حفرة عميقة

إسطنبول - انحدرت العملة التركية أمس إلى مستويات قياسية متدنية، للتجاوز لأول مرة حاجز 3 ليرات للدولار، متأثرة بعدد من البيانات الضعيفة واستمرار الغموض السياسي في البلاد.

ويقول المحللون إن الاقتصاد والعملة التركية يمكن أن يتلقيا ضربة شديدة إذا أقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي على رفع أسعار الفائدة الأميركية منتصف الشهر الحالي، وهو احتمال أصبح مرجحاً بعد بيانات نمو الوظائف وتراجع معدل البطالة في الولايات المتحدة.

وسجلت الليرة التركية أدنى مستوياتها على الإطلاق أمس حين بلغت 3.0057 ليرة للدولار، في ظل الغموض السياسي والمخاوف الأمنية.

ويخشى المحللون من موجة هروب واسعة في رؤوس الأموال، إذا ما أقدم البنك المركزي الأميركي على رفع أسعار الفائدة، وهو ما يمكن أن يعمق خسائر العملة التركية، خاصة في ظل ارتفاع مستوى التضخم فوق حاجز 7 بالمئة في الشهر الماضي.

وفقدت الليرة بعد التراجعات الكبيرة في الأسابيع الماضية نحو 52 بالمئة من قيمتها منذ تفجر فضائح الفساد التي طالت عدداً من رموز حزب العدالة والتنمية في ديسمبر 2013.



عائلة من ولاية جامو وكشمير الهندية تقشر محصول الجوز استعداداً لتسويقه لتجار الجملة، الذين يقومون بتصدير معظمه إلى الخارج

1 مليون سائح حجم التراجع في عدد السياح الذين زاروا تونس في الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية ووزارة السياحة سلمى الوهي الرقيق.

19

بالمئة نسبة ارتفاع احتياطات المغرب الدولية في 21 أغسطس الماضي بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 21.5 مليار دولار بحسب بنك المغرب المركزي.

50

بالمئة الحاجز الذي تجاوزته نسبة الإنجاز في مشروع الطاقة النووية الإماراتي، لإنشاء 4 مفاعل في إمارة أبوظبي، وهو أكبر مجمع نووي في العالم.

دولارات المعارضة والدعم الإيراني تدافع عن الليرة السورية

● داعش يتعامل بالليرة السورية ويساهم في حمايتها من الانهيار ● طهران تتحكم بجميع المؤسسات المالية للدولة



تداول الليرة في المناطق المحررة يصب الدولار في خزينة النظام

الماضي 25 مليون دولار لأربع شركات صرافة، بسعر 299 ليرة للدولار.

وتشير بياناته إلى ارتفاع الطلب على حركة القطع الأجنبي من قبل المصارف المحلية في مقابل انخفاض حاد في المعروض.

وفي محاولة لردم الفجوة أعلنت وزارة الاقتصاد الشهر الماضي عن "إعادة ضبط وتنظيم عمليات الاستيراد وتمويلها للمواد والسلع حسب أولويتها وضرورتها للاقتصاد الوطني".

التي يستولي عليها بالليرة السورية، فيما يبيعه في العراق بالدولار.

ويرى محمد البكور عضو نقابة الاقتصاديين السوريين الأحرار، حجم السيولة الدورية الموجودة في المناطق المحررة بنحو 150 مليون دولار في الشمال السوري، وأن الكثير منها يذهب للنظام عن طريق عمليات تصريف الدولار بالليرة لأسباب ودوافع مختلفة.

ويقدر بعض المراقبين بتدفقات النقد الأجنبي إلى مناطق الشمال السوري المحرر بنحو 20 مليون دولار سنويا، على شكل رواتب لمقاتلي المعارضة وشراء المستلزمات العسكرية.

وينحصر دور مصرف سوريا المركزي، في جلسات التدخل التي يطرح فيها شرائح من القطع الأجنبي، آخرها يبيعه الأسبوع

الانهيار، فمعظم الكتل النقدية الوافدة يتم استبدالها بالليرة السورية، وهو ما دفع نقابة الاقتصاديين الأحرار لإطلاق دعوة لاستبدال الليرة السورية بالعملة التركية في مناطق الشمال السوري المحرر، في محاولة لتقليص التعامل بالليرة السورية.

وأكد خطاب، أحد مقاتلي جبهة النصرة لـ"العرب" أن الرواتب المتواضعة لمعظم مقاتلي الفصائل، والتي تتراوح بين 75 و150 دولار، يتم تحويلها إلى الليرة السورية، للإنفاق على أسرهم.

وأضاف أن ذلك "يؤدي إلى وصول تلك الدولارات إلى بنوك النظام، الذي لا يجيد سوى طباعة عملة بلا رصيد". وأشار إلى أن تنظيم داعش يحمي الليرة السورية، عن طريق اعتمادها عملة للتداول في مناطق سيطرته، وكذلك يبيع للنقط في الأراضي

يؤكد الخبراء أن الليرة السورية، تمكنت من توليد جدران صد حولها، منعتها من الانهيار، لتبقى تحوم عند مستوى 300 ليرة للدولار، بسبب الدعم الإيراني وتدفع العملة الصعبة من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وتنظيم داعش، التي لا يزال معظمها يتعامل بالليرة.

مرشد الناييف

"أن خطوط الائتمان الإيرانية، تمثل أحد المصادر الرئيسية للعملة الصعبة المتبقية للحكومة السورية".

يقول أحد الصرافين في الشمال السوري المحرر، إن النظام السوري بدأ يعاني من شح السيولة الدورية "منذ منتصف 2013 حيث ارتفعت حدة الطلب على الدولار، مقابل الخوف من حيازة الليرة".

وأضاف أن النظام استنفد بعد ذلك احتياطياته من العملة الصعبة البالغة 17 مليار دولار، وترافق ذلك مع انقطاع موارده من صادرات النفط والقطن والقمح ومن إيرادات السياحة.

وأكد أن "السوريين في المناطق التي يسيطر عليها النظام، يسعون لحيازة الدولار كملأ آمن من تقلبات سعر صرف الليرة، أما في المناطق المحررة، فيعتبر الدولار عملة تداول، ولا يمكن إيجاد فوراق جوهريه في سعر الصرف بين مناطق النظام والخارجة عنه... هامش الفرق لا يتعدى ليرتين أو ثلاث".

وتدرج سعر صرف من 47 ليرة للدولار قبل الحرب إلى 55 ليرة في نهاية عام 2011، وتدهورت في تقلبات شديدة في الأعوام التالية لتصل لنحو 315 ليرة للدولار حاليا. وانعكس ذلك على مجمل النشاط الاقتصادي وازدادت ظاهرة المضاربة بالقطع الأجنبي، بغرض الأرباح للتحوط من المستقبل.

وتشير مذكرة لغرفة تجارة دمشق، إلى أن تراجع اندخار الأفراد في القنوات الرسمية، وخروج كميات من القطع الأجنبي خارج التداول الرسمي، بدافع تعويض خسائر الليرة، لتتسع الفجوة بين الكتل النقدية والسلعية، نتيجة ارتفاع الأسعار وتزايد العرض النقدي وتراجع احتياطات البنك المركزي من العملات الصعبة.

وأدى ذلك إلى انكماش هائل في النشاط الاقتصادي، نتيجة تراجع أو توقف العديد من الصناعات الأساسية والمكملة، انعكس في تراجع كبير في الناتج المحلي الإجمالي، وفي معدلات النمو الاقتصادي.

ولعبت الدولارات المتدفقة إلى المناطق السورية المحررة، على شكل رواتب لمقاتلي المعارضة، دورا في منع الليرة من

إسطنبول - وسعت الحرب الدائرة في سوريا، من نطاق تداول الدولار، في محاولة من الأشخاص والتنظيمات المسلحة لمقاومة التضخم وتدهور قيمة الليرة، لكنها وفرت تدفقا متواصلا للعملات الأجنبية إلى خزائن النظام السوري.

ويتوقع تجار ومصرفيون أن يبقى سعر الصرف عند مستويات 300 إلى 320 ليرة للدولار، ويرجعون ذلك إلى روافد الدعم الفاعلة للعملة السورية.

وقال الاقتصادي السوري محيي الدين قصار إن الروافد داخلية في معظمها. وأوضح أن تحويلات السوريين المغتربين المقدرة بمليار دولار سنويا، تسلمها شركات التحويل لنوهم بالليرة السورية، بناء على توجيهات الحكومة. وينطبق ذلك على رواتب مقاتلي بعض فصائل المعارضة المسلحة، وهي تمثل روافدا حقيقية تمنع انهيار الليرة.

وأضاف أن توقف إنتاج معظم القطاع الصناعي يعني توقف الاستثمار، ما يؤدي إلى انخفاض الطلب على الدولار، وهو ما يمنع وصول سعر الليرة إلى ألف أو ألفي ليرة للدولار. ووصف تقلبات سعر الصرف جراء تقدم المعارضة أو تراجعها بأنها تقلبات سطحية.

وأوضح قصار أن إيران تساهم في بناء جدران الصد "فالكثير من المرافق اليوم، بيد الإيرانيين، بمعنى أن طهران تتحكم في المالية الحقيقية لسوريا، والسوريون مجرد منفذين".

وتعد إيران من أبرز حلفاء النظام السوري، وهي تواصل إمداده بالأموال، حيث فتحت خطوط ائتمان بنحو 6.4 مليار دولار منذ عام 2013.

ويرى الباحث الاقتصادي جهاد يازجي

جهاد يازجي:
خطوط الائتمان الإيرانية
المصدر الرئيسي للعملة
الصعبة للحكومة السورية

محيي الدين قصار:
إيران تتحكم في النظام
المالي السوري وأجهزة
النظام تنفذ فقط

ستاندارد أند بورز تمنح العراق تصنيفا منخفضا ونظرة مستقبلية مستقرة

أن المساعدة ستتيح لحكومة حيدر العبادي تمويل الحاجات الملحة. وأكد أن "سياسات السلطات في التعامل مع الصدمتين بما في ذلك التعديلات المالية والحفاظ على سعر الصرف، كانت في الاتجاه الصحيح".

ستاندارد أند بورز:
مخاطر العراق هي الأعلى
بين كل الدول السيادية
التي يجري تقييمها

وقال الصندوق إن القرض سيساعد العراق في أزمته، لكنه أكد وجود "ثغرات مالية واسعة محليا وخارجيا" وأنها تتطلب من السلطات العراقية تنفيذًا صارما للسياسات، إضافة إلى إجراء تعديلات مالية وتحديد مصادر التمويل المحلي والخارجي لسد عجز الموازنة. وأشار إلى أن من بين تلك التعديلات المطلوبة تنفيذ الجدول الزمني لتحديد تعريف الكهرباء في أقرب وقت ممكن أو تبني تدابير تعويضية لخفض الدعم الحكومي.

وطالب صندوق النقد الحكومة العراقية بتمهيد الأرضية لإصلاحات هيكلية متوسطة المدى، تستطيع دعم إدارة سياسة اقتصادية شاملة بشكل أفضل وتقوية قدرة الاقتصاد على تحمل الصدمات.

وكان البرلمان العراقي قد أقر في يناير الماضي بعد تحسن العلاقات بين بغداد وإقليم كردستان، موازنة العام الحالي التي بلغ حجمها نحو 102 مليار دولار، ويعجز متوقع يزيد على 22 مليار دولار على أساس 56 دولارا كسعر متوقع لبرميل النفط.

وأقرت الحكومة العراقية بالآثار السلبية الكبيرة لتراجع أسعار البترول في الأسواق العالمية على موازنتها التي تعتمد بشكل رئيسي على العوائد النفطية.

وأوضح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في تصريحات سابقة، أن موجة انخفاض أسعار النفط أقررت بتعطيل الإنتاج في عدد من الحقول، في وقت تواجه فيه الحكومة تكاليف ضخمة في قتال تنظيم داعش الإرهابي الذي سيطر على أجزاء واسعة من شمال وغرب العراق وعلى عدد من حقول النفط.

وبسبب ذلك أرفقت الوكالة تصنيفها بأفاق مستقرة معتبرة أن نمو البلاد سيبقى ثابتا في الأمد المتوسط بسبب ارتفاع كبير في إنتاج النفط مما سيخفف من الضغوط على الميزانية. وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أصدرت مطلع أغسطس للمرة الأولى تقييمها للعراق ومنحته الدرجة نفسها بي سالب. أما الوكالة الكبرى الثالثة موديز فلم تصنف ديون العراق حتى الآن.

ونجح صندوق النقد الدولي العراق في نهاية يوليو الماضي قرضا عاجلا مشروطا بقيمة 1.24 مليار دولار، لمواجهة التداخات الاقتصادية لهجمات تنظيم داعش، ولمساعدته في تغطية جزء من عجز الموازنة الناجم عن تراجع أسعار النفط.

وقال إن القرض الذي تم تقديمه فورا سيساعد الحكومة العراقية في مواجهة الأزمة المالية الخائفة التي تتعرض لها البلاد وتسببت بانخفاض احتياطياتها النقدية. وأضاف الصندوق "إن الصدمة المزبوجة لهجوم داعش وتدهور أسعار النفط العالمية، فاقت عجز الموازنة بشكل خطير"، مشيرا إلى

نيويورك - أعلنت وكالة ستاندارد أند بورز عن منح أول تصنيف لها للديون السيادية العراقية. ووضعت ذلك عند تصنيف "بي سالب" بسبب النزاع الذي تخوضه الحكومة مع تنظيم داعش، الذي يسيطر على أجزاء واسعة من البلاد، لكنها منحه نظرة مستقبلية مستقرة بسبب احتياطياته النفطية.

وقالت الوكالة في بيان إن "العراق يواجه مجددا مخاطر على مستوى الأمن والمؤسسات". وأكدت أن تلك المخاطر هي "الأعلى بين كل الدول السيادية التي يجري تقييمها، خصوصا بسبب حربه مع تنظيم داعش".

وأشارت أيضا إلى الصعوبات في إقامة مؤسسات مستقرة في مواجهة الانقسامات بين السنة والشيعة والأكراد. وأشارت أيضا إلى "الضغوط على الميزانية والضغوط الخارجية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط منذ منتصف العام الماضي".

لكن الوكالة ذكرت أيضا أن "العراق يملك احتياطات هائلة ولديه صادرات نفطية كبيرة"، مقللة بذلك من المخاوف في هذا المجال.

باختصار

احتفلت طيران الإمارات أمس في مدينة أورلاندو بانطلاق رحلتها اليومية من دون توقف بين دبي والمدينة الأمريكية منذ مطلع الشهر، بحضور الرئيس التنفيذي الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم.

دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية على المستوى الوزاري القطاع الخاص بتوجيه جانب من استثماراته لفلسطين خلال اجتماعاته التي عقدت أمس في القاهرة.

دشنت شركة البترول الوطنية الكويتية أول محطة تعبئة وقود تعمل بالطاقة الشمسية في البلاد. وقالت إن القدرة الإنتاجية للمحطة تبلغ 50 كيلو واط بالساعة، وأنها تكفي لتشغيلها بالكامل.

أعلن المغرب عن استراتيجية الصناعة الغذائية خلال اجتماع اللجنة قيادة "الصناعة الفلاحية"، والتي تضع خطط التعاون المشترك بين المؤسسات الحكومية ومختلف العاملين في ذلك القطاع.

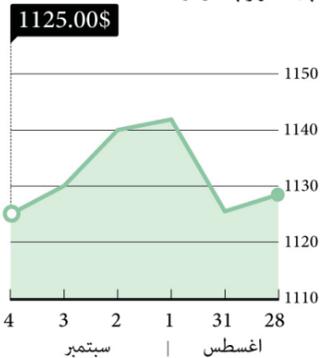
طرحت شركة تسويق النفط العراقية مناقصة لشراء 216 ألف طن من الكيروسين للتسليم خلال 6 أشهر بدءا من نوفمبر. وتعلق المناقصة في 13 سبتمبر على أن تظل العروض سارية 20 يوما.

قال النائب العام الليبي في طرابلس أسس إن بلاده ليبيا تعترم بيع ناقلة نفط استخدمتها جماعة معارضة سابقة في محاولة لتجاوز الحكومة الليبية وتصدير النفط الخام بنفسها في العام الماضي.

الذهب في لندن

4 سبتمبر 2015، سعر الاونصة

قبل الظهر بالدولار



خام برنت ينهي تعاملات الأسبوع فوق 50 دولارا للبرميل

ودفع ذلك سعر خام برنت في الأسبوع الماضي إلى حاجز 43 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ أكثر من 6 سنوات، لكنها قلصت خسائرها بعد إجراءات صينية خففت مخاوف الأسواق العالمية.

وفقدت أسعار النفط جانبا طفيفا من مكاسبها بعد صدور بيانات الوظائف الأمريكية لشهر أغسطس التي أظهرت تراجع معدل البطالة. وقد أدت تلك البيانات إلى تزايد احتمالات أن يقدم مجلس الاحتياطي الاتحادي على رفع أسعار الفائدة الأمريكية في اجتماعه منتصف الشهر الحالي.

وتتجه انظار المستثمرين إلى بيانات منصات الحفر الباحثة عن النفط في الولايات المتحدة للاستدلال بها على حالة المعروض. وقد يعزز أي انخفاض في عدد منصات الحفر آفاق سعر النفط.

لندن - استقرت أسعار النفط في نهاية الأسبوع ليتحرك سعر خام القياس العالمي مزيج برنت فوق حاجز 50 دولارا للبرميل، مقاوما تأثير خفض توقعات النمو الأوروبي الذي أوجع المخاوف بشأن آفاق الطلب في وقت يشهد وفرة كبيرة في المعروض.

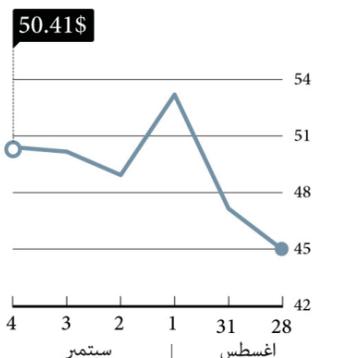
وقال البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس إن المشكلات الاقتصادية في الصين والأسواق الناشئة قد تدفع منطقة اليورو إلى دائرة انكماش الأسعار في الأشهر المقبلة.

ويتوقع المركزي الأوروبي حاليا أن ينمو اقتصاد منطقة اليورو 1.4 بالمئة هذا العام انخفاضا من 1.5 بالمئة في تقديرته السابقة. وشهدت أسعار النفط تقلبات حادة في الأسابيع الماضية بسبب اندحار الأسهم الصينية، الذي عصف بأسواق المال، ونشر التشاؤم، بشأن مستقبل الاقتصاد الصيني والعالمي.

النفط في لندن

4 سبتمبر 2015، الساعة 10:00 ت غ

تسليم اكتوبر، بالدولار الاميريكي



تصريحات الجنرال المتقاعد المباشرة تأتي عقب نشر موقع «دايلي بوست» ما يفيد بتوصية قدمها بترابوس لمسؤولين أميركيين بإمكانية الاستعانة بمقاتلين ومقاتلين سابقين في جبهة النصرة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

مقترح بترابوس يصب ليس في مسألة الحرب على الإرهاب فحسب، بل ربما يتعداه إلى «حرب الظل» التي تخوضها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، والتي يمكن ملاحظتها في مشهد العلاقات بين واشنطن وطهران السياسية المعلنة والسرية.

جنرال أميركي قاد احتلال العراق وترأس السي أي إيه وسرّب أسرارها ديفيد بترابوس يخرج من عزلته داعياً إلى التحالف مع جبهة النصرة



عبدالله مكسور

وصفت بأنها جنسية - أخلاقية - تمسّ الأمن الأميركي.

ديفيد بترابوس المولود في كورونوال بمدينة نيويورك الأميركية في السابع من نوفمبر لعام 1952، لعائلة هولندية أبحرت إلى الولايات المتحدة مع انطلاق الحرب العالمية الثانية، في العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة الأميركية قضى بترابوس مراحل حياته الأولى وسط حي كورونوال لينتهي المرحلة الثانوية عام 1970 وليتجه فوراً إلى أكاديمية «ويست بوينت» العسكرية الأميركية

الشهيرة، مضيماً فيها أربعة أعوام، ليخرج منها ضابطاً عام 1974 مع تميزه خلال دراسته الأكاديمية بين صفوف فريق كرة القدم الرياضي و فريق التزلج.

بهذه العقلية بدأ بترابوس حياته العملية قبل أن ينهي عام 1983 الدراسات العليا في ليفنوروث الأميركية و ليتابع مرحلة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة برنستون باطروحة أكاديمية حملت عنواناً عريضاً طرح فيها بترابوس الدروس المستفادة للجيش الأميركي من فيتنام، دراسة التأثير العسكري واستخدام القوة في مرحلة ما بعد الحرب، أيضاً هذا العنوان يشي بكثير من شخصية ضابط الاستخبارات لاحقاً في إيمانه العميق

بضرورة الاحتفاظ بالإنزوع الاستخباراتية لصناعة القوة دون التورط في الحلول العسكرية.

منذ منتصف التسعينيات في القرن الماضي بدأ نجم الضابط المسلح بالعلم الأكاديمي بالبروز سواء في المحافل العسكرية الأميركية أو في الدوائر العالمية، ليشغل بترابوس مناصب متعددة كثيرة أثبتت من خلالها قدرته على خدمة مصالح واشنطن أميركا و هايتي ثم في البوسنة والهرسك والكويت والعراق وأفغانستان.

ربما كانت صورة الجنرال بترابوس في بدلته العسكرية، قد دخلت إلى الإعلام العربي بصورة شبيهة بوميّة عقب الاحتلال الأميركي حين كان قائداً للفرقة 101 المحمولة جواً في قوات التحالف والتي تمركزت مهمتها في السيطرة على الموصل فور سقوط نظام الرئيس صدام حسين، ليتسلم مع بداية العام 2004 إدارة منطقة نينوى متخذاً من الموصل مقراً له.

غادر العراق مع انتهاء مهمته وعاد في حركة الإطاحات ببعض القيادات الأميركية من قبل إدارة البيت الأبيض قائداً للقوات متعددة الجنسيات في العراق خلفاً للجنرال جورج كيسي في الخامس والعشرين من يناير العام 2007، وفي هذا السياق تقول التسريبات عن ترشيحه لهذا المنصب أنه كان أحد أهم مهندسي الخطة الجديدة لإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش لانتقاد القوات في العراق والتي تقضي بإرسال أكثر من 20 ألف جندي إضافي إلى العاصمة بغداد لمواجهة الأخطار التي تحيط بها ذلك الوقت، إضافة إلى دوره في الإشراف على التحسينات في خطط إعداد وحدات الجيش الأميركي لنشرها في العراق وأفغانستان، فضلاً عن سعيه الدائم لتوحيد الجهود وتوجيهها لتطبيق مفاهيم مكافحة الإرهاب.

بترابوس والقاعدة في كابل

في الشهر السابع من عام 2010 انتقل الجنرال باتريوس إلى ميدان جديد في قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان، حيث لعب دوراً كبيراً في تطوير حركة طالبان وإخماد جذوتها من خلال تطوير قوات الأمن الأفغانية ونقل المهمات لها، ومع انتهاء مهمته بأفول عام 2011 في أفغانستان ختم مسيرته مع الجيش الأميركي منتقلاً إلى وكالة المخابرات المركزية «سي أي إيه»، فخلال ترؤسه لجهاز الاستخبارات قام بإنجازات

طلب أوباما من بترابوس

الاستقالة يتعلق بالأسرار التي تمس الأمن القومي الأميركي، والتي سرّبها بترابوس بطريقة ما، وتكتم عليها البيت الأبيض، وليس فقط فضيحة علاقته الحميمة مع الكاتبة بولا بروويل وافتضاح أمرهما في العام 2010

الجنرال بترابوس صاحب توصية

التعامل مع العناصر «الصالحين» في القاعدة، يشهد له تاريخه باعترافه الواضح في رسالة مؤرخة في أبريل من عام 2008 إلى روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي حينذاك يصف فيها الجنرال الإيراني قاسم سليمانى بأنه «شخص شرير بحق»، معترفاً في رسالة أخرى في الوقت ذاته بأن النفوذ الإيراني بات مباشراً في الشأن السياسي العراقي

هامة، كان أهمها إطلاقه خطة استراتيجية شاملة لتكثيف جهود الوكالة في أنحاء العالم كافة من خلال زيادة رأس مالها البشري بالدرجة الأولى والاستثمار فيه من خلال ضخ الطاقات الجديدة.

الرجل الذي عاش عقود حياته ملتزماً بالزي العسكري فجأة وجد نفسه خارج سلك الجيش مرتدياً رطله عنق وبدلة مدنية في جهاز الاستخبارات، هنا حاول باتريوس أن يعيش حياته المدنية الجديدة بكل تفاصيلها، فأرسل القدر في طريقه الكاتبة بولا بروويل التي تولت مهمة كتابة سيرته الذاتية، فراقته لعام كامل في أماكن متفرقة، تلك الفترة كشفت سر ارتباط بترابوس بعلاقة غير شرعية مع الكاتبة، تداعيات هذا الملف وأجترق الجنرال مؤسسه الزواج وهو المرتبط بابنة جنرال متقاعد، فضلاً عن قيامه بتمرير معلومات تمسّ الأمن القومي الأميركي، دفعته إلى الاستقالة والخروج من دائرة أضواء السلطة، حيث قبل الرئيس باراك أوباما استقالة بترابوس في عام 2012.

علاقة بترابوس بالراديكاليين

الجنرال الذي وصل إلى منتصف عقده السادس، استطاع أن يجعل موازين القوى الأميركية غالبية على أرض الواقع بحكته العسكرية وقدرته على المناورة، تصريحه الأخير يغير كثيراً من التساؤلات عن الدور الأميركي وعلاقته مع الحركات الراديكالية، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن «أبو بكر البغدادي» قائد تنظيم دولة العراق والشام كان معتقلاً في سجن بوكا جنوبي العراق خلال تواجد بترابوس على رأس عمله في سجن بلاد الرافدين، وهنا يطرح السؤال عن صناعته الأميركية في ظل الدعوات الحادة للفرز بين مقاتلي النصرة واستقطاب بعضهم.

لا بد من الأخذ بعين الاعتبار موقف بترابوس من الخطر الإيراني الذي يعتبره أشد من خطر الجهاديين على الولايات المتحدة الأميركية، فواشنطن تعمل بجد -لإنقاذ روح الإقتتال الطائفي والعربي- في المنطقة العربية من خلال صمتها عن المجازر التي ترتكب منذ سنوات حتى اللحظة، ووقوفها حاملة راية الحرب على الإرهاب، هذه الحرب التي عجزت عن إيجاد منطقة آمنة لآلاف البشر المشردين على أبواب أوطانهم في سوريا والعراق على حد سواء.

معادلة تضاف إلى قائمة طويلة تشعر من يواجهها بالإرباك أمام السياسة الأميركية في المنطقة، هذه السياسة التي سارت على محورين دوماً، بالتيها العسكرية وذراعها الاستخباراتي، الآلة العسكرية أثبتت فشلها في العراق وفي تراجع إدارة أوباما عن الضربة العسكرية عقب استخدام الأسد للسلاح الكيميائي في الغوطة الدمشقية.

بينما ظلت الذراع الاستخباراتية تنشر أهوال الخوف من القادمين بالرايات السود لسحق الحاضر والتاريخ معاً، وأمام كل هذا المشهد تزرق بارقة أمل مفقودة الرؤيا بإمكانية استقطاب حلفاء من تنظيم وضعته الولايات المتحدة الأميركية على رأس قائمة الإرهاب ووصف مُتسبوه بالإرهابيين مبكراً.

مشهد يطل عليه بترابوس، بعد أن غادره مقراً بذنبه الأخلاقي ليواجه عقوبة السجن لمدة عامين، عقوبة تم إيقاف تنفيذها في ظل ارتباك الإدارة الأميركية أمام كل الملفات المطروحة أمامها، مشهد يجمع بترابوس والظالمين الذين حاربهم طيلة انخراطه في الجيش والمخابرات، وجعلهم يعيشون فساداً في الشرق والغرب.

كان مفاجئاً للكثيرين تصريح الجنرال المتقاعد ديفيد بترابوس المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه»، مع إطلاقة هذا الشهر الخريفي، عبر شبكة السي إن إن الأميركية، بأنه على واشنطن أن تسعى إلى ضم بعض مقاتلي «جبهة النصرة» فرغ تنظيم القاعدة في سوريا إلى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الإرهاب، استثناءً غريباً قدمه بترابوس لبعض المقاتلين الذين انضموا تحت راية جبهة النصرة، التي بايعت القاعدة سابقاً، وإيضاً إياهم بأصحاب الدوافع الانتهازية المتقدمة على القناعات الأيديولوجية، في دعوة صريحة للتحالف الدولي لاستمالة أولئك المقاتلين والدفع بهم للالتحاق بصفوف المعارضة المعتدلة.

تصريحات الجنرال المتقاعد المباشرة جاءت عقب نشر موقع «دايلي بوست» ما يفيد بتوصية قدمها بترابوس لمسؤولين أميركيين بإمكانية الاستعانة بمقاتلين ومقاتلين سابقين في جبهة النصرة.

أعداء أميركا أصدقاؤها

هذه الرؤية الضبابية، ليست جديدة على الولايات المتحدة الأميركية في مواقفها مما يحدث في الشرق الأوسط عموماً وفي سوريا والعراق على وجه الخصوص، هنا لا بد من قراءة للعبارة القصيرة التي طرحها بترابوس فهي تشير وفق خطين لا ثالث لهما، الأول يقوم على اختراق القاعدة من قبل المخابرات الأميركية، وقدرتها على تصنيف المقاتلين المنتسبين لها، والثاني يطرح فكرة الصناعة الأميركية للقاعدة والنصرة على وجه التحديد، في تعقيدات الملف السوري منذ دخوله في العسكرية، فهل امتلك بترابوس والإدارة الأميركية القدرة الخارقة على استطلاع ما يدور في قلب وعقل المقاتل المنتسب للنصرة مثلاً لينتج تصنيفه بين انتهزي أو مؤلج؟

في محاولة أوسع لقراءة مختلفة للتطور في الموقف الاستخباراتي الأميركي وإن أتى على لسان الجنرال المتقاعد، فالقضية هنا ليست الحرب على الإرهاب فحسب، بل ربما تتعداها إلى «حرب الظل» التي تخوضها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط عبر نظرية الجزرة والحمار والتي يمكن ملاحظتها في مشهد العلاقات السياسية بين واشنطن وطهران المعلنة والسرية، فصاحب توصية التعامل مع العناصر «الصالحين» في القاعدة مثلاً له اعتراف واضح في رسالة مؤرخة في أبريل من العام 2008 إلى روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي حينذاك يصف فيها الجنرال الإيراني قاسم سليمانى بأنه «شخص شرير بحق»، معترفاً في رسالة أخرى بذات الفترة أن النفوذ الإيراني بات مباشراً في الشأن السياسي العراقي.

لو أخذنا هذا المفصل من العام 2008 وشهادة الأميركي على انغماس سليمانى في الشر، وأسقطناه على ما تنهذه المنطقة العربية في سوريا والعراق تحديداً لوجدنا أن الإدارة الأميركية تسمح للشريير بلعب الأدوار المختلفة تحت أنظارها، وتعطيه الأفضلية للتقدم والبقاء وفرض النفوذ.

إنها ليست معادلة رياضية، بل هي المرحلة الأخيرة لجنرال خدم بلاده سنوات طويلة قبل أن تفرض عليه الاستقالة من إدارة الرئيس باراك أوباما عقب فضيحة

موقف بترابوس ومن خلفه أجنحة

في واشنطن من الخطر الإيراني الذي يعتبره أشد من خطر الجهاديين على أميركا، يتناقض مع ما تعمل عليه من إنقاذ لروح الاقتتال الطائفي والعربي في المنطقة العربية من خلال صمتها عن المجازر التي ترتكب منذ سنوات حتى اللحظة، ووقوفها حاملة راية الحرب على الإرهاب، دون أن تحقق حملتها أي تقدم على الأرض



وجوه

رواية «البنيت الأجنبية» للمغربية نجاة الهاشمي، تصنف هذا العام كأكثر الكتب مبيعا في معرض الكتاب في مدريد، والذي يعد من أكبر معارض الكتاب في العالم، ويقام في حديقة «الريتيرو» باللغة الجمال والفنية في قلب العاصمة مدريد، ليضيف على حضور نجاة الهاشمي حضورا مختلفا في ساحات أسبانيا الأدبية.

مغربية كتالونية رواياتها صنفت الأكثر مبيعا في مدريد نجاة الهاشمي كاتبة تعمر قامتها العربية وتطيل ظلها الأسباني



ميسون شقير

في «البنيت الأجنبية» تضيء نجاة على العلاقة الأعمق والأصعب في حياتنا، علاقة الأم بابنتها، وكيف تكون هذه العلاقة في مجتمعاتنا العربية أعقد، إذ لم نتعود بشكل عام الفصل بين الحب والحنان، وبين التملك والوصاية، وإذ أن المرأة التي هي الأم في المجتمع العربي، كائن ضعيف مورست عليه كل أشكال القهر، ومع هذا فهي بدورها تعيد

◀ **نجاة الهاشمي اسم يثبت نفسه على الساحة الأدبية في كتالونيا**
أولا ثم في أسبانيا كلها، فبشكل مفاجئ حصلت روايتها الأولى «أنا أيضا كتالونية» المكتوبة باللغة الأسبانية في العام 2004، على جائزة الأدب الكتالوني وهي جائزة محترمة جدا في أسبانيا

بمحطات مذهلة الجمال وبإجنحة شفافة تحملها قليلا عن قسوة أحداث الرواية وهو أيضا ما جعلها تكون رواية مقروعة جدا.

نجاة القادمة من إقليم الناظور

نجاة الهاشمي من مواليد عام 1979 في مدينة بني سيدل في أحد أقاليم المغرب الغربي والذي يسمى إقليم الناظور لكنها في عام 1987 انتقلت مع أسرته للعيش في منطقة كتالونيا شمال أسبانيا في مدينة تسمى فيك إذ جاء والدها للعمل في أسبانيا كعامل بناء. دخلت المدارس الأسبانية في كتالونيا، وفيها أتقنت اللغتين الأسبانية والكتالونية وبشكل سريع، أكملت دراستها في نفس المدينة وبعد حصولها على شهادة البكالوريا أصرت نجاة أن تدرس في الجامعة في قسم اللغة العربية، إذ درست الفلسفة العربية، كي تبقى على ملامح هويتها قوية ومتماسكة، وهذا ما جعلها تمتلك القدرة على الغوص في ثقافتين بشكل حقيقي، الثقافة العربية بكل ما فيها من غنى وثراء فكري وفلسفي وإبداعي والثقافة الأسبانية بما فيها من حداثة وتوسع وعالمية، وهذا أيضا ما جعلها قادرة على تقديم نفسها بشكل حر وقوي في المجتمع الأسباني، وقادرة على الكتابة بلغته وعلى مخاطبته ولكن بروح عربية.

◀ **الكثير من النقاد الأسبان، يعتبرون أن نجاة الهاشمي أضافت غنى للأدب الأسباني نفسه، حين فتحت له نوافذ لم يكن ليحظى بها كاتب أسباني الأصل، وأنها بصدق وجرأة وفنية كتاباتها وبعمق ثقافتها العربية والأسبانية، قد قدمت نموذجا جيدا غير مسبوق في تاريخ الأدب الأسباني**

تحمل نجاة معها، تميز الروح العربية وتاريخها، مثلما تحمل معها وجع وجروح تلك الروح، ولعل هذا هو أهم أسباب نجاح نجاة الهاشمي إذ استطاعت، وبسبب جراتها بناء جسر بين حضارتين مختلفتين، وقد جعلت من الرواية أعمدة لهذا الجسر، لكنها في الوقت نفسه لم تتنازل أبدا عن تقديم حقيقة أرائها في المجتمعين وبمفهوم الانتماء والهوية، فهي تثير في داخل قارئها زلزالا يهدد كل مسلماته القديمة، ويجعله يحاول رغما عنه هدم بعض منها، وبناء ما هو مختلف، إذ أنها تؤكد مقولتها أن المشكلة لا تكمن أبدا في تصورنا نحن لهويتنا الشخصية، وإنما تكمن في كيفية رؤية الآخرين لنا، إذ أننا نصبح محكومين ومقيدون في هذه الرؤية، والتي غالبا ما تكون تفكيرية ومختزلة ولا تستحضر أبدا العناصر المكونة لشخصياتنا.

البطيريك الأخير

برغم تقديم نجاة لصورة نمطية ومكررة بالرواية العربية، ولكنها تميزت عن غيرها بطريقة المعالجة وبطريقة انتقام الشخصية وقوتها الآتية من وجودها في مجتمع أوروبي، وبرغم إصرار نجاة على تقديم الأحداث والحوارات بكل عفوية فهي لم تتنازل عن لغتها المبدعة والشاعرية التي ظهرت من خلال السرر ويلسان الراوي. شجعها فوزها بجائزة الأدب الكتالوني على كتابة روايتها الثانية «البطيريك الأخير» في عام 2008 والمفاجئ أيضا

إنتاج هذا القهر بسبب الرعب الذي كبر في شخصيتها.

وهي أيضا تلك البنيت التي يتغير كل تفكيرها بتغير المجتمع الذي تعيش فيه، والتي تبني في ذاتها بسبب هذا التغير، شخصية متمردة قادرة على قبول خسارات كثيرة بمقابل ربح ذاتها، وتحاول نجاة معرفة إلى أي حد يمكن في النهاية لقوة ومتانة علاقة الأم بابنتها أن تحمي نفسها من الانهيار، من خلال حوارات حقيقية تدور بين الشخصيات، وحوارات أخرى تدور داخل كل شخصية.

بلغة سلسة وجرأة نادرة، تقدم نجاة في روايتها ما تغيره فينا الأمكنة وما غيره فينا الآخرون، وكيف أننا كي نبقي حقيقيين ومتوازنين علينا دائما أن نقيم ثورات كثيرة على كل استبداد ولعل الأضعف والأخطر هي تلك الثورات التي نقيمها على أنفسنا ونكون أبطالها في نفس الوقت الذي نكون به ضحاياها الوحيدين.

نجاة الهاشمي اسم تثبت نفسه على الساحة الأدبية في كتالونيا أولا ثم في أسبانيا كلها وبشكل مفاجئ إذ حصلت روايتها الأولى «أنا أيضا كتالونية» في العام 2004 المكتوبة باللغة الأسبانية، على جائزة الأدب الكتالوني وهي جائزة محترمة جدا في أسبانيا، وفيها حاولت أن تقول حقيقة الفصام الذي تعيشه فتاة في كتالونيا، والتي تنتمي لأسرة مغربية الأصل، وكيف تبدأ بحرب مزدوجة قاتلة، حرب مع مجتمعها المغربي، الذي لن يسمح أن تخرج من يده، وحرب مع المجتمع الكتالوني الذي لن يسمح لها أن تكون فيه دون أن يذكرها بكل لحظة باصلها المغربي، ولقد قدمت نجاة هذا الصراع بشكل رشيق وصادق، وهذا ما جعل الرواية تحظى بإعجاب شديد في كتالونيا نفسها، ما جعل القارئ الكتالوني يقف أمام نفسه، وأمام طريقة رؤيته للمرأة المغربية، إذ عالجت نجاة منذ الرواية الأولى لها مشكلة المغرب إلى الدول الأجنبية ومشكلة الاندماج وحقيقة وعمق صعوبة هذا الاندماج.

بدراسة منطقية لأسباب تشكل الشخصية المستبدة بشكل عام والعربية بشكل خاص، توصل الهاشمي كتابتها، إذ أن الرجل في المجتمع العربي يستقبل منذ ولادته بالزغاريد وبالتهليل المبالغ به ويبقى طيلة طفولته يحظى باهتمام ودلال بسبب كونه ولدا ذكرا، وهذا ما ينمي عنده حالة التملك والأنانية، وهذا ما يعود ويسبب وجود العنف في نفس الشخصية، وقد عزت نجاة كل ما أنتجته هذه الأنانية وفضحتها دون موارد مجسدة أسطورة قتل الأب إذ تقول في روايتها إنها برغم كل ما عانته من عنف وظلم فقد اختارت البقاء حية فقط كي تجربنا بما عاشت، وكانت تنتقم من الحصار الذي مورس عليها بالتحليق بحرية في سماء اللغة، إذ تسمح لنفسها وللقارئ

الروح العربية وتميزها وتاريخها، تحملها نجاة الهاشمي، مثلما تحمل معها وجع وجروح تلك الروح، ولعل هذا هو أهم أسباب نجاحها، إذ تمكنت، وبسبب جراتها، من بناء جسر بين حضارتين مختلفتين، وقد جعلت من الرواية أعمدة لهذا الجسر، لكنها في الوقت نفسه لم تتنازل أبدا عن تقديم حقيقة أرائها في المجتمعين وبمفهوم الانتماء والهوية.

كان حصول هذه الرواية على جائزة أخرى للأدب في أسبانيا هي جائزة «أوليس» ثم جائزة «رامون ليون» المرموقة جدا، وقد أشارت الرواية الكثير من الجدل على الصعيد النقدي إذ أن نجاة الهاشمي في روايتها هذه أيضا تقدم إشكالية سلطة الأب في المجتمع المغربي كنموذج لأحد أشكال الاستبداد، وتقدمها أيضا بطريقة صادمة ومؤلمة، ومن دون أي هروب من تفاصيلها في الحقيقة تشكل عمق هذا الاستبداد.

الكثير من النقاد الأسبان، يعتبرون أن نجاة الهاشمي أضافت غنى للأدب الأسباني نفسه، حين فتحت له نوافذ لم يكن ليحظى بها من كاتب أسباني الأصل، وأنها بصدق وجرأة وفنية كتاباتها وبعمق ثقافتها العربية والأسبانية، قد قدمت نموذجا جيدا غير مسبوق في تاريخ الأدب الأسباني.

أي فرح ينهض في داخلنا حين نسمع أن مبدعا عربيا استطاع أن يحقق حضورا أو فوزا حقيقيا على مستوى عالمي أو أوروبي، وكيف يشعر هذا المبدع الذي يعيش فينا بالانتصار وبالحنن العميق بنفس اللحظة، أي كلمات تستطيع أن تصف شعورا بالفرح والانتصار ومعه في داخل فئانه شعور بالحنن والقهر.

هو فرح قادم من منابع هويتنا ومن ملامحنا، إذ مجرد لفظ «كاتبة عربية تحصد روايتها أكثر المبيعات»، يعني أن شيئا عميقا جدا في دواخلنا يبدأ بالخروج من كهوف أرواحنا، وأن ضوءا حقيقيا يستطيع التسلسل إليها، هو ضوء حقيقي مثل لون عيوننا، ومثل سمرتنا الطاعنة في سمرتها، وهو ضوء أكثر من مجرد لغة شكلت صوت ذاكرتنا، وصوت أحلامنا، إنه لغة نستطيع بها أن نقرأ أنفسنا دون أخطاء الترجمة.

أما الحزن الفادح الذي يلهثنا، فهو أيضا وليد كهوف أرواحنا، هو هذه الخفافيش التي تداهمنا حين نفتح لكهوفنا طاقة صغيرة كي يمر بنا الضوء، الخفافيش التي كنا نربطها خلسة عنا في ظلمات حرصنا كثيرا على إبقائها فينا وعلينا معا.

خفافيش بقيت دهورا تقف على عجزنا، وكانت بلادنا بكل ما فيها، بلغتنا هذه نفسها التي تشعل هذا الضوء، بنفس دعائم هويتنا، بكل هذا كانت بلادنا تطعمنا للخفافيش، فلا الخفافيش تشبع ولا البلاد ترحم.

لماذا وبلغت أخرى و في بلد آخر، تكرم رواياتنا وتأخذ حقها كاملا دون النفي والترحيل والتهميش والإقصاء، لماذا علينا أن نعيش ببلاد غير بلادنا، وأن نتحمل غربة اللغة وغربة الحياة وغربة الماضي، ولعل أقدس غربة هي غربة الماضي، لماذا علينا أن نتألف مع كل أشكال الغربة، كي نحقق ما نستحق، وما الذنب الذي اقترناه كي نسجن مع كلماتنا وأصابعنا حين نكتب ما لا يرضي الاستبداد، وحتى حين نخرج من هذه السجون، فإننا نقدم أدبا سجينيا، وبرغم كل جراته هو أدب مذعور، وقد كنا نقتل ونلاحق إذا كتبنا عن تابوهات تعيش مجتمعاتنا بين قضبانها، وحتى وإن كنا جريئين، فقد كنا أيضا نقدم أدبا يجاور المحرم أكثر ما هو أدب يواجهه، ويدخل في عمق إشكالياته وأسبابها.

تختصر نجاة الهاشمي ومعها ينتصر المبدع الساكن فينا، إذ ينتصر بعض الضوء الذي استطاع الهروب لكهوفنا، ولكن بلادنا التي قتلت المبدع فينا تحت التعذيب، والتي جعلته ينزح عنا ويموت في البحر موتا مالحا، بلادنا هذه تطلق كل سهام العالم دفعة واحدة نحو القلوب.

◀ **أسرة الهاشمي تنتقل من المغرب إلى أسبانيا، لتدخل نجاة المدارس الأسبانية في كتالونيا، وتتقن فيها اللغتين الأسبانية والكتالونية بشكل سريع، وبعد حصولها على شهادة البكالوريا نصر على أن تدرس الفلسفة العربية في الجامعة في قسم اللغة العربية، كي تبقى على ملامح هويتها قوية ومتماسكة**



مندور يسعى في أعماله نحو الثقافة الواسعة التي يلم بأطرافها ويأخذ من كل شيء، بطرف فقد كان يؤمن ويحس بوحدة الفنون من عمارة ونحت وتصوير، إذ غلبت عليه الثقافة الفرنسية بصفة خاصة وفتن بها حد الهوس.

المفكر الراحل محمود أمين العالم يكتب عن محمد مندور أنه عندما كانت مصر تحتفل خلال عام 2005 بمثقفيها التنويريين، «لم يأخذ محمد مندور مكانته الجدير بها في هذا الاحتفال، ولست أعالي إن قلت: لعل محمد مندور أن يتقدم بعض هؤلاء التنويريين الذين احتفلت بهم مصر».

فلاح مصري أراد أن يكون «وكيل نيابة» فصار مبشرا بالفكر العالمي

محمد مندور والأثر الأوروبي الذي تركه في الثقافة العربية



شوقي بحر يوسف

ارتبط الدكتور محمد مندور بالثقافة الغربية ارتباطا كبيرا خاصة بعد سفره إلى فرنسا في البعثة التي أوفده فيها طه حسين للحصول على درجة الليسانس من السوربون عام 1930، ومن أجل الحصول على شهادة الليسانس كان الأمر يستلزم الحصول على أربع شهادات فرعية طبقا للنظام المعمول به وقتئذ في السوربون: الأولى في اللغة اليونانية وأدائها والثانية في الأدب الفرنسي، والثالثة في فقه اللغة الفرنسية والأخيرة في اللغة اللاتينية وأدائها. كذلك كان هناك هدف آخر من البعثة وهو الحضور في محاضرات المستشرقين نمهيدا لتحضير الدكتوراه في الأدب العربي مع أحدهم، وكانت مدة البعثة أربع سنوات بدأت من عام 1930، وكان المفروض أن تنتهي عام 1934 إلا أن الدكتور مندور مكث في فرنسا حتى قيام الحرب العالمية الثانية حيث عاد إلى مصر عام 1939 لينضم إلى سلك التدريس الجامعي.

في الميزان الجديد

للك البعثة أهمية خاصة في تكوينه الثقافي والفكري والأدبي فهي تمثل بحق نقطة تحول كبيرة في حياته، إذ كانت فرصة ثمينة للتغلغل في أسرار الحضارة الأوروبية وأدائها، ودراسة ثقافتها وفتونها من مظانها الأصلية.

وقد عاد مندور إلى مصر ولم يحصل إلا على درجة الليسانس في ثلاث شهادات أما الشهادة الأخيرة فقد عوض عنها بدبلومين: أحدهما في الصوتيات التي افتتن بها وأجرى فيها بحثا مفيدا على عروض الشعر العربي في معمل الصوتيات بباريس، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (في الميزان الجديد)، أما الدبلوم الثاني فكان في الاقتصاد والتشريع المالي. ولم يتمكن من الحصول على درجة الدكتوراه بسبب الأوضاع السيئة وبدء نذر الحرب في أوروبا في ذلك الوقت، غير أن مندور كسب من بقائه في باريس مكسبا كبيرا يتمثل في تلك الثقافة الواسعة التي ألم بها وعاش في كنفها طالبا للعلم وقارئا لأهميات الكتب العالمية ومحتكا بعدد كبير من الأديباء والكتّاب الفرنسيين مما أهله إلى أن يكون أحد المثقفين المهمين في سلسلة من استوفدوا إلى أوروبا للتخصّص والدراسة أمثال الدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم ويحيى حقي وغيرهم من كبار الكتّاب الذين عادوا إلى مصر وانعكست دراستهم الغربية على الثقافة والأدب العربي الحديث في مصر والعالم العربي كله.

وحدة الفنون

سعى مندور نحو الثقافة الواسعة يلم بأطرافها ويأخذ من كل شيء بطرف فلقد كان يؤمن ويحس بوحدة الفنون من عمارة ونحت وتصوير (الأدب والثورة، لويس عوض ص 16). وغلبت عليه الثقافة الفرنسية بصفة خاصة والتي فتنت بها حد الهوس، وقد سبق للدكتور طه حسين أثناء دراسة مندور على يديه أن بشر في دروسه في الجامعة المصرية بهذه الثقافة إلا أن السوربون قد صقلت لدى مندور الاتجاه الخاص بها.

وقد أشار مندور إلى أن السنوات التي قضاها في باريس هي التي كونته فكريا وعاطفيا وإنسانيا. ونستطيع أن ننبئ بعض مقومات منهج مندور الفكري من خلال إشارات لويس عوض حينما التقى به في باريس حيث يقول عنه «كان ينظر إلى كل الأشياء بما فيها

الحب نظرة واقعية، وكان ذكاؤه تحليليا قاطعا كالنصل الماضي، يفتت كليات الحياة إلى جزئيات صغيرة ناصعة واضحة للعين المجردة، بملكته القادرة في التحليل».

تغريب الثقافة العربية

أهم ما ميز حياة مندور في بداية انغماسه في الحياة الثقافية في مصر هو أنه نهل وعب من الثقافة الغربية ونقل إلى العربية بعضا من أمهات الكتب الفرنسية إلى العربية مثل كتاب «دفاع عن الأدب» لجورج ديهاميل وكتاب «محن الحكيم إلى المواطن الحديث» وهو كتاب ألفه أربعة من كبار أساتذة السوربون، وكتاب ثالث بعنوان «تاريخ إعلان حقوق الإنسان» للفيلسوف التقدمي ألير بابيه. وقد نشرت هذه الكتب تحت إشراف لجنة التأليف والترجمة والنشر بإشراف أحمد أمين الذي فتح أمامه مجلة «الثقافة» على

مصراعها لكتب فيها مقالاته ويدبج فيها بحوثه في الآداب والثقافة خاصة ما يتصل منها بالثقافة الغربية.

فكان أن أصدر سلسلة من المقالات، الأولى بعنوان «نماذج بشرية» صدر سنة 1944 بمقدمة تحليلية لزوجته الشاعرة ملك عبدالعزيز وضع فيه النظرة الإنسانية الأخلاقية من روائع الأدب العالمي، والثاني كتابه «في الميزان الجديد» وهو يمثل إنتاجه النقدي الأول. وهو حصيلة معاركه الأدبية مع عدد من كبار الكتّاب في ذلك الوقت برؤية المثقف المنفتح على ثقافة العالم وأدائه.

كما استفاد مندور أيضا من اكتشاف أستاذه أحمد أمين للنقاد الفرنسي الحديث جوستاف لانسون صاحب نظرية التأكيد على أولوية تحليل «صباغة العمل الأدبي في العمل النقدي» والذي سبق لمندور أن اكتشفه

بنفسه في فرنسا، وترجم له كتابه المنهجي الرئيسي «منهج البحث في الأدب واللغة»، واكتشافه أيضا للنقاد الألسني أستاذ اللغة الفرنسي فردينان دي سوسير صاحب النظرية اللغوية عن «العلامات تنشئ دلالات» وهو نفس المعنى الذي وجده مندور، تقريبا، لدى الأمدي والجرجاني، وأعاد بهذه التوليفة تركيب وصياغة تراث الأمدي والجرجاني في مستوى عصري جراء تأثره بالمناهج الغربية في التحليل النقدي.

قام مندور بترجمة رائعة غوستاف فلوبيير «مدام بوفاري» وبعض القصص القصيرة الرومانسية. كما قام في مجال المسرح بمراجعة عدة كتب عن تاريخ المسرح وبعض المسرحيات، فقد قام بمراجعة كتاب «المسرح الديني في العصور الوسطى» تأليف جان فرييه و. أ. م. جوسار الذي نقله إلى العربية الدكتور محمد القصاص، وبمراجعة مسرحية «سيفريد» تأليف جان جيرودو وترجمة الدكتور كمال فريد، وكتب عدة مقدمات لبعض المسرحيات العالمية مثل مسرحية «شاترتون»

لألفريد ديفيني ترجمة حسن نديم، و«رجل الله» لغابرييل مارسيل ترجمة فؤاد كامل و«الأستاذ كلينوف» لمدام كارن برامسون ترجمة صلاح الدين كامل، وتعتبر هذه المقدمات وغيرها دراسات نقدية متميزة للغاية راعى فيها الدكتور مندور البعد الذاتي للمؤلف وقام بتلخيص موضوع المسرحية ليعطي للقارئ فكرة واضحة عنها، وتمهد له تتبع وقائعها وفك رموزها، ثم يوجه الدكتور مندور بوجهة نظره الذاتية حول النواحي الفنية للنص المسرحي.

التنوير المفقود

كتب المفكر الراحل محمود أمين العالم عن محمد مندور «عندما كانت مصر تحتفل خلال عام 2005 بمثقفيها التنويريين، لم يأخذ محمد مندور مكانته الجدير بها في هذا الاحتفال، ولست أعالي إن قلت: لعل محمد مندور أن يتقدم بعض هؤلاء التنويريين الذين احتفلت بهم مصر، لست أقوم بمفاضلة، أو أقلل من قيمة هؤلاء التنويريين وإنما أحرص على تأكيد معنى يكاد يغيب ونحن نحتفل بالتيار التنويري في حياتنا وثقافتنا المصرية والعربية عامة، فما أكثر ما يقتصر فهمنا للتنوير عند حدود الرؤية أو الدعوة العقلانية العامة المجردة، دون تحديد لدلالة هذه الرؤية أو هذه الدعوة في سياقها الاجتماعي الخاص، حقا إن كل دعوة عقلانية هي دعوة تنويرية، ولكن ما أكثر ما توظف كذلك هذه العقلانية توظيفا خاليا بل متعارضا مع البعدين الوطني والاجتماعي».

ورأى العالم أن محمد مندور كان ابن التراث الإنساني العقلاني، والتراث العربي الإسلامي العقلاني خاصة، والثقافة العربية التقدمية في مصر بوجه أشد خصوصية، «استطاع أن يوجد هذا كله في صيغة فكرية وحياتية متسقة، جعل منها مصباحا للتنوير

تجربة مندور تميز في كونه

نقل من الثقافة الغربية إلى العربية بعضا من أمهات الكتب الفرنسية إلى العربية مثل كتاب «دفاع عن الأدب» لجورج ديهاميل وكتاب «محن الحكيم إلى المواطن الحديث» وهو كتاب ألفه أربعة من كبار أساتذة السوربون، وكتاب ثالث بعنوان «تاريخ إعلان حقوق الإنسان» للفيلسوف التقدمي ألير بابيه

وسلاحا للتعبير والتطوير، لم يكن المفكر العقلاني المتعالي عن مجتمعه وعصره، بل كان المفكر المتفهم لمجتمعه وعصره، والمترجم بهوميه، والمشارك مشاركة فعالة في الفعل التاريخي التنويري التغيير، لم يكن مثقفا تقليديا - كما يقول أحد الكتاب مستعيرا مصطلح غرامشي - بل كان مثقفا عضويا بالمصطلح الغرامشي نفسه».

«أيام» مندور مع طه حسين

بعد حصوله على البكالوريا التحق مندور مباشرة بكلية الحقوق، لينتخرج وكليا للنيابة «كأولئك الوكلاء الذين يحضرون إلى كفر بين الحين والآخر، فتهتز لحضورهم القرية كلها، ويجري لهم الخفر والمشايخ، بل والعمدة نفسه»، وكانت البرامج الدراسية للجنة الأولى في كليتي الحقوق والآداب تكاد تكون واحدة، وذلك في الأدب والتاريخ وعلم النفس والاجتماع واللغة الكلاسيكية. اكتشف طه حسين عبقرية الطالب محمد مندور، فاستدعاه لمقابلته وسأله: ما الكلية التي طلبت الالتحاق بها؟ فأجاب: كلية الحقوق يا دكتور.

- ولماذا؟
- لأتخرج وكليا للنيابة بالذات فقهقه الدكتور طه حسين، وعاد يسأل تلميذه:

- ولماذا وكليا للنيابة بالذات؟
- لأنه الرجل الذي تهتز له بلدتنا كلها عندما يحضر إليها.

فقال العلامة الكبير طه حسين: أما فلاح صحيح يا بني، إن لديك استعدادا أدبيا لا تشك فيه، وخسارة أن تدفن نفسك في هذه المهنة. أنا أنصحك بأن تعدل عن الحقوق إلى الآداب، وأملني كبير في أن تتفوق وأن تسافر في بعثة إلى أوروبا بعد تخرجك لتعود وتعمل أستاذا في الجامعة.

ولكن الطالب الريفي، رفض عرض أستاذه في أدب وحياة، وأصر على البقاء في كلية الحقوق، فقال الأستاذ «أما فلاح مخه ناشف»، ثم صمت ليستطرد قائلا بعد لحظات «طيب يا سيدي أبق في الحقوق كما تريد، ولكن على أن تتلحق أيضا بكلية الآداب في نفس الوقت، وأنا أتعهد بإعفائك من مقررات كلية الآداب، ولن يصعب عليك الجمع بين الكليتين لأن الدراسة بعد السنة الإعدادية ستكون في الصباح بالحقوق، وبعد الظهر بكلية الآداب».

بعد سنوات طويلة، حصل مندور على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة بمرتبة الشرف الممتازة، تقدم إلى الدكتور طه حسين - مدير جامعة الإسكندرية آنذاك - بطلب ترقيته إلى وظيفة مدرس أستاذ من الدرجة الرابعة، غير أن طه حسين رفض طلبه وأصر على الرفض، فقدم مندور استقالته من الجامعة سنة 1944.

عمل مندور بعدها في الصحافة، وخاض سجلات عديدة، ونزاعات كثيرة، وكتب في المصري والأهرام والجمهورية وروز اليوسف، وألف أكثر من 30 كتابا في قضايا الفكر والأدب، ولم يتوقف مندور عند حد، لكنه وضع دراسات نقدية رصد من خلالها التراث النقدي لكل من «ابن قتيبة» و«ابن المعتز» و«قدامة بن جعفر» و«ابن جني» و«الجرجاني» و«الغالبلي» وغيرهم.

عاش الفترة ما بين 1952 و1965 معتزلا الحياة التي أرادها، نوعا ما، بسبب قيام ثورة الضباط الأحرار، ومنعهم الذين مارسوا السياسة قبلها من العودة إليها، وهو ما جعل مندور يتفرغ للكتابة النقدية وكتابة المقالات والدراسات في الصحف والمجلات، والعمل في معهد الدراسات العربية العليا، والتدريس بمعهد الصحافة الذي كان يتبع جامعة القاهرة، وخلالها تم اعتقاله وقضى وقتا في السجن، ثم خرج ليعمل في الحمامة، حتى وفاته في العام 1965.





صدر حديثاً عن دار الساقى اللبنانية، قصة جديدة عن الساقى للأطفال والشباب، بعنوان «مسمم في بطن ماما»، من تأليف فاطمة شرف الدين ولوركا سيبيتي، ورسم منى يقطان.

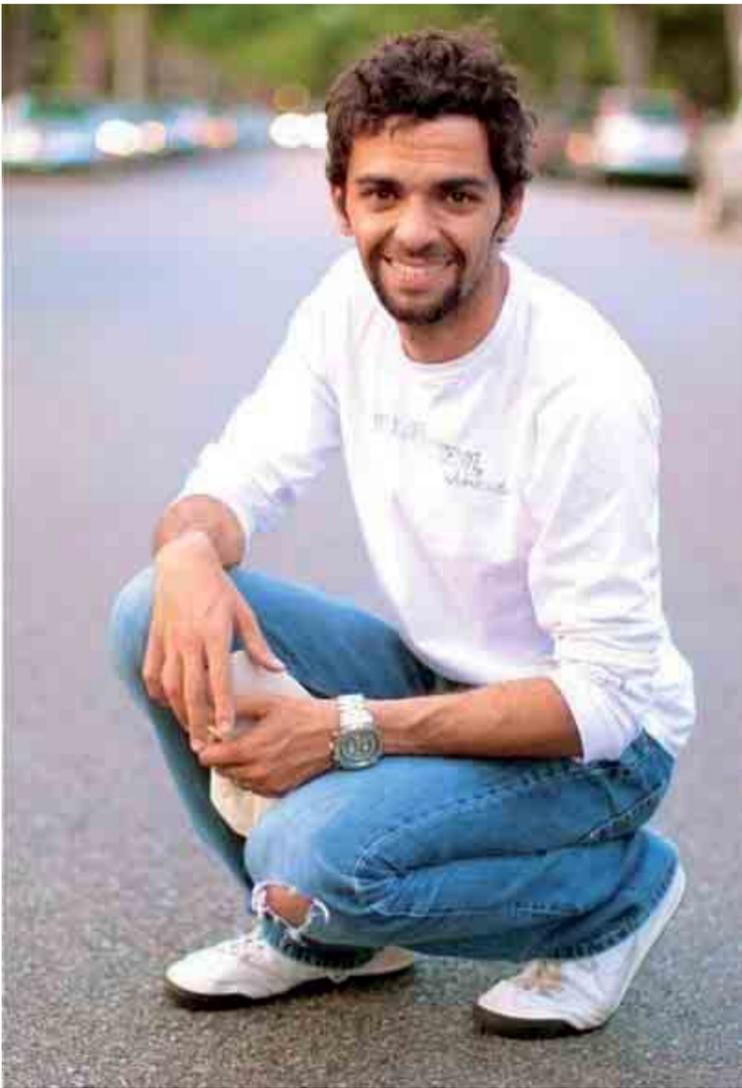
عن دار «الحلم للنشر والتوزيع»، صدر كتاب بعنوان «نقطة تحول فيها حاجة حلوة»، للكاتبه رضوى إبراهيم، الكتاب من القطع المتوسط.

عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، صدر مؤخرًا للباحثة نهاد صليحة كتاب بعنوان «عن التجريب سألوني.. جولة في الملاعب المسرحية التجريبية».



الشاعر باعتباره ضمير الناس وصحيفتهم

● «تحديث بيانات» مطالعات شعرية لمحمد خضر ● قراءة في مشهد الشعر تستجلي مظهراته وتحولاته وتجاربه



دراسة عبارة عن مطالعات وجد فيها الكاتب ما يتوازى مع تجربته الشعرية وما يكمل أسئلتها

وقبل عامين أصدر روايته الأولى «السماء ليست في كل مكان». له مؤخرًا مجموعة مختارات شعرية تحت عنوان «لألا ينتبه الشسيان» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة ضمن سلسلة أفاق عربية.

الثالثة مجموعة شعرية تحت عنوان «مؤقتا تحت غيمة» (2002)، ومجموعة «صندوق أقل من الضياع» (2007)، ثم أصدر مجموعة «المشي بنصف سعادة» (2008)، و«تماما كما كنت أظن» (2009)، و«منذ أول تفاحة» (2013)،

الكاتب يعني ذلك الشاعر الذي

يشهد هذه المتغيرات والتحويلات

السريعة أمامه، بدءًا بالتكنولوجيا

مرورا بمواقع الإنترنت الاجتماعية

قد يصل به إلى التوقف في أفضل الحالات وأكثرها أثرًا، ولا أستطيع كذلك تصوّر ما قد يصل إليه الشعر وفق هذه المعطيات مع شاعر لا يزال في لذة إرثه الكبير».

مفاهيم متنوعة

صرّح الشاعر والكاتب محمد خضر في إحدى الجرائد الإماراتية «يمكن القول إن هؤلاء الشعراء يشكلون مجموعة تحبب بها مفاهيم متنوعة وثرية عن الفن، وباحثة عن شيء مختلف وسط كل الوسائل الحديثة التي أخذت من الشعر بعض ما كان يعول عليه في مادته الخام تاركة له تحديًا جديدًا وفي مساحة ضيقة، فذهبوا نحو نبرة ملتصقة بالحياة بكل تداعياتها، متخففة من اللغة مقابل الصورة والمفردات الجديدة واليومي والمهمش، ويعيدا عن القضايا الكبرى بالمعنى التقريبي أو ما يشف عنه النص بل ماخوذين بالتجريب وبفضاءات وعوالم ملتصقة بواقعهم وقضاياهم التي تخصهم، ونزوعًا في كتابة الخاص والفردى الذي يشف بشكل أو آخر عن ذلك الواقع أو يختفي خلفه».

ويضيف قوله «مع مطلع الألفية الثالثة كان هناك عدد من التجارب، في السعودية مثلاً، وهي في تمام مطرد مع حلول سنة 2005 وما بعدها، بطل من المشهد وفي ما سمي بقصيدة النثر، ولكنه جيل جاء في قصيدة النثر بعد تجارب فوزية أبوخالد وإبراهيم الحسين وعبدالله السفر وأحمد الملا ومحمد الحرز ومحمد عبيد الحربي ومحمد الدميني وكنوعه وعلي العمري وكثير من الأسماء المهمة التي تطرق لها الكاتب».

محمد خضر من مواليد أبها جنوب السعودية، يعد من أهم الأصوات الشعرية الشبابية في المملكة، أصدر بداية الألفية

كتاب «تحديث بيانات»، الصادر عن مؤسسة الانتشار العربي ونادي مكة الثقافي الأدبي، للشاعر السعودي محمد خضر يشتمل على مجموعة قراءات ومطالعات في بعض التجارب الشعرية الجديدة، ويطمح خضر عبره لتقديم أسئلة عن شعر اللحظة الراهنة متماهية مع موجوداته الحديثة، وما الذي بقي له في زمن كهذا. الكتاب يقع في 120 صفحة من القطع المتوسط.

زكي الصدير

يعني محمد خضر من خلال كتابه «تحديث بيانات»، ذلك الشاعر الذي يشهد هذه المتغيرات والتحويلات السريعة أمامه، بدءًا بالتكنولوجيا، ومرورا بمواقع الإنترنت الاجتماعية السريعة، وقيل ذلك ما يشهده عالم الرقميات والصورة الفوتوغرافية وشاشات التلفزيون والفيلم القصير، وقبله السينما بكل أشكالها والبطاقات البصرية وما حولنا من المشاهد والفنون الأدائية والمفاهيمية، واللحظة الراهنة المليئة بالآني واليومي. هذا ما كتبه الكاتب والشاعر محمد خضر، متسائلًا في كتابه الجديد «تحديث بيانات»، وهو قراءة في مشهد الشعر، تستجلي مظهراته وتحولاته وتجاربه، قراءة تحتاج إلى تجدد في كل مرة.

يرى خضر أن الكتاب لا يقدم التجارب الشعرية كحالة رصد للأسماء، وإنما للتجارب التي طالع فيها ما يمكن أن يكون إضافيًا، وركز في ذلك على ما صدر منها، وخصوصًا ما صدر بعد عام 2000 في العالم العربي، وقد حاول خضر قدر ما يطيق البحث عن النصوص بعيدا عن الأسماء ولمعانها.

قيمة الشعر الوجدية

يقول محمد خضر لـ«العرب»: بحثت عن تلك النصوص التي وجدت أنها قد تضيف إلى فكري وتطعي جدوى أكثر لمطالعاتي. وخاصة في قصيدة النثر وليس جميعها، قصيدة النثر في مشهد مليء بالتجارب منذ جيل الثمانينات وقبلها بقليل، مرورا بالعقد

الكتاب لا يرصد بدقة منهجية

نقدية، وإنما هي مطالعات

أجد معها ما يتوازى مع تجربتي

الشعرية، وما يكمل أسئلتها

«سقوط سرداب» رواية الخلاص العراقي المر

الكبير وادعنا أنه سافر خفية عن عائلته إلى بلد أوروبي. حكم عليه بالإعدام بسبب الهرب من الجندية. وأمضى الشاب سنوات في السرداب وأمه تزوده سرا بما يحتاج إليه للبقاء حيا.

في السرداب ويعامل الصدفة اكتشف جثة والده الذي بعد هربه وباقته في السرداب أنهى حياته بيده لأنه لم يستطع وهو بطل حربي أن يتحمل هذا العار. وتتوالى الأيام ويحتل الأميركيون وحلفاؤهم العراق. ويقضى على الرئيس صدام حسين. وفي يوم قرر نائل الخروج إلى العالم حوله بشعره الطويل ولحيته فشاهاه الأليات الأميركية تجوب الشوارع ورأى الناس تتصرف بوحشية وبما يخجل.



يتحدث الكاتب عن عائلة كان ربها عميدا في الجيش العراقي وأحد أبطال سلاح المدرعات الناجحين. قيل إن الرجل قتل بقديفة قوية سقطت عليه فمزقته فاعلن شهيدا بطلا، ثم تامر بعض الضباط من أصحاب النفوذ عليه فاتهموه بالسرقة والخيانة، ودارت التحقيقات مع عائلته، لكن العائلة أصرت على رواية الاستشهاد. كانت الأم والجدة قد قررتا أن نائل الابن الوحيد في العائلة المؤلفة من بنات -وهو على ذكائه في العلم كان ضيفا ويتأق فيفسخر منه رفاقؤ- أضعف من أن يتحمل الحياة العسكرية وهو لا شك سائر إلى الموت إذا أرسل إلى جبهة القتال. قررتا إخفاءه في سرداب سري في البيت

في رواية «سقوط سرداب» للكاتب العراقي نوزت شمدين، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في بيروت وعمان، لا يقتصر الكاتب على إدانة الحكم الاستبدادي ووصف وحشيته وعلى تصوير الهرب منه ولو بطريقة «دفن النفس ونحن أحياء» بل يتجاوز ذلك إلى الحكم على النفس الإنسانية عامة وعلى الجبن الذي قد يتحكم في الإنسان.

بيروت - يمثل السرداب في «سقوط سرداب» لنوزت شمدين الملجأ والخلاص من الموت المحتم ظلما وقهرا ووحشية من النظام الحاكم، إلا أنه سرعان ما يتحول الخلاص المر عبر السرداب والتشبه بالموت إلى مهرب من الحياة التي كنا نحلم بها. نتذكر من خلال الرواية أمورا وأقوالا مختلفة منها على سبيل المثال قصيدة «السجين» للشاعر اللبناني الراحل خليل حاوي حيث يتساءل عما ينتغيه سجاناه

حياة ألكسيس زوربا في كتاب

القاهرة - صدر حديثا عن «الهيئة المصرية العامة

للكتاب»، ضمن مشروع مكتبة الأسرة من سلسلة أدب، كتاب بعنوان «حياة ألكسيس زوربا» تأليف نيكوس كزانتزاكيس ترجمة وتقديم محمد حمدي إبراهيم.

يعرض الكتاب لحياة نيكوس الروائي والكاتب المسرحي اليوناني الأصل (1883-1957) حيث تمت ترجمة أعماله إلى مختلف لغات العالم وقد أبدع في معظم ألوان الأدب المعروفة كالمسرح والرواية والمقالات الفلسفية، كما يمثل نيكوس ظاهرة متميزة في تاريخ الأدب اليوناني قديمه وحديثه، من حيث الوفاء لمبادئه بغير تناقض ولا تصادم، فقد كان يعيش معاناة البسطاء والاندماج بينهم على اختلاف طبقاتهم.

والراحل كزانتزاكيس اشتهر بروايته «زوربا اليوناني» التي تعتبر أعظم ما أبدع، واشتهر عالميا بعد عام 1964 حين أنتج فيلم «زوربا اليوناني» للمخرج مايكل كاكويانيس والماخوذ عن روايته. وتجددت شهرته عام 1988 عندما أنتج فيلم «الإغواء الأخير للمسيح» للمخرج مارتن سكورسيس وهو ماخوذ عن رواية لكانتزاكيس أيضا. منح كزانتزاكيس في 28 يونيو من عام 1957 جائزة لينين للسلام في مدينة فيينا. ترشح في عام 1956 لجائزة نوبل، لكنه خسرها بفارق صوت واحد في التصويت، وحصل عليها البير كامو. من أعماله ذكر «الغبان والزنبقة» و«الحرية أو الموت» و«فقير أسيزي» و«الإخوة الأعداء» و«الإغواء الأخير للمسيح».

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

أدب الأطفال بين الصراحة واللامباشرة

وإيقاع تطوره في سياق علاقته التفاعلية مع حقول أخرى. واستنادا إلى ذلك، فإن تعميق النظرة إلى أدب الأطفال بوصفه فرعاً أدبياً خاصاً ومميزاً، له ما يصله بالأدب بمعناه الواسع، وما يميزه عنه، في أن معاً، سيمكّننا من إدراك السمات المميزة لهذا الفرع الأدبي على مستوى المضمون، واللغة، والنحو، والأسلوب، والبناء، وعلى الصعيدين الفكري والجمالي على حد سواء؛ وهذا، بدوره، سيمكّننا من تطوير إبداعاتنا في حقل هذا النشاط الأدبي المميز، ومن التعامل مع الطفل، وعالمه، بديانة وعمق ليس من الحكمة الاستغناء عنهما. وليس من شك، هنا، في أن التوفر النسبي للتجارب الإبداعية في مجال أدب الأطفال العرب، على امتداد سنتينه القصيرة نسبياً، ولا سيما في حقول القصة القصيرة، والقصة القصيرة جداً، والشعر، والأغنية، هو أمر يؤهلنا لطرح السؤال المتجدد الذي نسعى للعثور على إجابة مؤصلة، ومجددة، عنه: كيف نكتب للأطفال؟

* شاعر من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

يوضّح ما سبق أنّ لأدب الأطفال سماته الخاصة، وأنّ هذه السمات تزداد حدة ووضوحاً كلما قلّ سنّ الطفل، أو الطفلة، اللذين نتوجّه إليهما بكتابتنا، وتخفّ حدتها، تدريجياً، بالمقدار الذي نحدّد فيه، صعوداً، سنّ القارئ الذي نتوجّه إليه. ولا تقتصر هذه السمات على المضمّنين أو على طرائق تقديمها، وإنما تبدأ من الفكرة، وتمزّج باللفظة والمفردة والجملة والعبارة والتراكيب اللغوي والأسلوبي، وهي تشمل جميع البنى الجزئية والكلية للعمل الإبداعي؛ وهذا يدلّ على أهمية النّظر إلى أدب الأطفال بوصفه فرعاً أدبياً له خصوصيته داخل الإطار العام للأدب؛ فإنّ نحن ننظرنا إلى هذا النشاط الإنساني بوصفه رسالة تحمل إشارات ذات دلالات يبعث بها مُرسِل إلى مُتلَق، فإنّ هذه النظرة تمكّننا من تحديد خصوصية العديد من حقول هذا النشاط الشاسع، وتؤهلنا للعمل على تطوير منجزات كل حقل من هذه الحقول، والسعي للارتقاء بها عبر فهم «التّمايز» الذي يسيّم كلا منها، وإدراك القانون الداخلي الخاص الذي يحكم نموّه

العلاقات القائمة بينها، وبخاصة انطلاقاً من بنية الكل.

يرفض الأطفال الكلام الخالي من المضامين، ويرفضون المباشرة في إرسال القول، ولا سيما ذلك النوع من المباشرة الجافة التي تقوم على نزعة تعليمية، وهم يرفضون النزعة التعليمية التي لا تمسّ إلا سطح الأشياء، فتقدّم القول مزروعاً عن علاقاته، والنتيجة منفصلة عن أسبابها، كما أنّهم يرفضون المبالغة القائمة على التزييف، لأنّ في ذلك إرهاباً لهم، واستخفافاً بعقولهم، وبمكائهم التخيلية؛ إنّهم يخرجون من المدرسة مثقلين بالوعظ والإرشاد، وبالنصح والتوبيخ القائمين على تلقين قواعد السلوك ومعايير نظام الأخلاق ومكوناته جميعاً، ولذا يرغبون عن المزيد من الإرقاق، بل يرغبون عن التعقيد، وينكرون على الكبار نظرهم إلى عالم الطفولة بوصفه عالماً سانحاً فقير المعرفة، كما يستنكرون توجّه هؤلاء الكبار نحو تقديم الطعام المعرفي لأطفالهم على أطباق التلقين الأمر، والمباشرة الفجّة، والوعظ الجاف.



عبدالرحمن بسيسو

يرغب الطفل في أن يتوافر الأدب الموجه إليه، أو المكتوب من أجله، على سمات تميّزه عن الأدب بمفهومه الشامل، غير أنّها تبقى في ضلّبه، مُتميّزاً في إطاره وغير مفارق جوهره، في أن معاً. وتتلخّص أبرز هذه السمات في اثنتين هما «الصراحة» و«الألمباشرة».

ولا تتناقض سمة «الصراحة» مع سمة «اللامباشرة»، وإنما تعزّزها؛ فعمل المباشرة أنّ تكون غير صريحة، ومخادعة، ولكنّ اللمباشرة لا تستطيع إلا أن تكون صريحة، لأنها تقوم على بنية علاقات بين الشخصيات والإحداث لا تستطيع أن تبقى متماسكة، ودالة، إلا إذا توافرت على منطقية وانسجام، وعلى نوع من الالتحام البنائي يجعل المفاهيم والكائنات الحية التي يتكوّن منها العمل الموجه للطفل تؤلّف كليات يمكن فهم أجزاءها في ضوء

ضمن إصدارات النشر الإقليمي التابع للمينة العامة لقصور الثقافة بمصر صدرت حديثاً المجموعة القصصية «عصافير الروح وقصص أخرى» للكاتب سمير فوزي.



تستعد دار غراب للنشر والتوزيع، لإصدار مجموعة قصصية تحت عنوان «هذا الرئيس» للكاتب عمرو مجدي، تصميم الغلاف للفنانة إيمان صلاح.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف صدرت في بيروت حديثاً الطبعة الرابعة من رواية بنات نعش» للكاتبة السورية ليلى هويان المسن.



«عبقرية التأليف العربي» ذاكرة للنصوص التي لم نستفد منها

● مظاهر التأليف في العالمين العربي والإسلامي



التأليف في مختلف المجالات العلمية والأدبية عند العرب قديماً تميز بالتفاعل بين نص وآخر

كل نوع، وطبيعة الجهد العلمي في تأليفه، ووظائفه الاتصالية العلمية، وعلاقاته مع الأنواع الأخرى من التأليف النصي. وقد أمكن تصنيف هذه الأنواع من التأليف وجدولة الوظائف المقابلة لها ونماذج استخدامها. ويحدد الكتاب أليات التأليف العربي في الخطوط الرئيسية التالية: التأليف التمهيدي للنص (ويتمثل في المقدمات بأنواعها)، تشغيل النص (مثل التلخيص والتهديب)، تحويل النص (مثل الترجمة وتغيير بيئة النص ونظمه)، مصاحبة النص (مثل الشروح بأنواعها)، خدمة النص ومحاورته (مثل الاكتشافات والأطراف ومعارك النصوص) ونمذجة واحتواء النص.

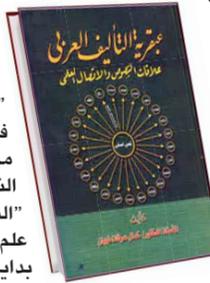
يقوم الكتاب أيضاً باستقراء ظواهر هامة في التأليف العربي مثل ظاهرة تكامل النصوص وتواصل النصوص وتراكم النصوص، واستقراء بعض الخصائص السوسولوجية للاتصال العلمي في الحضارة العربية وانعكاس العلاقات الاجتماعية في المجتمع العلمي على علاقات النصوص وأشكال التأليف والاتصال العلمي. ويحتوي الكتاب على كثير من المصطلحات التي تمت صياغتها لتكون رصيدة للبيولوجيا والعالم المعلومات والمخطوطات والنصوص، ومؤرخ العلوم وناقد الأدب ومجالات أخرى كثيرة، ومن ذلك: المجانسة، التدرج، المعجمة، الموسعة، التزمين، النمذجة، المقايسة البيولوجرافية وغيرها، مع الحرص على البحث عن مقابل لها بالإنجليزية لوصف الحلقات بين الحضارات. ويلفت الكتاب نظر القارئ إلى أهمية توضيح مسالتين يعتبرهما على جانب كبير من الأهمية: أولاهما أن التأليف ليس ظاهرة قديمة فحسب، بل هو ظاهرة مستمرة، واستمرارها ضروري، ليس في الثقافة العربية وحدها بل في كل الثقافات. وثانيهما أن هذه الدراسة ليست تاريخاً للتأليف العربي، لكنها تخضع بعض ظواهر التأليف كحالات للدراسات الاستقرائية من أجل الخروج بتصنيف لعلاقات التأليف النصي.

الإسلامي في مختلف عصوره، وما زالت بعض مظاهره موجودة حتى الآن. كما أن بعض أنواعه موجودة في الثقافات الأجنبية.

البيولوجيا التكوينية

ويتفرد هذا الكتاب بتقديم مجالات وأشياء جديدة تماماً في موضوع التأليف العربي والعالمي أيضاً، ومن ذلك تعريف التأليف عموماً والعربي خصوصاً (وتتميز أنواعه وهي التأليف الإبداعي والتأليف الوثائقي والتأليف المحوري، والجذور العربية للتأليف من التدوين والتصنيف)، وتعريف المؤلف وخصائصه في الثقافة العربية والإسلامية، وتعريف النص وتمييز أشكاله المختلفة.

ويطرح الكتاب نظرية "البيولوجيا التكوينية"، وهي جديدة في مضمونها وتسميتها، وهي تؤسس مجالاً جديداً في دراسة التأليف وعلاقات النصوص والضبط البيولوجرافي "التكويني"، وتضيف بعداً جديداً في علم البيولوجرافيا وعلم المعلومات، وتقدم بداية نظرية وتطبيق ميداني لتأسيس علم النصوص العربية. ويقدم ابتكار نظام لوصف تمثيل علاقات النصوص داخل عائلة النص، هو "مخطط علاقات النصوص" الذي أسماه المؤلف Bibliogram وهي كلمة جديدة على اللغة الإنكليزية تم تركيبها لأول مرة، ويتفرع منه "المخطط الزمني لعلاقات النصوص"، وقد أسماه المؤلف Biblio-chronogram لأول مرة أيضاً، لوصف وتمثيل الإمتداد الزمني لتأثير النص في ظهور المؤلفات المتفرعة عليه. ويقوم المؤلف من خلال الكتاب أيضاً باكتشاف وتسمية سبعة أشكال من البيولوجرام في التأليف العربي، وتحليل علاقات التفرع للنصوص عن النص الأصلي وابتكار مصطلحات جديدة لوصف وتسمية هذه العلاقات. وحدد المؤلف ستين نوعاً من التأليف النصي، وتحديد خصائص



إلى مثل هذه الكتب. ويضيف أنه من أجل ذلك كان حريصاً في مكتبة الإسكندرية على إعادة إصدار هذا الكتاب كي تنتشر على نطاق أوسع، وكان الكتاب قد طبع قبل ذلك طبعة محدودة لم توفه حقه.

كشفت كمال عرفات نيهان في كتابه هذا عن مشروع قام به لسنوات، فقد طور النصوص العربية وعرف ستين نوعاً من أنماط تأليف النصوص، مقدماً خصائص كل نوع، وكاشفاً عن طبيعة الجهد العلمي المبذول فيه وخصائصه وعلاقاته مع الأنواع الأخرى، مبرزاً أهمية صناعة الاكتشافات في خدمة جميع العاملين في ميادين العلم. ويرى أن علماءنا السابقين تركوا تراثاً ضخماً لم نستفد منه، وأن الكتاب يعد ذاكرة خارجية للمؤلف.

ويعتد الكتاب بالتراث العربي كاشفاً عن عبقريته وعن موسوعة التأليف العربي وبراعة المؤلفين، فقد أعطوا التأليف حق قدره واحتفوا بالكتاب أيماً حفاوة، وبالرغم من فقر الإمكانيات المتاحة لديهم، فقد كانوا يسبرون وفق خطط مركزية منضبطة في التأليف، وكل شيء كان ممنهجاً وفقاً لمعطيات عصرهم.

وأعرب سراج الدين عن أمله في أن تتحقق أمنية المؤلف بأن يتم البناء على فكرة الكتاب لتطبيقها حاسوبياً في برنامج خاص شامل يبسر البحث على الدارسين والباحثين في متون التراث العربي.

ومن بين أنواع التأليف المختلفة يوجد شكل متميز، وهو اعتماد المؤلف على كتاب سبق ظهوره، يهتم به ويتخذ منه محورياً يدور حول كتابه الجديد في شكل شرح أو تلخيص أو تهيئة أو تذييل أو استدرار أو معارضة أو محاكمة، وهذا النوع هو ما يسميه المؤلف "التأليف النصي المحوري"، وهو يمثل ظاهرة هامة استمرت في التأليف العربي

التأليف النصي يمثل ظاهرة هامة في التأليف العربي القديم خاصة، وهو موضوع هذه الدراسة التي أجراها الباحث كمال عرفات نيهان بعنوان "عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي"، ويهدف هذا البحث إلى معرفة مختلف أشكال العلاقات بين النصوص، وتصنيفها وتوضيح أبعادها وخصائصها وإبراز أهم نماذجها، في لفت لمكانة النصوص العربية التي لم نستفد منها، وفي إعادة الاعتبار لظاهرة تعالق هذه النصوص، أدبية كانت أو علمية.

الإسكندرية (مصر) - صدر عن مركز دراسات الحضارة الإسلامية وإدارة المشروعات الخاصة بمكتبة الإسكندرية كتاب "عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي"، تأليف الباحث كمال عرفات نيهان. وقام بتصدير الكتاب الباحث إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، وقدمه الباحث مصطفى الشكعة. يقع الكتاب في 557 صفحة، ويتناول من خلال اثني عشر فصلاً موضوع التأليف كظاهرة اتصال، واستجابة لحاجات علمية وتعليمية وثقافية، التي من أجلها ظهرت أليات وأصول في صنعة التأليف وتكوين النصوص في التأليف العربي الإسلامي. وقد أجريت هذه الدراسة من مدخل بيولوجرافي ومعلوماتي واتصالي.

ذاكرة خارجية

يؤكد المؤلف أن هذا الكتاب الذي استغرق زهرة العمر وزهوة الفكر يعد مشرعاً حضارياً وإنسانياً، وتليغا في أفق الوعي والإنجاز العلمي والحضاري، ولا بد أن يأتي يوم وقوم ينجزون فيه ما يطرحه من أجل تطوير علم النصوص والبيولوجرافيا التكوينية، والحصص الشامل لكل النصوص في بيولوجرام شامل يربط النص بعائلته وأجداده وأبائيه وتوابعه من النصوص، مستفيداً من تكنولوجيا المعلومات، وحينئذ سوف توضع الذاكرة العربية الإسلامية في قلب الحضارة الإنسانية، وتتجسد خريطة للعقل والذكاء والتأليف المساهم في بنائها.

ويقول إسماعيل سراج الدين في مقدمة الكتاب المؤلف كمال عرفات نيهان، أستاذ علم المعلومات أمضى حياته في علم المكتبات وتصنيف المعلومات، وجمع خلاصة خبرته تلك وإلمامه الواسع بالمكتبة العربية ومزجها ووضعها في هذا الكتاب خدمة للثقافة والمكتبة العربية التي تفتقر

◀ الكتاب يتفرد بتقديم مجالات وأشياء جديدة تماماً في موضوع التأليف العربي والعالمي أيضاً، من ذلك تعريف التأليف

دار الكتب في أبوظبي تصدر معجم موارد المياه القديمة



إمارة أبوظبي قبل ستين عاماً

ورغم ندرة المياه في أبوظبي إلا أن حكمة الأوائل في اتحاديهم على منطق التجديد الذي ميز الدولة الحديثة، وما هي أبوظبي تزدهر بأبنائها المتعلمين والعلماء في مختلف صنوف العلم، وتشمخ فيها هامة عمران والبناء، لتصبح قبلة لكل من تطلع إلى مشاهد ما أبدعه العقل الإماراتي، الذي كان نتاجاً لأولئك الرجال الذين صاروا قسوة الرمال وأمواج البحر ليحفظوا لهذه الأرض شرفها عبر التاريخ.

وعاصروا حياة التعب. وتؤكد الكاتب من تسميات الآبار والأفلاج ومواقعها في تلك الإمكة، من أجل أن يتعرف الجيل الحالي والقدام على معاناة الأجداد الذين صانوا أرضهم، وحفظوا لها الحياة في أشد الظروف والأوقات، قبل اكتشاف الثروات الطبيعية، وتوفر الرغبة السياسية والاجتماعية لبناء دولة حديثة تقوم على التجديد والتطوير مع الأخذ بعين الاعتبار لتضحيات الأجداد والنهل من معارفهم.

تتولى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة و متميزة تثرى حياة المجتمع والزوار. وتتنوع منشورات الهيئة في مسعاها إلى فتح الأفاق أمام القارئ المحلي أو العربي لعوالم ثرية تلي مختلف الرغبات.

أبوظبي - صدر عن دار الكتب التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، كتاب "معجم موارد المياه القديمة بإمارة أبوظبي" من تأليف حماد الخاطري النعيمي، الذي جاء بإهداء مميز "إلى أرواح الذين فحرت سواعدهم آبار صحراء أبوظبي لضمان ديمومة الحياة للإنسان والحيوان، أهدي هذا السفر المتواضع".

ويقع الكتاب في 383 صفحة وقد جاء في طبعة فاخرة، باللون الأزرق الذي يرمز إلى لون الماء، الماء الذي لا حياة من دونه، وبهذا يكون الماء الأصل والسر في كينونة كل حي من البشر والحيوان والنبات، وكذلك الأرض.

ويتضمن الكتاب عدة أقسام هي "المقدمة، الفكرة والإنجاز، الألفاظ ومعان لتضاريس بادية الإمارات، مصطلحات تدل على المياه، المناطق التي شملها البحث، وأخيراً معجم موارد المياه من الألف إلى الياء"، ليكون دليلاً للأجيال



الشعراء في مالطا

حسن الوزاني



قضيت، قبل فترة، أسبوعاً في جزيرة مالطا، بدعوة من مؤسسة إنيزامد المالطية وبرنامج "الأدب عبر الحدود" التابع لجامعة أبيرستريت البريطانية. كنا عشرة شعراء من ست دول ومن لغات وثقافات مختلفة، جمعتنا ورشة للترجمة. كانت فكرة اللقاء أن يقوم كل واحد منا بترجمة قصائد البقية من الشعراء. والممتع في ذلك أن صاحب النص هو أمامك ولك أن تسأله عن دلالة كلمة أو صورة. كان الشعراء يعتقدون منذ الصباح الباكر داخل بيت في قرية معزولة عن العالم، بينما كانت القصائد تسافر بين أكثر من عشر لغات مختلفة، لتقرأ في أمسيات يومية يحضرها جمهور كبير، وقد تميزت إحداهما بمشاركة الشاعر الفلسطيني وليد نيهان، المقيم منذ أكثر من عقدين بمالطا، بنص يحتفي بالراحل محمود درويش، وذلك بلغة مالطية راقية، بينما عرفت الأسمية الختامية لقاء بين الشعر وموسيقى الجاز بعد يوم من التدريب.

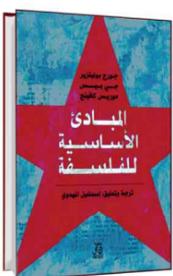
والحقيقة أن الشعراء الغربيين يملكون قدرة فائقة على العمل، وقد كانوا يستقنون عن الأكل في لحظات كثيرة، في خضم انشغالهم بالترجمة. وكان بعضهم يعلق على الأمر بأنهم متضامنون معي في شهر رمضان. ولو كنت أملك شيئاً من ذكاء الداعية عمرو خالد لاستطعت الذهاب بهم إلى أبعد من ذلك وإلى إقناعهم بالتضامن معي في الشهادة ولربحنا مسلمين جدد! خلال أيام الأسبوع بكامله، لم أسمع أحداً يتحدث عن قصيدة النثر ولا عن القضايا "الكبرى" التي تشغل بال العديد من شعرائنا ونقادنا، الذين ما إن يجتمعوا حتى يجهبوا أسلحتهم لتفكيك النصوص ولحل كل مشاكل الكون.

واتذكر بالمناسبة فكرة كانت قد أطلقها مجلة آر لوسابو، الكندية، حيث دعت عشرة شعراء من العالم، كنت من بينهم، إلى رحلة عبر عدد من بحيرات الكيبك، وكان لكل شاعر منا قارب صغير مع عدة الإنقاذ. وبعد كل رحلة عبر بحيرة ما، كنا نتلقى في المساء لتناقس طقوس كتابة نص مشترك عن الماء، نشر في ما بعد ضمن عدد خاص من المجلة عن "القصيدة والماء". وقد وعدت تلاه أصر عن "الكتابة والنار"، اختارت المجلة أن تضم كل نسخة منه صفحة فريدة منترعة من كتاب ما يستحضر تيمة النار، يعود تاريخ صدوره بالضرورة إلى بدايات القرن العشرين. وقد قامت هيئة تحرير المجلة بإحراق جزء من كل صفحة مدمجة، مع إثبات تنبيه في الصفحات الأولى من المجلة، يدعو القارئ إلى تلمس آثار النار وشم رائحتها.

والحقيقة أننا نحتاج في عالمنا العربي إلى أفكار بسيطة وواضحة وديقة، لبقاء واحد لا يمكن أن يحل كل مشاكل القصيدة. ثم نحتاج بالضرورة إلى لقاءات لحل المشاكل. ليس أفضل أن نعيش الكتابة بدل الإفراط في التفكير في مساراتها وفي إثارة أسئلة لا أعرف متى سيكتب لنا أن نجيب عنها.

* كاتب من المغرب

كتاب عن مبادئ الفلسفة



القاهرة - صدر عن دار أفلاق للنشر والتوزيع بالقاهرة، كتاب "المبادئ الأساسية للفلسفة" لجورج بوليتزير وجي بيس، وموريس كافينج، وترجمة وتعليق المفكر الراحل "إسماعيل المهدي".

والكتاب كما ورد في مقدمته يطرح أفكاراً جديدة تلعب دور السلاح النظري في معارك النحر، حيث تمثل الفلسفة الدرع الأول ضد الاستبداد والطريق الأبرز نحو التحرر. ويذكر المترجم أيضاً في مقدمة الكتاب أن الفلسفة هي المفهوم العام للطبيعة والإنسان، وهو ليس ترفاً ثقافياً أو إضافة يسعي إليها الإنسان أو يرفض السعي إليها وفق مشيخته، بل هو وظيفة حتمية في عملية وعي الإنسان بالعالم المادي، ومعنى ذلك أن كل إنسان لا بد أن تكون له فلسفة ما، سواء أراد ذلك أو لم يرد، وسواء شعر بذلك أو لم يشعر، وسواء كانت فلسفته هذه مادية عملية تطابق الواقع أو مثالية تضيف إلى الواقع إضافات غيبية غريبة..



طالب وزير العدل الألماني هيكو ماس شركة فيسبوك بالامتثال للقوانين الألمانية التي تحظر المشاعر العنصرية، واتهم فيسبوك بعدم بذل جهود كافية لإحباط المشاركات العنصرية والتي تحض على الكراهية على منصتها للإعلام الاجتماعي، وقال إن ألمانيا ليس لديها تسامح مع مثل هذا التعبير، وتوقع من الشركة التي يوجد مقرها بالولايات المتحدة أن تتسم ببساطة أكبر.

واتس أب: دولة رقمية عدد سكانها 900 مليون مستخدم

● **جان كوم يستهدف الوصول إلى مليار مستخدم ● النطاق الهائل للإنترنت عبر الهاتف الخليوي أحد أسباب النجاح**



واتس أب التطبيق الأكثر شعبية في العالم للمحاورة المتنقلة

جان كوم:
خارطة طريق منتجنا لم تتغير بسبب الصفقة مع فيسبوك

كفاءة ممكنة، إن نجاحها بين عشية وضحاها تقريبا هو "خير مثال على أنه لم يعد هناك بالفعل أي حواجز".

وحتى زوكربيرغ الذي واجه خطر فقدان جمهوره لهذا الجيل الجديد من خدمات الرسائل عبر الهاتف الخليوي، لم يكن لديه خيار سوى الدفع. ويقول عنه "إنه الفئتي الملك، لكن يبدو أنه يركز تماما على التأكد من أن أي شخص آخر لن يصبح فيسبوك التالي". ومع حقيقة أن إنشاء شركة إنترنت لم يكن قط أرخص مما هو عليه الآن، لا يزال تحقيق فاعلية الشبكة التي تنقل التطبيق الواعد إلى إقبال عالمي بالصعوبة نفسها تماما.

ويقول كوزومانو إنه حتى غوغل، التي تسيطر على واحد من أكبر جماهير الإنترنت، فشلت في إحياء شبكتها الاجتماعية غوغل بلاس الخاصة بها. وهذا يساعد على تفسير استعداد فيسبوك للدفع مقابل واتس أب. ونظرا للنمو الثابت لخدمته، فإن زوكربيرغ يعتقد بوضوح أنه في موقع أفضل من معظم الشركات لتقييم فاعلية مثل هذه الشبكات. وهو يتنبأ بأن قاعدة مستخدمي واتس أب ستصل بسرعة إلى مليار، بقدر النمو السريع لجمهور فيسبوك منذ عدة أعوام.

ويقول المراقبون إنه حتى لو كانت هذه التوقعات الجريئة مؤكدة، فلا يزال عليه إيجاد وسيلة لجعل واتس أب يدفع كامل مصاريفه، وهذا ليس بالأمر السهل بالنسبة لخدمة أساسية كان مؤسسوها يجادلون بقوة ضد استخدام الإعلانات.

وكانت فيسبوك وجهت أنظارها فقط إلى تعزيز موقع التطبيق في مجال الرسائل عبر الهاتف الخليوي، قبل تفعيل خدمة الاتصال الصوتي. ومع السيطرة على انتباه مستخدميهم الذين لا يستطيع حتى فيسبوك منافسته فيهم 70- في المائة من مستخدمي واتس أب يستخدمون الخدمة بوميا- فهو يراهن على أن التطبيق سيصبح في يوم ما تجارة رابحة تلقائيا.

يشار إلى أنه في مطلع العام الحالي أعلنت الشركة عن 700 مليون مستخدم، مقارنة بـ600 مليون خلال أغسطس 2014.

ومع أن عدد مستخدمي واتس أب ما يزال بعيدا عن بلوغ عدد مستخدمي شبكة فيسبوك الذي تجاوز 1.49 مليار مستخدم نشط شهريا، إلا أنه يفوق عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي تويتر بثلاثة أضعاف تقريبا، حيث كشفت الأخيرة حديثا عن 316 مليون مستخدم، كما يفوق عدد مستخدمي تطبيق الرسائل التابع لفيس بوك نفسها، والذي أعلنت في يونيو الماضي عن 700 مليون مستخدم له.

اقتصاديات الحجم والتكاليف الهامشية التي لا تكاد تكلف شيئا". وأضاف أن "بعض الشركات في هذا العالم تخلق قيمة هائلة، حتى لو كانت عوامل جاذبيتها تبدو عابرة القيمة في قاعدة البيانات، هذا أمر مختلف عن تصنيع السيارات".

غير أن واتس أب بهذا الإنجاز في رفع عدد المشتركين لديها، تمكنت من اجتياح التحديات، التي تحدث عنها كوزومانو حين أشار إلى أن المشكلة، كما أظهرت طفرة الإنترنت في أواخر التسعينات، هي أن الزبائن يمكن أن يكونوا متقلبين. وقال إن الشركات التي تمكنت من جذب مستخدمين إلى خدمات مجانية غالبا ما فشلت في العثور على وسيلة لكسب المال، أو أنها خسرت هؤلاء المستخدمين بسرعة أمام شركات منافسة. لذلك لم يستمر سوى عدد قليل جدا من شركات الإنترنت لتصبح شركات دائمة.

واتس أب، منذ بداياته، واصل العمل لإثبات المدى الذي يمكن أن تصل إليه تطبيقات الرسائل عبر الهاتف الخليوي الجديدة، ومدى التهديد الذي يمكن أن تشكله هذه التطبيقات على شركات الإنترنت القوية القائمة.

يقول إريك رايزن، مؤلف كتاب "الشركة الناشئة المرنة"، وهو كتاب رائج في وادي السليكون يقدم توجيهات لأصحاب المشاريع عن كيفية بناء شركاتهم بأقل تكلفة وأكبر

لفتح التطبيق على أطراف الثالثة، أو التفرع إلى دعم أجهزة الهواتف الجواله باستخدام خدماتها الصوتية. وأضاف "خريطة طريق منتجنا لا تتغير بسبب الصفقة مع فيسبوك، سنواصل طريقنا في أن نكون مستقلين في تطوير منتجنا".

أما مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ فلم يخف سعادته البالغة بالإنجاز الذي حققته الشركة في ذلك الوقت، ووصف عمله برفقة كوم بالبطولي، وأكد أنه بوجود 50 موظفا في شركتهما، استطاعا بناء منتج وشبكة اتصال لديها ما يقارب نصف مليار مشترك فعال خلال الخمسة أعوام الأولى. وحتى فيسبوك نفسها احتاجت أكثر من ذلك بسنة لتصل هذه النقطة المحلية المهمة.

ويقول يتشارد وترنز وتيم برادشو بتقرير لهما في صحيفة فاينانشال تايمز، أن أحد العوامل وراء نجاح شركات مثل واتس أب هو النطاق الهائل للإنترنت عبر الهاتف الخليوي، الأمر الذي جعل من الممكن الاستفادة من جماهير أكبر بكثير من تلك التي كانت متاحة من خلال أجهزة الكمبيوتر. وتأثرت أيضا بالشعبية المنتشرة بسرعة، التي عززتها وسائل الإعلام الاجتماعي.

وعلق مايكل كوزومانو، وهو أستاذ في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، على الموضوع قائلًا إن "هذا مجرد جزء من الإنترنت، حيث لديها مجال مذهل من

وبالنظر إلى أن كثير من تطبيقات الرسائل المنافسة، مثل سكايب ولاين، تقدم أصلا خدمة الاتصال الصوتي، لكن كوم بدا واثقا من أن واتس أب من شأنه أن يكون أكثر كفاءة في استخدام بيانات الجوال، لاسيما بعد إدراجه مؤخرا خدمة الاتصال الصوتي وهو عامل مهم في زيادة عدد المستخدمين.

ويعتبر واتس أب التطبيق الأكثر شعبية في العالم للمحاورة المتنقلة، لكن بعض الشركات المنافسة الأصغر شهدت زيادة في الإقبال، وربما يكون السبب هو الخشية من فرض فيسبوك هيمنتها على الشركة مما يؤثر على تغيير الخدمة.

كوم من جهته رفض هذه المخاوف وأصر على أنه لم تكن هناك خطط لتغيير طريقة تعامل واتس أب مع المعلومات الشخصية بعد إبرام صفقة فيسبوك. وقلل من شأن المخاوف من أن فيسبوك ستستخدم البيانات التي يحتفظ بها واتس أب حول عملائه.

وقال "نحن لا نعرف اسمك، ولا عنوانك، ولا بريدك الإلكتروني، ولا صورتك، ولا مقدار الوقت الذي تقضيه على تطبيق معين. لا نعرف شيئا عنك. عندما يقول الناس إنك ستقوم بمشاركة بياناتك الخاصة مع فيسبوك أول رد فعل لي هو: ما هي البيانات التي تتحدث عنها؟ يجب على الناس أن يكونوا عقلانيين، ويدركوا أنه ليست هناك بيانات للمشاركة". وشدد كوم على عدم وجود أي نية

تشهد واتس أب نموا متصاعدا منذ استحوذ فيسبوك عليها العام الماضي، وهي تأمل أن يصل عدد مستخدميها المليار، ويبدو أنها في طريقها لتحقيق هذا الهدف مع زيادة بنسبة 50 بالمئة خلال الإثني عشر شهرا الماضية فقط.

□ لندن - ارتفع عدد مستخدمي خدمة الرسائل الفوري الشهيرة واتس أب إلى نحو 900 مليون مستخدم، حسب ما أعلن رئيسها التنفيذي جان كوم صباح أمس الجمعة.

وقال كوم في منشور له عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن واتس أب الآن تملك 900 مليون مستخدم نشط شهريا.

ويمثل الإنجاز الجديد لواتس أب زيادة بمقدار 100 مليون مستخدم منذ إعلان الشركة عن 800 مليون مستخدم في شهر أبريل الماضي، ونموا بنسبة 50 بالمئة خلال الأشهر الـ12 الماضية.

وتشهد واتس أب نموا ثابتا منذ استحوذ فيسبوك عليها العام الماضي مقابل نحو 19 مليار دولار أميركي، وفقا للجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية.

وفي تفاصيل الصفقة، دفع فيسبوك 12 مليار دولار في صورة أسهم و4 مليارات دولار نقدا. بالإضافة إلى ثلاثة مليارات دولار في صورة أسهم في فيسبوك لمؤسسي وموظفي واتس أب.

إلا أن قيمة أسهم فيسبوك زادت منذ الإعلان عن الصفقة في فبراير، مما يجعل قيمة الصفقة 21.8 مليار دولار.

وهذا الارتفاع الكبير في عدد المستخدمين لم يكن على سبيل المصادفة، إذ كان كوم منذ وقت طويل يستهدف الوصول إلى مليار مستخدم، بحسب ما صرح في حديث سابق مع الصحفيين دانييل توماس وتيم برادشو، في صحيفة فاينانشال تايمز.

وكشف حينها أن الشركة تضيق أكثر من مليون زبون يوميا، وأن هناك حاجة لمضاعفة خاومها كل عام لمواكبة الطلب الجنوني من اقتصادات الأسواق الناشئة، مثل روسيا والهند والبرازيل، حيث يتزايد عدد الأشخاص الذين يملكون الهواتف الذكية.

جان كوم، المهندس الأوكراني الذي عمل في ياهو سابقا، عرج في حديثه على الصفقات التي عقدها مع شركات الاتصال لإتمام أهدافه في التوسع في أنحاء العالم، وقال إن "العالم يتجه الآن إلى البيانات، والشركات الناقلة تبرم عقود شركات معنا لدفع عملية استخدام خطط البيانات، إن جوهر هذه الشراكة هو خطط البيانات. العالم يتجه نحو البيانات، نظام البت والبايت، الصفر والواحد. لسنا نحن فقط من نستخدمها، ولكن جميع هذه التطبيقات تستخدم البيانات ولا تستخدم فقط للاتصالات، بل أيضا لمشاهدة فيلم، أو للتغريد بالأخبار. نحن جزء صغير من ذلك".

◀ **غوغل التي تسيطر على واحد من أكبر جماهير الإنترنت فشلت في إحياء شبكتها الاجتماعية غوغل بلاس**

لوران وغراسييه: القليل من الحقيقة وحشد من الافتراءات

ليس من الأهمية بمكان في وقت تنتهك فيه منظومة القيم الصحفية مناقشة مضمون الكتاب، حتى بعد إلغاء دار النشر الفرنسية "Le Seuil" العقد بين الجانبين ورفض نشر الكتاب، الأهمية تكمن في الشرح العميق الذي مس المنظومة الصحفية الفرنسية برمتها، وكم يحتاج الصحفيون من الرجال والنساء من العمل لإعادة ترميم ما مرق من قبل اسمين كانا يمتلكان من الأهمية والتأثير حتى سقوطهما المريع بتفضيل مصالحهما الضيقة والخاصة.

المثير في الأمر أن الإعلام الفرنسي لم يول مثل هذا الفعل الإبتزازي أهمية تتناسب مع تأثيره، بعد أن تعرضت مسافة أخلاقية بين الجمهور والصحافة إلى المس وأثارت الأشمئزاز.

لوران وغراسييه انتهكا منظومة القيم التي أرسنها الصحافة الفرنسية والغربية على مدار سنوات، لكن الإعلام الفرنسي تعامل مع القضية في الهامش ولم يضعها في متنه، ولو حدث مثل هذا الأمر مع أي طرف فرنسي آخر وليس مغربيا أو عربيا، لعلق الصحفيين على أعواد مشاقق النقد والتفكيك.

أسبوع، محاولة الصحفي الفرنسي ممارسة ابتزاز مباشر تجاه رئيس دولة وهو أمر غير مسبوق، وجرأة حمقاء.

وقال "توقيع الصحفيين على إدانتهم وعلى ابتزازهما هذا أمر لا يليق بمن يدعي أنه صحفي، بل يليق فقط بأولاد الشارع".

وبتعبير الإذاعي المغربي مصطفى الهردة بأن إريك لوران وكاثرين غراسييه قد فتحا شركة أغلقت قبل أن تفتح. ثمة درس ودلالة من سلوك الصحفيين وتسويغهما لما أقدموا عليه، يجعل الصحفي -أي صحفي- يعيد قراءة تاريخ قيم المهنة، ويتساءل بعمق عما إذا كان إغراء المال كافيا لإعطاء تنازلات مريعة في القيم.

فتبرير لوران لا يكفي إن لم يكن إدانة لسلكه، عندما برر قبوله للعرض بالظروف الشخصية التي يعيشها، ومعاناته مع مرض زوجته بالسرطان.

فيما انهارت الصحفية كاثرين غراسييه باكية أثناء حوار معها، مشيرة إلى أن الضعف أمام المال هو شعور إنساني، وأنها قبلت العرض لأن المبلغ هو 3 ملايين يورو! واعترفت أنها ضعفت مقابل إغراء المال، وأنها كانت ترغب في حياة أفضل بعد سنوات من التحقيق في مواضيع مغربية.

كرم نعمة



□ لا يسقط الصحفي كالسقوط المريع الذي وقع فيه الصحفيان الفرنسيان إريك لوران وكاثرين غراسييه، إلا عندما يبيع المادة المشبوهة، أو يكتب من أجل المداهنة ويروج لمعلومات غير مقتنع بها تضر بمصداقية الصحافة الاستقصائية.

فقد ضبط الصحفيان لوران وغراسييه في محاولة ابتزاز، عبر اشتراط الحصول على ثلاثة ملايين يورو مقابل الامتناع عن نشر كتاب عن العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ويبدو أن لوران المنهار اليوم وزميلته غراسييه التي تجتاحها نوبة بكاء على ضعفها، قد أقدمتا فعلا على بيع مادة مشبوهة حاولت استغلال ضعف العقل النقدي العربي عبر القليل من الحقيقة المغطاة بحشد من الافتراءات، وهما في ذلك قد تصرفا خارج وعي التاريخ مع المغرب كبلد أحدث قطيعة مع الماضي.

أو كما وصف إريك دوبون موريتي محامي المغرب في القضية المتصاعدة منذ



أعلنت تويتر عن توسيع توفر منصة إعلاناتها ذاتية الخدمة من 33 بلداً إلى أكثر من 200 بلد وإقليم، وبذلك أصبح بإمكان الشركات الصغيرة والمتوسطة، من هندوراس إلى هونغ كونغ، الوصول بفعالية أكبر إلى جماهيرها المستهدفة عبر تويتر، وب15 لغة مختلفة.

تويتر مشغول بما يكرهه العرب في أوطانهم

□ لندن - دشّن رواد موقع تويتر هاشتاغاً بعنوان "محاكاة بتركهها في الوطن العربي نكروا من خلاله الأشياء التي تثير استمزازهم في البلدان العربية. وتفاعل عدد كبير من النشطاء مع الهاشتاغ حيث احتل مراكز متقدمة في قائمة أكثر الهاشتاغات تداولاً عبر تويتر أمس الجمعة في عدد من الدول العربية. وعارض عدد من المغردين الهاشتاغ حيث يرون أنه لا يوجد شيء اسمه الوطن العربي في إشارة منهم إلى تفكيت الأمة وتشقيتها. وقال مغرد "ما فيش وطن عربي.. هناك وطن طائفي الحروب أنهكتنا" وأضاف آخر "نحن أوطان وليس وطن واحد العرب مشتقون".

وكتبت مغردة "رحم الله الوطن العربي وأسكنه فسح جناته".

فيما استعرض عدد آخر من النشطاء أن هناك العديد من الأشياء التي يكرهونها في الوطن العربي كالظلم والجهل والفقر. وكتب أحدهم "تل الفقير احتياج المرضى والحاجة إلى دواء، جهل الجاهل وغباء الغبي والهمجية بكل أنواعها".

وأضاف آخر "الجهل وحب الذات الأعمى والانانية" وأردف ثالث "الفكر الواحد، الرأي الواحد، النظرة الواحدة".

وزاد رابع "الإعلام العربي: الجرائد والإذاعات والتلفزيونات" وصبت مغردة جام غضبها على التشبث العربي كاتبته "أكره التفرقة وبعدها عن قضايا بعضنا كنا أقوياء في السابق لما كنا موحدين ورايتنا واحدة".

وكتب حساب باسم محمد فؤاد "هناك أمور أكثر من قدرة 140 حرفاً في تويتر علي استيعابها" وعبر آخر عن غضبه من الإخوان والمتشددون والمتاجرون بالأديان والطائفية والإرهابيون المتآمرون على أمن دولنا الهادئة هم علة هذا الوطن".

وأضاف حساب يسمى وهاج المقاطي "الموت فيه أسهل من الحياة عليه الدمار فيه أسرع من الإعمار التخلف فيه أقوى من التعليم".

ويلوم مغرد خليجي وقوف العرب عند الماضي متناسين الحاضر والمستقبل قائلاً "نعيش على حضارة وعز العرب في الماضي ونفخر بذلك ونبكي على أطلاله، ونفتاسي الحاضر والمستقبل فاصبحنا في آخر الصف".

وتشير مغردة "أكبر الغم مزروعة في أعماق الوطن العربي هي الغم الجهل والعنف والكراهية، وما نحن نعاني نتائج انفجارها".

ويأتي تشيخ هذا الهاشتاغ على خلفية أزمة اللاجئين السوريين والتي كان آخرها انتشار صورة طفل غارق لفظته المياه على شاطئ أحد أكبر المنتجعات السياحية في تركيا على وسائل التواصل الاجتماعي الأربعاء بعد وفاة 12 شخصاً يفترض أنهم لاجئون سوريون.

جزيرة نجيب ساويرس للاجئين تثير جدلاً على المواقع الاجتماعية

● مصريون يتساءلون: هل هناك وظائف شاغرة في الجزيرة



مقترح نجيب ساويرس يسلط الضوء أكثر على معاناة اللاجئين السوريين بالرغم من صعوبته تحقيقه

ولا اتصال لهم بالناس..الفكرة هي سجن كبير". وساندتها أخرى "من سجون بشار إلى الصحارى والبحار إلى سجن كبير.. لك الله أيها الشعب السوري". وقال محمد البكري "هذه أغبي تديونة قرأتها في ما يخص موضوع اللاجئين". وكتبت هالة صامويل "هذا يعني أن ينسوا وطنهم إلى الأبد".

ومات أكثر من ألفي سوري غرقاً في البحر أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا منذ بدء النزاع في بلدهم في العام 2011. وقال ساويرس في مقابلة تلفزيونية إنه سيخاطب حكومتي اليونان وإيطاليا لتنفيذ خطته.

وأكد ساويرس أنه يعتقد أن فكرته يمكن أن تتحقق، وقال "بالطبع إنها قابلة للتنفيذ". وأضاف "هناك عشرات الجزر المهجورة يمكن أن يقيم فيها مئات الآلاف من اللاجئين".

وأوضح ساويرس أن كلفة شراء جزيرة تابعة لليونان أو إيطاليا تراوح بين 10 مليون و100 مليون دولار "ولكن الأهم هو الاستثمار في البنية الأساسية".

وتابع "ستكون هناك مساكن مؤقتة لإيواء الناس ثم نبدا تشغيل الناس في بناء منازل ومدارس وجامعات ومستشفيات". واعتبر أنه بذلك يوفر فرص عمل أثناء البناء وفرص عمل في المستقبل. وأكد أنه "إذا تحسنت الأمور فإن من يريد العودة إلى بلاده سيعود".

وعلق حساب باسم محمد إبراهيم "الله يخليك ياعم ساويرس في كام عيلة في مصر بيوتها اتهدت وقاعدة في خيم، ما تروح تبني لها كام عمارة وكله ثوابه".

وقال معلق "طيب متعمل كدة في الجودة.. أو اعمل كدة مع شباب مصري مطون.. هاتلهم وظائف حقيقية".

وتساءل رابع "الأ ترى أن في مصر مئات الألاف يستحقون منك هذا المشروع" وأضاف مصطفى توفيق "وهل في الجزيرة مكان للمصريين يا مهندس".

وأضاف مغرد "هذا المشروع جميل وانسب مكان له هو رملة بولاق.. ممكن تنشئ بيوتا للناس الغلابة اللي هناك".

وعارض فريق رابع الفكرة من أساسها قائلاً إنها ترسخ التفرقة بين اللاجئين السوريين وكتب أحدهم "بهذه الطريقة سنرسخ تشيخهم كالفلسطينيين وسنفرغ سوريا من السوريين، وداعش ستهدم كل ذكرى لحضارتهم".

وكتب حساب يحمل اسم الكنانة معارضاً فكرة جزيرة ساويرس "مصيبة وأكبر خطأ.. نعم لاستضافة اللاجئين إلى غاية أن يفرج الله كربهم لكن نسكنهم ونقيم لهم وطناً بديلاً فهذه مصيبة".

وأضافت أخرى "هل تريد أن تعزل اللاجئين عن باقي العالم بحصرهم في جزيرة

ببيع أراضيها وبين شق آخر يرى أن التكلفة باهضة قائلاً "المشكلة أن نجد جزيرة وليس الثمن".

في المقابل قوبلت فكرة ساويرس بوابل من السخرية من المصريين على الفكرة التي بدت غريبة وقالت مغردة مصرية "عارف لو تقول إنك هتاخدني معاك ربنا هيباركلك..خلي نيتك صافية كدة عشان تتوفق" وأضاف خريجة كلية اقتصاد بنبرة ساخرة "مش عايز محاسب يشتغل في دولتك الجديدة" وساندها آخر "لو ساويرس محتاج مهندس كيميائي مجاناً أنا تحت أمره بس ياخدني معه ومستعد أدفع معاه في ثمن الجزيرة".

وأضافت أخرى "خدني معاك أمسك للجان الطبية وكشف الهيئة".

وكتبت غادة بطرس: أنا مديرة إعلانات، أعك بانتي سوف آتي إلى الجزيرة وأفتح أول وكالة إعلانات هناك".

وكتب محمود محمد وهو حساب مصري "طب خدني معاهم واشتغل هناك" وقالت معلقة يحمل حسابها اسم شيرين "أنت لم تاخدني للبرازيل في كأس العالم خدني مع اللاجئين إلى الجزيرة كتعويض".

وانبرى فريق ثالث من المغردين إلى إلقاء اللائمة على ساويرس لعدم تفكيره في تشييد مشاريع سكنية تاوي المشردين في مصر.

شراء جزيرة يونانية أو إيطالية وتوطين اللاجئين السوريين وغيرهم فوقها والعمل على إعمارها أهم عناصر مقترح الثري المصري نجيب ساويرس لحل أزمة اللجوء غير أن هذه الفكرة قوبلت كالمعتاد بحمات إشادة وأخرى ساخرة.

□ القاهرة - تلقف مستخدمو الشبكات الاجتماعية وخصوصاً تويتر عرض الملياردير المصري نجيب ساويرس شراء جزيرة في إيطاليا أو اليونان وتنميتها لمساعدة مئات الآلاف من اللاجئين الذين يهربون من سوريا ومن دول أخرى تشهد نزاعات بكثير من التعليقات المساندة وغيرها الساخرة.

وأعلن ساويرس في بادئ الأمر اقتراحه على تويتر. وكتب "اليونان أو إيطاليا تبغ لي جزيرة وسوف أعلن استقلالها وأستقبل اللاجئين وأوفر وظائف لهم إذ سيقومون ببناء بلدهم الجديد".

وكتبت معلقة "أكيد أكرم لهم (اللاجئين) من الإهانات والتشرد والموت الحتمي غرقاً أو اختناقاً في الشاحنات أو حسرة".

وساندها آخر كاتباً "شعور نبيل منك أستاذ نجيب أتمنى أن تترجم هذه المبادرة على أرض الواقع"، وأردفت ثالثة "حتى لو لم يتم تنفيذ الفكرة شكراً لا يزال لدى المصريين إنسانية". وتلقى ساويرس مساندة قوية من حساب تحت اسم النينو كتب "كمل مشوارك فكرة مجنونة ويمكن تكون حضارة حديثة وعظيمة من أمة محتاجة تعيش ممكن تخلق منهم مدينة فاضلة وأحنا معاك".

وأضافت مغردة تسمى البرنيسية "ليس تفكيراً سليماً، مهما كانوا يبججوا بلدهم، الإقبال هيبقى تاريخياً على الجزيرة".

وتساءلت مغردة إن كانت الدولتان المعنيتان أي إيطاليا واليونان ستسمحان ببيع إحدى جزرها فجاءتها على الفور إجابة من مغردة مصرية قائلة "أعتقد أن الأستاذ نجيب لديه النفوذ أن يفتح الحوار مع المختصين".

وأشار آخر "أعتقد أن أناسا ممتلك يمكنهم أن يساعدا العالم من خلال هذه الفكرة وهي ليست فكرة مجنونة، ربما مجنونة بالنسبة للأشخاص الذين يحبون الدم فقط".

وتدخل ساويرس لحسم الجدل بين المغردين بين شق يرى صعوبة في إقناع الدول

بين السخرية والإشارة تراوحت تعليقات المغردين على مقترح الملياردير المصري لإيواء اللاجئين

أبرز تغريدات العرب



سوريا

@sho5_5sho
إلى متى أطفال سوريا يدفعون ثمن صمتكم والشعب يتحمل وحده مقاومة مجرم. *****

@YZaatreh
قضية اللاجئين المهاجرين من سوريا تشغل العالم أجمع، خاصة بعد قصة الطفل إيلان. لنصرخ في وجه هذا العالم: حل المسألة يكون بإبعاد القنلة. *****

@MALHACHIMI
ماساة سوريا وشعبها العزيز بين نظام موغل في القمع والظلم ومعارضة منقسمة وداعش الذي أعاد بخطابه المتشدد وجرائمه تاهيل النظام الدكتاتوري. *****

@jaberalharm
القضية الأساسية في سوريا ليست الإرهاب أو اللاجئين.. القضية أن شعباً أراد الحياة فأبى النظام المجرم وداعموه إلا البقاء على جماجم الأبرياء. *****

@YZaatreh
لا أقدر ممن يتحدثون عن الإرهاب في سوريا حين يكونون ممن وقفوا مع الطاغية الكثير لم يرهق والديه بكثرة ما يشتهي لم تكن المظاهر تهمة أبداً. *****

@ssm20155
بعض الأشخاص.. ليسوا أنطوائيين..كما يعتقد الغالبية كل ما في الأمر..أنهم يختارون الناس الذين يخاطبونهم بعناية فائقة!! *****

الأردن

@shadi_amareen
نشكر كل من اهتم بالترويج لمدينة البتراء في ظل الانكسار الاقتصادي والسياحي الذي تمر به المدينة والأردن عموماً. *****

@MoMelhem
معا لتبقي البتراء من عجائب الدنيا السبع سياحتنا لنتنا. *****

@QueenRose77
فرق بين ملك القلوب احتضن أطفال سوريا، ودول الغرب ترش الرذال الحار في أعينهم وأغلقت الحدود في وجوههم. *****

@hilaly1452
أكون من أكون وأفعل ما أريد فانا هو أنا وأنت لست أنا، وأنت هو أنت وأنا لست أنت. *****

@GK_991
أنا من جيل كانت تفاصيل يومه عقوبة يفرح بالليل ولا يطلب الكثير لم يرهق والديه بكثرة ما يشتهي لم تكن المظاهر تهمة أبداً. *****

@ssm20155
بعض الأشخاص.. ليسوا أنطوائيين..كما يعتقد الغالبية كل ما في الأمر..أنهم يختارون الناس الذين يخاطبونهم بعناية فائقة!! *****

@LahibBaniSakhar
ما استقبله الغرب من لاجئي سوريا لا يتعدى 180 ألف لاجئ في المقابل احتضنت مدينة المفرق الأردنية لوحدها 110 ألف لاجئاً سورياً. *****

الكويت

@al3mawii
مطلب شعبي من كل شرفاء الكويت حان وقت طرد السفير الإيراني من الكويت وسحب الجنسية من المتورطين يا مسؤولين صونوا الأمانة وكونوا قدوة حسنة للشعب. *****

@ra7t_ro7k
طرد السفير الإيراني من الكويت هذا هو مطلب الشعوب الخليجية جميعاً من دون استثناء وليست الكويت، فإيران تجند عملاءها لضرب الخليج وزعزعة أمنه. *****

@m_alhmod
أعلام وملابس عسكرية إيرانية وشبكات تجسسية وخلايا إرهابية وأسلحة ومقننات. ولأن إيران تهدد أمن الكويت يجب طرد سفيرها من الكويت. *****

@DeeMa_almutairy
أتمنى طرد السفير الإيراني ولكن التجارب السابقة للحكومة الكويتية مع إرهاب إيران لا تعطي مؤشراً للتعاطي بحزم مع وقاحة سفير إيران. *****

@oilgasoil
دائماً الدولة الفارسية تبحث عن وكلاء لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية التوسعية. *****

لبنان

@afmeraabi
سؤال موجه للتيار العوني الحزب. لو لم يعمر رفيق الحريري ساحة الشهداء وين كنتو تظاهرتوا يا عيونى. *****

@AlMilhm
الوضع في الحبيبة لبنان على شفا حفرة من نار تلتظي وتكاد أن تدخل في دهليز طويل جدا. *****

@graziae
طلعت ربحتمك يا نواب وزراء، حلوا عنا كلكون سوى !! يا السياسيين. *****

@alrashedmusaadi
لكل من يهذي بما لا يدري عن السعودية: من يدفع مصاريف إغاثة إخواننا اللاجئين السوريين في لبنان والأردن؟ أليست السعودية وبمئات الآلاف؟ *****

@NoirAlsh3lan
ماتت قلوب ناس، ماتت فينا النخوة، يمكن نسينا في يوم أن العرب إخوة. *****

@baalbaki
إذا حكى صحفي أو إعلامي مع ميشال عون ولم تعجبه كلمة واحدة فقط يدخل في عراك معه ومع هذا يريد أن يكون رئيساً للبلاد. *****

ليبيا

@Ben_Mussa
ما يحدث من تجريف للعقول في ليبيا جريمة لا يمكن أن تغفر، موضة الفكرة الواحدة التي يجب أن يتبناها الجميع وإلا تم تخوينهم والتكثيف بهم، الأمر كارثي جدا. *****

@omartobgi
ليبيا على بعد خطوة من محاولة إنقاذ وطن أو انهيار للمفاوضات والدخول في نفق مظلم آخر قد يتضمن ماسي أكثر ظلماً وقسوة من التي عانينا من ويلاتنا. *****

@aliwahida
المبعوث الأممي برناردينو ليون وبعد فشل اجتماعه مع وفد المؤتمر الوطني في تركيا، لا بلوح بأي إجراءات ولا يزال يراهن على إقناع الرافضين. *****

@anwerbenali77
ابتليت أوطاننا بإرهاب يقوده المتشددون وإرهاب فكري يقوده النشطاء يغتال الفكر من أجل أجندات مدفوعة الثمن. *****

@aalad55044
كنت في المسجد، الإمام قال سوا صوفوكم حتى لا يدخل الشيطان بينكم. فاجاب شاب كان بجانبني يعني الشيطان ربي هداة الله وآتى ليصلي ونحن نظرده. *****

الإمارات

@ibahzad
نعم نتالم ولكن سرعان ما يتحول الإحساس بالآلم إلى الإحساس بالفخر والاعتزاز والشموخ بخبر استشهاد جنود الإمارات البواسل. *****

@elshai5a
اللهم نستودعك الجيش الإماراتي على أرض اليمن والسعودية اللهم احفظه واحرسه بعينك التي لا تنام. *****

@al8nas_ksa
أبناء زايد لبوا للذء بنخوتهم العربية فنالوا شرف الشهادة في سبيل الله اجرا عظيما وما أعلاها من منزلة. *****

@al8nas_ksa
ستذكر صفحات التاريخ بان المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات وبناءهما الأبطال خسروا أرواحهم في سبيل تحرير اليمن من رجس الإيرانيين. *****

@ibahzad
استشهاد جنود الإمارات البواسل في اليمن وضمن التحالف العربي بقيادة السعودية رسالة واضحة وصداقة تخرس كل أفواه الحقد ضد الإمارات. *****

تابعوا

@BarackObama
باراك أوباما الرئيس الأمريكي

تحقيق

دول العالم تحتفل باليوم العالمي للعمل الخيري الذي يوافق الخامس من سبتمبر من كل عام، تحت شعار «العمل الخيري يسهم في تعزيز الحوار والتضامن والتفاهم المتبادل بين الناس».

المؤسسات الخيرية تضطلع بدور حيوي متزايد الأهمية في تلبية احتياجات الناس، في وقت أصبح فيه عدد اللاجئين والمشردين أكبر مقارنة بأي وقت مضى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

قائد الشرطة في بلدة كيركينس النرويجية؛ ركوب الدراجة مسموح به بموجب القوانين الروسية.. معظم من يعبرون هم أفراد، لكن كانت هناك أسر أيضا.



آلاف يحتاجون إلى لقمة يسدون بها الرمق

اليوم العالمي للعمل الخيري: هل فقدت الإنسانية مروءتها

● الإنسان أخو الإنسان في الشدائد والأزمات ● مخاوف من تحويل التبرعات إلى غير وجهتها الخيرية

”

الإمارات تتبوأ المرتبة الأولى عالميا بوصفها أكبر مانح للمساعدات الإنسانية أثناء الأزمة التي يشهدها اليمن في العام الجاري، إذ قدمت ما يعادل 138.5 مليون دولار أميركي، من إجمالي المعونات المقدمة دوليا والبالغة 1.650 مليار درهم، أي 449.5 مليون دولار أميركي.

والكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة وغيرها من حالات الطوارئ. وتبوات الإشارات المرتبة الأولى عالميا بوصفها أكبر مانح للمساعدات الإنسانية أثناء الأزمة التي يشهدها اليمن في العام الجاري، إذ قدمت ما يعادل 138.5 مليون دولار أميركي، من إجمالي المعونات المقدمة دوليا والبالغة 1.650 مليار درهم، أي 449.5 مليون دولار أميركي. وتنقسم الجمعيات الخيرية إلى جمعيات تهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر غير القادرة، بما في ذلك التي تنشأ لغرض المساعدة الذاتية بين الناس غير القادرين، مثل، الجمعيات الخيرية، وجمعيات تتكون بناء على اهتمام عام مشترك، أو بهدف العمل في مجال محدد ولأغراض تحقيق منافع جماعية، مثل جمعيات حماية حقوق المستهلك، وجمعيات ذات طابع عالمي، مثل جمعيات حماية البيئة، ودعم دور المرأة.

ويعد انتشار الجمعيات الخيرية في الوطن العربي مؤشرا إيجابيا إذ يتجاوز عددها 2050 جمعية عربية مسجلة للأعمال الخيرية، لكن هذا الانتشار وعلى الرغم من مزاياه الكثيرة إلا أنه لا يخلو من سلبيات ومخاطر.

وتتعدد أنواع التبرعات الاجتماعية التي رصدها "مؤشر حرية العطاء الاجتماعي 2015، الذي ينجزه معهد هيدسون للرءاء العالمي سنويا في منطقة الشرق الأوسط، والتي تشمل تبرعات الأفراد لصالح مؤسسات غير هادفة للربح، وتمويل اللاجئين وتطوير المشاريع لهم في بلادهم الأصلية، والاستثمار الاجتماعي، والتبرعات عبر الرسائل القصيرة والإنترنت لصالح جهات متعددة، واستخدام وسائل تمويلية جديدة مثل البورصات الاجتماعية.

تبريزا، التي كرست حياتها وأعمالها الخيرية لصالح بعض أفقر أعضاء الأسرة البشرية وأضعفهم.

ويعمل في برامج الأمم المتحدة الخيرية الآلاف من الرجال والنساء سنويا ينتمون لأكثر من 140 جنسية ويعملون في البلدان النامية كاختصاصيين متطوعين وعمال ميدانيين، وكمطوعين وطنيين في برامج الأمم المتحدة في بلدانهم.

ويوفر العمل الخيري والتطوعي فرصا لتعزيز الترابط الاجتماعي الحقيقي بين الناس، ويساهم في خلق مجتمعات قادرة على مواجهة التحديات الإنسانية بشمولية ومرونة.

ويخفف من آثار أسوأ الأزمات الإنسانية ويساعد على توفير الخدمات العامة في مجال الرعاية الصحية والتعليم والإسكان وحماية الطفل.

وظالت المساعدات الإنسانية التي تشرف عليها الأمم المتحدة كل بلدان العالم التي تعاني من الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية.

وفي وقت زادت فيه الحاجة إلى المساعدة الإنسانية على نحو غير مسبوق، وأصبح فيه عدد اللاجئين والمشردين أكبر مقارنة بأي وقت مضى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتضطلع المؤسسات الخيرية بدور حيوي متزايد الأهمية في تلبية احتياجات الناس.

وتعتمد الوكالات الإنمائية والإنسانية التابعة للأمم المتحدة على التبرعات المقدمة من القطاع العام، فضلا عما تبديه الحكومات من سخاء من أجل مواصلة أعمالها المنقذة للحياة في سياق مواجهة التحديات الإنمائية

يقوم العمل الخيري بلعب دور كبير في نهضة الكثير من المجتمعات عبر العصور بصفته عملا خاليا من الربح، ينجزه الأفراد والمؤسسات ويأخذ أشكالا متعددة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية. إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الأزمات ومجهودات الإغاثة. إلى حل النزاعات وتخفيف آثار الفقر خارج الحدود. ويشمل المفهوم، المجهودات التطوعية المحلية والقومية. وأيضا البرامج ثنائية أو متعددة الجوانب العالمية.

العمل التطوعي، وقد ارتبط العمل التطوعي في المجتمع الإنساني ارتباطا وثيقا بالعمل الخيري بكل معاني الخير والصلاح، ومن مساعدة للفقراء واليتام والمعوذين والمرضى وأصحاب الحاجات. وقد أصبح التطوع اليوم من الأعمال البارزة في واقع الناس، فقامت العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تهتم باليتام والفقراء والمساكين وذوي الاحتياجات الخاصة. وأضحت تلك الجمعيات موقعا لاكتشاف الطاقات المختلفة واحتضان الإبداعات الشابة، ومناخا للتعاون الجماعي المنمى وفرصة سانحة للكثيرين لإبراز إبداعاتهم في مختلف قنوات العمل الخيري المؤسسي.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت في عام 2012 القرار 67/105، وبمبادرة من البعثة الدائمة لهنغاريا بإعلان يوم 5 سبتمبر يوما عالميا للأعمال الخيرية لبتزامن مع إحياء الذكرى السنوية لوفاة الأم

نيويورك - تحتفل دول العالم اليوم السبت باليوم العالمي للعمل الخيري الذي يوافق الخامس من سبتمبر من كل عام، تحت شعار "العمل الخيري يسهم في تعزيز الحوار والتضامن والتفاهم بين الناس، ويهدف إلى تشجيع العمل الخيري وتنقيف الجمهور وتوعيته بأهمية هذه الأنشطة.

وترى منظمة الأمم المتحدة أن مفهوم العمل الخيري هو أحد أركان



” ضرورة وضع عدد من الشروط لقبول التبرعات الأجنبية في حالة إذا كانت من منظمات أو أفراد موثوق بهم، والتأكد من أن إنفاق هذه الأموال يتم لصالح الأعمال الخيرية والتنمية في الوطن العربي

الدراجة الهوائية آخر حلول السوريين للوصول إلى النرويج

اليونان الذي غرق فيه الكثير من اللاجئين. وقال "مهما يحدث من مخاطر، فإنه يظل أفضل من الموت بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية أو التعرض للقتل في منطقتنا حرب في سوريا". وتخلّى هانسن عن اسمه السوري على السلام واختار اسمه الحالي الذي يبدو نرويجيا. وسيطر متشدّدو تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق واسعة من سوريا والعراق العام الماضي الأمر الذي دفع كثيرين للهرب. وسافر هانسن في أواخر فصل الشتاء حيث كانت درجات الحرارة في ستورسكوج دون الصفر والثلوج سميكة ثم انتقل من هناك إلى الحدود النرويجية. لكن بعض اللاجئين الذين وصلوا منذ ذلك الحين اشتروا دراجات من روسيا للوصول إلى الحدود.

وتضمنت رحلته الطيران إلى موسكو من بيروت ثم رحلة بالقطار لمدة 36 ساعة من موسكو إلى ميناء مورمانسك القطبي ثم رحلة بالسيارة إلى الحدود.

وبسبب رغبته الشديدة في تفادي أداء الخدمة العسكرية خلال الحرب الأهلية السورية قال هانسن إن السفر عبر تركيا ثم رحلة بالقطار مدتها 36 ساعة من موسكو إلى ميناء مورمانسك ثم ركوب سيارة إلى الحدود. وقال هانسن إنه كان حريصا على تجنب الخدمة العسكرية في ظل الحرب الأهلية السورية وإن تكلفة السفر عن طريق تركيا كانت ستصبح أعلى وتخطي على المجازفة بالسفر بالقرب عبر البحر المتوسط إلى

الذين يتكدسون في قطارات بالمجر أو في قوارب متهاكئة تنجى إلى اليونان أو إيطاليا تقول الشرطة النرويجية إن نحو 170 لاجئا معظمهم سوريون استخدموا معبر ستورسكوج الحدودي في أقصى شمال البلاد حتى الآن هذا العام مقارنة بنحو 12 فقط في 2014 بأكمله.

ويغار آلاف السوريين الذين قُصفت بيوتهم ومحالهم التجارية البلاد، عبر "رحلة الأمل" من أجل الوصول إلى أوروبا، وجل آمالهم الحصول على صفة لاجئ.

وبيع المهاجرون السوريون، بيوتهم وسياراتهم، لتأمين مبلغ ينفقونه على رحلتهم، بمساعدة مهربي البشر، الذين يتم التواصل معهم إما عبر أقارب سبقوهم في التوجه إلى أوروبا، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ونتيجة للعلاقات الودية بين موسكو ودمشق فإنه من السهل نسبيا على السوريين الحصول على تأشيرات دخول إلى روسيا. ومن هناك يتحركون إلى النرويج إحدى أغنى الدول في العالم والعضو في منطقتي شنغن في أوروبا حيث يمكن النقل من بلد إلى آخر دون الحاجة إلى جواز سفر رغم أنها ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي.

وقال إيايغا هانسن (26 عاما) وهو طالب سوري وصل النرويج في مارس بعد أن دفع 1600 دولار مقابل رحلته "أعتقد أن هذا هو السبيل المشروع الوحيد لأوروبا".

يغامر المهاجرون السوريون الفارون من الحرب الدائرة في بلادهم بحياتهم، من خلال البحث عن رحلة توصلهم إلى بر الأمان في القارة الأوروبية، ولأن رحلة البحر أصبحت رحلة موت فقد وجد السوريون طريقة أخرى هي السفر من روسيا إلى الدول الاسكندنافية لكنها رحلة لا تخلو من مخاطر.

إلى الدائرة القطبية الشمالية ودخول النرويج عن طريق روسيا بالدراجات في بعض الأحيان. ومع توجه أنظار العالم إلى المهاجرين

أوسلو - عثر بعض اللاجئين السوريين على طريق أرخص وأكثر أمانا من البحر المتوسط لكنه أبعد للوصول إلى أوروبا وذلك عبر التوجه



رحلة شاقة إلى حلم منشود

وقال هانسن موبلاكين قائد الشرطة في بلدة كيركينس النرويجية "ركوب الدراجة مسموح به بموجب القوانين الروسية.. معظم من يعبرون هم أفراد، لكن كانت هناك أسر أيضا".

ويتم نقل المهاجرين الذين يطلبون اللجوء للنرويج جوا إلى أوسلو لتسجيل أسمائهم ثم تنتظر طلباتهم.





حذر خبراء من وجود فيروسات في كل أنواع المحار، وهي فيروسات لا تموت بالطهي ولكنها قد تموت بالليومون الذي يضاف إلى المحار والقواقع قبل تناولها.

أكدت دراسة جديدة أن تأثيرات مشاهدة التلفزيون تختلف في منتصف العمر عنها في مرحلة الشباب، لكن على الشباب الحذر من تأثير عادات المشاهدة على الوزن مع مرور الوقت.

يعمل عشب الفورسكولين الذي ينتمي إلى عائلة النعناع على حرق الدهون وليس العضلات لذلك يساعد في تقليل حجم البطن إلى الحجم المناسب مع الجسم.



أسرة

الجمعية المغربية للعلوم تسهم في محو الأمية العلمية من المجتمع

● قافلة علمية تحل بالرباط لاكتشاف المواهب الشابة ● فضاء علمي يجمع علماء وأساتذة من داخل المغرب وخارجه



متطوعون من الإمارات العربية المتحدة، فرنسا، كندا، ألمانيا، السويد، سويسرا، ماليزيا، وتركيا شاركوا في الجمعية

الجمعية المغربية للعلوم تعتمد على العمل التطوعي والعمل الجماعي، وتحرص على إشاعة احترام الملكية الفكرية

الفضاء الأمريكية ماري لين وبيير بيبس بحث عن الجاذبية الأرضية، وشارك الدكتور ديتون إيبيل بيبس بحث حول النيازك التي غيرت وجه الأرض.

متطوعين من دولة الإمارات العربية المتحدة، فرنسا، كندا، ألمانيا، السويد، سويسرا، ماليزيا، وتركيا. ونظمت القافلة العلمية الأخيرة بشراكة مع سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في المغرب، ومن أبرز أهدافها اكتشاف المواهب العلمية الشابة في مدينة الرباط لضمها للجمعية.

وقد سبق للجمعية أن قامت بعدة نشاطات في مدينة أكادير ونظمت بشراكة مع جامعة نيويورك جائزة للبحث العلمي. وقد قدمت محاضرات شاركت فيها رائدة

الباحثين والعلماء والأساتذة والمهتمين بنشر العلوم والثقافة العلمية من داخل المغرب وخارجه. ● تعزيز حضور اللغة العربية وأهميتها في نشر المعرفة العلمية وتبسيطها. ● دعم تقدم البحث العلمي والتكنولوجي بالمغرب والتعريف بالباحثين. ● نشر الأبحاث العلمية وتشجيع الباحثين المغاربة الشباب داخل المغرب وخارجه. ويشرف على الجمعية 109 من الباحثين المغاربة، والأجانب بمختلف الاختصاصات، ومن مناطق مغربية مختلفة مع تسعة باحثين

قول المثل الأمازيغي "يعرف الجاهلون عمق النهر عندما يغرق الأحمق فيه" ولأجل نشر محبة المعرفة والعلوم بين الشباب في المغرب عمدت مؤخرًا جمعية المغرب العلمي إلى اعتماد وسيلة تسيير قافلة بين المدن المغربية. وهي طريقة قديمة اعتمدها متصرفو القرون الماضية لينشروا المعرفة الدينية بين الناس إضافة إلى بعض المعارف الخاصة بالتداوي بالأعشاب.

فيصل عبدالحسن

إضافة إلى صور تلسكوبات ضخمة وفرتها جامعات مغربية، ويمكن بواسطتها رصد نجوم بعيدة، ومراقبة ظواهر الطبيعة، كانبكسارات الضوء، وتحليله، وتأثيرات المسافات الهائلة على شكل الموجات الضوئية. وفي خيمة الرياضيات تم شرح مبرهنة فيثاغورس بشكل مبسط، والعديد من نظريات الهندسة المجسمة، وحسابات التفاضل والتكامل، وترتيب مكعبات الزكاء بأقل الحركات وبزمن قصير.

وأشار مؤطر المهرجان في خيمة الكيمياء، إلى أهمية علم الكيمياء في معرفة الكثير من المسائل الحياتية، فسنويا يموت العشرات من المغاربة بسبب عدم معرفتهم بأضرار أول أوكسيد الكربون.

وهي مادة سامة خطيرة تنشا من الحرق السيئ للوقود، في البيوت المغربية أو في الحمامات الشعبية أو جراء سخانات الماء في الشقق السكنية المغلقة، التي تعتمد على خليط غازي البيوتان والبروبان وتعتمد الجمعية المغربية للعلوم على العمل التطوعي، والعمل الجماعي، وتحرص على إشاعة احترام الملكية الفكرية واتباع المنهج العلمي، وأهم بنود تأسيسها ينص على السلامة اللغوية للغة العربية واحترامها.

وجاء في أهداف تأسيسها الذي وزع على الراغبين بالانضمام إليها، الذين ملأوا استمارات خاصة لغرض اكتشاف الموهوبين منهم: ● إنشاء فضاء علمي ثقافي يهتم بنشر الثقافة العلمية، وجديد العلوم يتيح للمغاربة الاطلاع عليها بأسلوب سلس ومبسط وصيغة مختلفة ولمسة مغربية. ● تبسيط المفاهيم العلمية وشرح المستعصي منها، ونشرها لدى مختلف شرائح المجتمع. ● الإسهام في محو الأمية العلمية في المجتمع المغربي. ● إنشاء فضاء علمي مغربي يجمع جميع

شملت القافلة العلمية التي تم تسييرها بين المدن المغربية: الرباط، الحسيمة، الصويرة، وتيزنت، واستقرت هذا العام باكتشائها الصغيرة وسط مدينة الرباط، قريبا من سور المدينة القديم "باب الحد" وجذبت أعدادا كبيرة من الشباب.

وكان التدافع على أشده للتسجيل في هذه الجمعية العلمية، التي تم تأسيسها نهاية العام 2013 في مدينة أكادير، واهتمت بنشر الثقافة العلمية، وتبسيط العلوم بهدف تقريبها من مختلف شرائح المجتمع.

ومن أهدافها المهمة الأخرى السعي لمحو الأمية العلمية لدى شرائح واسعة من المجتمع المغربي وإرساء دعائم نهضة علمية شاملة في البلاد.

جذبت هذا العام القافلة عددا كبيرا من سكان مدينة الرباط، وأهزم الكثيرون منهم بخيمة الجيولوجيا، فالمغرب بلد غني بالمعلومات الجيولوجية، وأمتعهم قصص اندثار الكثير من الحيوانات التي كانت تعيش في المغرب.

ومما ذكر من المعلومات اسم قرية تازودة الواقعة في جبال الأطلس الكبير، التي اكتشف فيها هيك أول ديناصور، وكان يبلغ طوله تسعة أمتار ويعود تاريخه إلى 140 مليون سنة.

وكذلك ذكر مؤطر الجمعية بالدراسات الميدانية لمناطق الحمم البركانية في المغرب، وأصل المعادن من بينها معدن الفليورين، وما تقوم به شركة مناجم المغرب من مسح جيولوجي لمناطق المغرب.

وفي خيمة علم الفلك عرضت الجمعية صورة شائقة للكسوف الجزئي للشمس بالدار البيضاء في 20 مارس 2015 واستمر لساعتين وست دقائق، ظهر فيها طلاب مدارس ابتدائية يراقبون تلك الظاهرة من خلال نظارات خاصة مع أساتذتهم.

التوعية الجنسية تحمي الطفل من تراكم الخبرات السيئة

المتعلقة بالزواج والعلاقة الجنسية وفتح مجال للحوار والمناقشة، أيضا من الضروري حينما يكبر الطفل أو الطفلة وقبل مرحلة البلوغ أن تقوم الأم بتوضيح التغيرات الجسمانية والسيولوجية التي ستطرأ على البنت في مرحلة البلوغ، بأن تشرح لها الدورة الشهرية وما سيطرأ عليها من تغيرات خلالها، واعتبارها فطرة خلق الله عليها كل النساء، والتي تؤهل الفتاة كي تكون أما. كذلك الأب عليه أن يشرح لطفله الظواهر التي سيمر بها في فترة البلوغ، ولا مانع من تزويد الأطفال بكتب علمية موثوق فيها تقوم بتوصيل المعلومات إليهم بشكل مبسط.

ينجبا ويعمرا الأرض، وأن الإنجاب يتم بعد الزواج حيث يسخر الله الزوج والزوجة لآداء هذه المهمة.

من جانبها، ترى أستاذة علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، الدكتورة أمينة كاطم، أن التوعية الجنسية يجب أن تبدأ من عمر ثلاث سنوات، وذلك بأن توعي الأم طفلها بالأب يرى أحد جسمه مهما كان، وتضيف كاطم أنه لا بد على الأسرة أن تغذي حب استطلاع أطفالها تجاه أي أسئلة محرجة يوجهونها بدون توبيخ أو تعنيف كي لا يضطرون لإيجاد إجابات لها خارج نطاق الأسرة. وتلفت إلى أن دور الأب والأم دائما تبسيط كافة المعلومات

القاهرة - أكدت أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، الدكتورة سامية الجندي، أن التربية الجنسية للطفل جزء لا يتجزأ من أسلوب التربية السليم، فتتقيد الطفل جنسيا ضروري جدا لحمايته من التحرش والابتزاز فريسة للمواقع والمجلات والمصادر التي تضلل وتشوش المعلومات، بالإضافة إلى أنها تترك خيرات سيئة في نفس الطفل والتي تظل معه حتى سن الزواج. وأضافت أنه على الأب والأم أن يعطيا معلومات مبسطة لأطفالهما حسب أعمارهم، فمن الممكن أن تشرح الأم لطفلها أن الزواج هو علاقة جعلها الله بين الرجل والمرأة كي

موضة

اتجاهات تسود موضحة الأحدثية هذا الخريف

تسود 3 اتجاهات موضحة الأحدثية النسائية في خريف/شتاء 2015/2016، ألا وهي الألوان المستوحاة من الليل والضباب والنعال السميكة ومفردات رعاة البقر.

قال خبراء معرض الأحدثية الألماني إن السوان الليل تهيم على موضحة الأحدثية هذا الخريف، مثل الأسود والأزرق الداكن والبنفسجي والأحمر الكاردينالي الداكن.

وأشارت كلاوديا شولتس، عضو الرابطة الألمانية للأحدثية، والمصنوعات الجلدية، إلى أن الأحدثية تزدان ببعض العناصر، التي تضفي عليها لمسة جاذبية، مثل الترتير أو الطلاء اللامع أو نقوش الحيوانات.

وقال خبير موضحة الأحدثية الألماني أندرياس روزه إن موضحة الأحدثية تزخر هذا الخريف بمفردات رعاة البقر حيث أنها تزدان بالربطة والأبازيم ونقوش الكاروه والأهداب. كما تتجمل الأحدثية بالفرو السميك من الداخل والخارج على حد سواء، والذي يضيف على المظهر لمسة جاذبية، بالإضافة إلى الإحساس بالدفء.

وقالت شولتس إن الأحدثية، تمتاز هذا الخريف بنعل سميك وعريض.



باختصار

توفي شاب في السابعة عشرة من عمره في روسيا، بعد أن واصل اللعب على الكمبيوتر لمدة 22 يوما بشكل متواصل إثر إصابته بكسر في ساقه أجبره على المكوث في منزله.

ابتكر علماء أميركيون فرشاة للشعر بواسطة طباعة ثلاثية الأبعاد يمكن تنظيفها خلال ثوان معدودة، بهدف حل مشكلة تنظيف فرشاة الشعر التي يعاني منها كثيرون.

لم يعد عدد المدخنين في الولايات المتحدة يتخطى 15 بالمئة من إجمالي البالغين في البلاد وهذه النسبة هي أدنى النسب المسجلة منذ عقود، بحسب ما كشفت السلطات الصحية الأمريكية.

اكتشف فريق دولي من علماء فيسيولوجيا الأعصاب ما يثبت أن سلسلة الخلايا العصبية في دماغ الأشخاص الذين يعانون من البدانة والوزن الزائد، هي نفسها المسؤولة عن الإدمان على المخدرات.

قضت محكمة فرنسية بحبس نائبة عمدة إحدى المقاطعات في مرسيليا بثلاثة أشهر وغرامة 1500 يورو، بسبب منعها بشكل غير مباشر زواج امرأتين مثليتين، وذلك استجابة منها لقناعاتها الدينية، إذ اتهمت المحكمة بالتمييز بين المواطنين بسبب توجهاتهم الجنسية.

نصحت أحدث الأبحاث الطبية بسرعة البحث عن شريك الحياة للراغبين في الإقلاع عن شرب الخمر. وأظهرت النتائج المتوصل إليها إلى أن الزواج يمكن أن يساهم بشكل كبير في تراجع مشاكل تعاطي الكحول خاصة بين الشباب.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

زمن البعوض

بحرق الموجودات المنزلية التي تحط على سطحه بالمصادفة، وكان يكفيني سماع أصوات صعق البعوض في الليل أثناء متابعتها أخبار التلفزيون، وأنا أراقب بفرح وشماتة اختفاء الدمامل الحمر، لكن ابنتي الصغيرة لم تعجبها فكرة القتل والتعذيب بالنار فكانت البعوضة من وجهة نظرها حيوانا مسكينا مكفولا له حق العيش شأنه شأن الكائنات الحية الأخرى (بضمنها الإنسان طبعاً) وإن استلاب هذا الحق منها إنما يندرج ضمن إطار الخروقات السافرة لقانون الطبيعة، حيث لا يحق للبالغين إنهاء حياة حافلة لكائن ما بمجرد إرادة مقبلة أنانية لا تفكر إلا بمصالحها الشخصية ووجودها.

وعلى الرغم من محاولة إقناعها بأن هذه العملية احترازية بحثة ولا تقع ضمن باب التعذيب بالنار لأن موت الحشرة بهذه المصيدة يتم صعقا وليس حرقا، بحسب تصريحات بعض المتخصصين في الإفتاء، إلا أنها بقيت على إصرارها واحتفظت بنظرات الريبة التي تلقيها على كل صباح بعد انقضاء (حفلة) إعدام ليلية لمجموعة من البعوض الضالة.

هذه المحاكمات الأخلاقية استمرت بإزعاجي حتى نهاية فصل الصيف، حيث تسنى لي رفع الجهاز (البعوضي) مع بقايا جثث المخلوقات المزعجة وإخفائه في مخزن سري استعدادا للصيف المقبل.

نهى الصراف



البعوض أو (الناموس) كما يعرف في بعض الدول العربية، من أكثر الحشرات المزعجة على وجه الأرض فهي حشرات صغيرة الحجم وعظيمة المفعول، يكفك وجود مجموعة لحوحة من البعوضات الشريرات لقضاء ليلية يغادرك فيها النوم إلى غير رجعة، ليفصح صباحك عن مجموعة من الدمامل الحمر المؤلمة التي تستبجج جسك من دون سابق إنذار، وقد لا يشغلك عن إلامها سوى سماع نشرة أخبار الموت على شواطئ الهجرة.

في صيف أوروبا القصير، يجد البعوض ألف عذر وعذر للتسرب إلى المنازل والقيام بمهمة إزعاج ساكنيها، لكن البعوض هنا شأنه شأن المخلوقات المترفة؛ كبير الحجم ممتلئ صحة وعافية وعظيم المفعول مثل مصاص دماء في فيلم رعب. لذلك، سولت لي نفسي باقتناء جهاز ينتمي إلى فصيلة المصاصد الكهربية التي تجتذب أنواعا من الحشرات، إضافة إلى البعوض، يتم استدراجها بواسطة ضوء أزرق تحيط به أسياخ حديدية ناقلة للكهرباء، وبمجرد أن تقع عليها الحشرة المغرورة تقلتها صعقة التيار الكهربائي على الفور، لكنه تيار انقائلي لا شأن له

«على اللاعبين أن يعلموا أنهم أبطال المغرب وأنهم مطالبون بتقديم الإضافات المرجوة، خاصة أن فريقنا يلعب على ثلاث واجهات هذا الموسم».



جون توشاك
مدرب فريق الوداد البيضاوي

«الرابطه هي من يخول لها اختيار اللاعب وليس لدي أي مشكل لو اختارت أن يكون لقائنا أمام شبيبة القبائل لمعلم 5 يوليو، المهم أننا نحضر بطريقة جيدة لهذا اللقاء».

رضا مالك
رئيس نادي شباب بلوزداد الجزائري

«هذا الفوز مهم، لكن الأهم بالنسبة إلينا لقاء فلسطين الذي نخوضه خارج أرضنا، وقد بدأنا مرحلة الاستشفاء والتدريب عقب لقاء ماليزيا مباشرة، لضيق الوقت».

احمد خليل
نجم المنتخب الإماراتي

اختبارات سهلة للعرب خارج الديار في تصفيات أهم أفريقيا

● تونس تتحدى ليبيريا وطريق مفتوح للجزائر ومصر وفرصة مثالية لليبيا



منتخب تونس يتوق إلى بداية جديدة مع المدرب كاسبرجك

تجتاز منتخبات تونس والجزائر ومصر والمغرب اختبارات سهلة خارج القواعد في الجولة الثانية من تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقررة نهائياتها في الغابون عام 2017، فيما تملك ليبيا فرصة مثالية لتعويض سقوطها في الجولة الأولى.

□ **نيقوسيا** - يحل منتخب تونس ضيفا على نظيره الليبيري ضمن منافسات المجموعة الأولى، والجزائر تنزل ضيفة على ليسوتو ضمن المجموعة العاشرة، ومصر على تشاد ضمن المجموعة السابعة، والمغرب على ساو تاومي ضمن المجموعة السادسة. أما ليبيا التي خسرت بصعوبة أمام المغرب في الجولة الأولى 0-1، فتستضيف الرأس الأخضر شريكة المغرب في صدارة المجموعة السادسة على ملعب بترو سبورت في العاصمة المصرية القاهرة بسبب الحرب الدائرة في ليبيا.

ويحل السودان ضيفا على الغابون في مباراة شكلية ضمن المجموعة التاسعة كون نقاطها لا تحتسب في التصفيات على اعتبار أن الغابون هي مضيعة النسخة المقبلة ومؤهلة مباشرة إلى العرس القاري.

وأدرجت الغابون ضمن التصفيات لمنحها فرصة خوض مباريات إعدادية لأنها ستجد صعوبة في إيجاد منتخبات لمواجهةها في فترة التوقف الدولية. ويتأهل متصدر كل مجموعة من المجموعات الـ13 إلى النهائيات، مع أفضل منتخبتين يحتلان المركز الثاني، باستثناء المجموعة التاسعة التي تضم البلد المضيف المتأهل مباشرة. وتبدو حظوظ الجزائر ومصر والمغرب وتونس كبيرة جدا لتحقيق الفوز الثاني على التوالي قبل المواجهات الساخنة التي تنتظرها في الجولتين الثالثة والرابعة ضد المنتخب المرشحة بقوة لمنافستها على بطاقات مجموعات والتي تشاركها الصدارة حاليا، فالجزائر ستلتقي مع أثيوبيا، ومصر مع نيجيريا، والمغرب مع الرأس الأخضر، وتونس مع طوغو، والسودان مع ساحل العاج حاملة اللقب والتي تستهل مشوارها الرسمي بحلولها ضيفة على سيراليون بعد تعادلها السلبي مع الغابون في الجولة الأولى (مباراة شكلية أيضا).

في المقابل، تخوض منتخبات جيبوتي وجزر القمر وموريتانيا اختبارات صعبة

منتخبات جيبوتي وجزر القمر

وموريتانيا تخوض اختبارات

صعبة أمام كل من الطوغو

وأوغندا وجنوب أفريقيا

باختصار

◀ مددت إدارة الجيش المغربي عقد المهاجم مصطفى اليوسفي إلى 2019، وجاءت هذه الخطوة بعد أن طالب المدرب البرتغالي جوزيه رومو من المسؤولين بتعديل عقد اليوسفي والاحتفاظ به لسنوات أخرى.

◀ خسر الأهلي المصري وديا أمام مضيعة خيتافي الإسباني بنتيجة 3-4 بركلات الجزاء بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق وذلك في اللقاء الودي الدولي الذي جمعها على ملعب الفونسو بيريز بالعاصمة الإسبانية مدريد.

◀ أعلن سمير حلبية رئيس النادي المصري بورسعيد، المنافس في الدوري المصري، إتمام التعاقد مع الفلبيني رمزي صالح حارس مرمر الأهلي وسموحة السابق.

◀ وقع اللاعب خالد القربي عقدا بسنة لفائدة الملعب التونسي، وهو فريقه الأم الذي بدأ فيه مسيرته الاحترافية سنة 2004 وبقي في صفوفه إلى 2008 قبل الانتقال إلى الترجي الرياضي التونسي.

◀ طالب المركز الدولي للأمن الرياضي بتحالف عالمي لمكافحة التلاعب والغش في الرياضة في اليوم الأول من منتدى النزاهة المالية والشفافية في الرياضة في جنيف.

◀ أكد المدرب الأوروغوياني الفارو غوتيريز المدير الفني لفريق الشباب السعودي لكرة القدم، أنه كان خائفا من القدوم والتدريب في السعودية.

متفرقات

◀ نفى المصري طارق العشري مدرب فريق الشعب الإماراتي صحة ما تردد عبر وسائل التواصل الاجتماعي من شائعات وصفها بـ"المغرضة" حول مستقبله مع نادي الشعب والتشكيك في استمرار المحترف المصري عمرو السولية مع الفريق. وقال "هذه الشائعات خرجت إلى الساحة في هذا التوقيت بالذات، لزعزعة استقرار الفريق وهو ما لن يحدث بسبب تماسك الجمع والعمل بروح الفريق الواحد". وأكد العشري أن ما تردد من تصريحات على لسانه لا يمت له بصلة، وأنها ليست من عادته ولا من أخلاقياته، مؤكدا بأنه يعيش أفضل أوقاته مع نادي الشعب.

◀ توج نجم التنس السويسري روجيه فيدرر المصنف الثاني على العالم بلقب أمير اللطام في بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى بعدما سجل رقما قياسيا وسحق منافسه البلجيكي ستيف دارسيس في الدور الثاني للبطولة. وقال فيدرر 34 عاما الذي يسعى إلى الفوز بلقبه رقم 17 في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى والسادس له في فلاشينغ ميدوز "الامر ممتع، لم أكن أعرف بالأمر". وأوضح "هذا العام هو عام آخر جيد، أقوم بالأمر على النحو الملائم داخل الملعب".

◀ جاءت نتائج لقاء زوريخ، المرحلة الـ13 من الدوري الماسي للألعاب القوى، عادية بسبب إرهاب المشاركين بعد أربعة أيام فقط على خوضهم غمار بطولة العالم في بكين. واختتمت بطولة العالم في العاصمة الصينية، وفي أبرز النتائج، فاز القطري معتز برشم بمرکز الأول لمسابقة القفز العالي مسجلا 2.32 م. وحل الجزائري توفيق مخلوفي ثانيا في سباق 800 متر قاطعا المسافة في 1.45.62 دقيقة، خلف البولندي آدم كشوت (1.45.55 د). وكان مخلوفي قد حل رابعا في سباق 1500 متر خلال بطولة العالم.

أرقام تاريخية للمنتخبات الخليجية في تصفيات مونديال روسيا 2018

نهائيات المونديال في نسخة 1982 في أسبانيا. وناتى نتيجة "الأزرق" بعد فترة من النتائج المخيبة إن كان في دورة كأس الخليج الأخيرة، أو في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2014. وحققت عمان فوزا منطقياً على تركمانستان بثلاثة أهداف مقابل هدف تحت إشراف المدرب الفرنسي بول لوغوين الذي فشل حتى الآن في تحقيق أي إنجاز معه رغم إشرافه عليه منذ عدة سنوات.

موقف مرجح

كانت الخسارة الخليجية الوحيدة لمنتخب البحرين بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني سيرجيو باتيستا الذي استلم المهمة خلفا لمرجان عيد، حيث سقط على أرضه أمام كوريا الشمالية بهدف لصفر، ليتعقد موقفه بعد تلقيه الخسارة الثانية، الأولى كانت أمام الفلبينيين 1-2. منتخب العراق بطل آسيا 2007 وثاني المنتخبات العربية في آسيا مشاركة في كأس العالم في مونديال مكسيكو 1986 حقق بدوره نتيجة كبيرة تايوان المتواضعة بخمسة أهداف مقابل هدف في مباراته الأولى بالتصفيات.

وعاد المنتخب السوري من مباراته مع ضيفه السنغافوري في مسقط بفوز بهدف وحيد كان كافيا ليضعه في صدارة المجموعة الخامسة.

وسقط منتخب الأردن في فخ التعادل السلبي على أرضه مع نظيره القيرغيزستاني في مباراته الأولى بإشراف المدرب البلجيكي بول بوت.

الأردن الذي فاز في مباراته الأولى على طاجكستان 3-1، يتعين عليه استعادة توازنه بسرعة في مباراته المقبلة التي يحل فيها ضيفا على بنغلادش المتواضعة إذا ما أراد المنافسة على الصدارة أو المركز الثاني على الأقل لوجود منتخب أستراليا بطل آسيا معه في المجموعة الثانية. ولقى منتخب اليمن خسارته الثالثة على التوالي حتى الآن وكانت أمام أوزبكستان 1-0.

المغربي بادو الزاكي أن لاعبي أسود الأطلس عاقدون العزم على العودة بنقطة الفوز من ساو تاومي، مشيرا إلى أنه بالرغم من كون المنافس يبقى "منتخبا مغمورا" فلا يجب اعتبار هذه المواجهة سهلة.

وقال الزاكي إن منتخب ساو تاومي حتى ولو انهزم في أول مباراة له خارج ملعبه بسبعة أهداف لواحد، فإن المنتخب المغربي لن يذهب من أجل النزلة، لأنه مقتنع بأنه ليست هناك مباريات سهلة قبل إجرائها.

وفي باقي المباريات، تلعب مدغشقر مع أنغولا، وجمهورية أفريقيا الوسطى مع الكونغو الديمقراطية (المجموعة الثانية)، وجنوب السودان مع غينيا الاستوائية، وبنين مع مالي (الثالثة)، وبوتسوانا مع بوركينا فاسو (الرابعة)، وغينيا بيساو مع الكونغو، وكينيا مع زامبيا (الخامسة)، وتنزانيا مع نيجيريا (السادسة)، ورواندا مع غانا، وموريشيوس مع موزامبيق (الثامنة)، والسيشل مع أثيوبيا (العاشرة)، وناميبيا مع السنغال، وبوروندي مع النيجر (الحادية عشرة)، وزيمبابوي مع غينيا، وسوازيلاند مع مالابوي (الثانية عشرة)، وغامبيا مع الكامبيون (الثالثة عشرة).

تونس التي تاهلت 4 مرات إلى نهائيات كأس العالم وأحرزت أمم أفريقيا مرة واحدة عام 1994.

وتخوض الجزائر مواجهة ليسوتو في غياب نجم فالنسيا الإسباني سفيان فغولي ولاعب وسط توتنهام الإنكليزي سفيان بن طالب بداعي الإصابة بيد أن مدربه الفرنسي يوان غوركوف يملك الأسلحة اللازمة لحسم النتيجة في مقدمتها صانع ألعاب بورتو البرتغالي ياسين براهيمى وإسلام سليمانى العربي هلال سوداني ورياض بودبوز. من جهتها، تعمل مصر على نجحها محمد صلاح المنتقل حديثا إلى روما الإيطالي للعودة بالنقاط الثلاث من نجامينا وهي المباراة التي يوليها الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هكتور كوبر أهمية كبيرة في مشوار الفراعنة بالتصفيات وخاصة في استمرارهم في صدارة المجموعة، بيد أنه حذر اللاعبين من الإفراط في الثقة لتفادي المفاجآت وأن كان فارق المستوى بين المنتخبين شاسع جدا.

وتسعى مصر إلى العودة للنهائيات التي غابت عنها في النسخ الثلاث الأخيرة بعدما ظفرت بلقبها 3 مرات متتالية أعوام 2006 و2008 و2010. من جهته، أكد مدرب المنتخب

مبارياتها 46 هدفا، أي بمعدل 7.66 أهداف في المباراة الواحدة.

ويشكل تواضع أرقامها قياسية تاريخية وأمطرت شبك ضيوفها الآسيويين من منطقتي الشرق والوسط بأهداف غزيرة دونت فيها نتائج قد تكون أقرب إلى مباريات الهواة في الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا 2019 بالأمارات. وتسجيل 15 هدفا أو حتى عشرة أو سبعة أهداف في مباراة واحدة يدل بوضوح على فارق شاسع في المستوى بين المنتخبات الآسيوية، وقد يعطي دفعة معنوية كبيرة للفائزين، إنما من دون شك فإنها لا تظهر الصورة الفعلية لهم، كون معظم المنتخبات الخليجية كانت تعاني من حالات تخبط بالمستوى وعدم استقرار في الأجهزة الفنية. وشهدت الجولة الثالثة تسجيل 76 هدفا في 15 مباراة، أي بمعدل 5.066 أهداف في المباراة الواحدة. ولكن إذا احتسبنا نتائج المنتخبات الخليجية الـ6 فقط أي السعودية وقطر والكويت والإمارات والبحرين وعمان، فنجد أن المعدل يرتفع كثيرا، إذ سجلت في

سجل المنتخب القطري النتيجة الأكبر في الجولة الثالثة بدكة مرمر بوتان 15 هدفا، وهي نتيجة قياسية له على الإطلاق. ويعود الفوز الأكبر للمنتخب القطري قبل مباراة الخميس إلى عام 1980 على



زملاء علي مبخوت يكتسحون ماليزيا بال عشرة

الجولة الثالثة شهدت تسجيل

76 هدفا في 15 مباراة، أي

بمعدل 5.066 أهداف في

المباراة الواحدة

منتخبي أفغانستان ولبنان بثمانية أهداف نظيفة. وعلق المدرب الجديد لمنتخب قطر الأوروغوياني دانيال كارينيو على هذه النتيجة قائلاً "لم أكن أتوقع تسجيل 15 هدفا". وتابع "الهدف الأول كان الأهم، وبعد الأهداف الثلاثة الأولى سعينا إلى عدد أكبر من الأهداف لأنها ستكون مهمة في حسابات المجموعة".

اكتسح المنتخب الإماراتي الذي حقق بجيله الحالي بإشراف مدربه مهدي علي، نتائج لافتة خليجيا وآسيويا في الأعوام الماضية ماليزيا 10-0، إذ يسعى إلى تكرار تاهله إلى كأس العالم بعد نسخة 1990 في إيطاليا مع الجيل السابق لعبدان الطلياني ورفاقه. وشاعت الصحف أن تكون بداية الهولندي بيرت فان مارفيك مع المنتخب السعودي أمام منافس متواضع هو تيمور الشرقية، فكانت نتيجة 7-0 أكثر من كافية للانطلاق نحو استعادة "الأخضر" مستواه بعد خيبات كثيرة.

ويعد فان مارفيك المدرب الهولندي الخامس الذي سبقوا الأخضر بعد ليو بينهاكر في 1994، ومارتن كويهان في 2002، وواندرلي فاندرليم بين 2002 و2004، وفرانك رايكارد بين 2011 و2013.

وانضمت الكويت أيضا إلى أصحاب النتائج الكبيرة باكتساحها مينامر بتسعة أهداف نظيفة، في سعيا أيضا إلى مزاحمة كوريا الجنوبية (سحقت لاس 8-0) على صدارة المجموعة السابعة، للتأهل أولى إلى كأس آسيا، ومحاوله العودة إلى كأس العالم بعد أن فتحت باب المنتخبات الخليجية إلى



«لا أريد توجيه اللوم إلى أحد، لكن هذا عار. لأفهم حتى الآن لماذا استغرق مانشستر يونايتد ثمان ساعات في إرسال العقود النهائية».

فلورنتينو بيريز
رئيس نادي ريال مدريد الإسباني

«بغيتي حاليا هي الاستمرار مع باريس سان جيرمان، كل شيء هنا يسير على ما يرام، الكل يثق في ويقدري والفريق لديه طموحات كبيرة، فلماذا أرحل عنهم؟».

خافيير باستوري
لاعب فريق باريس سان جيرمان الفرنسي

«هذا الفريق يتمتع بجودة كبيرة، عملنا على تكوينه مع ماسيمو موراتي. إنتر بإمكانه المنافسة في إيطاليا والعودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا».

إيريك ثوهر
رئيس نادي إنتر ميلانو الإيطالي

إنكلترا تسعى إلى حجز مقعدها في يورو 2016 عبر سان مارينو

● والكوت: نريد أن نكون جزءا من كتب التاريخ ● روني يأمل في السير على خطى بوبي تشارلتون



رجال هودجسون في مهمة سهلة لمواصلة المسار القياسي

المقبل من أجل التاهل إلى يورو 2016. وقال بيل "اعتقد أن المباراة كانت أكثر من صعبة، ولكننا تمكنا من خطف هدف الفوز، وهذا يضعنا في موقف رائع". وأضاف "كنا نعرف المهمة المطلوبة منا في هذه المباراة، وأدركنا ما علينا فعله، وأدركنا حجم قدراتنا". ومن جانبه، أوضح مدرب ويلز "لم يمكن أن نخشى من الحقائق، بالنظر إلى ترتيب المجموعات، فإننا على بعد فوز واحد من التاهل لفرنسا".

وبات منتخب بلجيكا على وشك التاهل إلى يورو 2016، حيث يتفوق بفارق نقطتين على إسرائيل قبل مواجهة قبرص غدا الأحد في نيقوسيا. وحققت إيطاليا فوزا صعبا بهدف نظيف على مالطا لتتساوى مع كرواتيا في صدارة المجموعة الثامنة برصيد 15 نقطة لكل منهما.

وتعادت كرواتيا سلبيا مع مضيفتها انزبريجان في الوقت الذي فازت فيه الترويج على مضيفتها بلغاريا بهدف نظيف لترفع رصيدها إلى 13 نقطة بفارق نقطتين خلف كرواتيا وإيطاليا.

أمستردام، ليتصدر المجموعة الأولى برصيد 18 نقطة، بفارق نقطتين أمام منتخب التشيك الذي فاز على كازاخستان 2-1. وقال هيميرير هالغريمسون المدرب المساعد لأيسلندا "نحن نخلق عاليا في الوقت الحالي، إنه أكبر إنجاز لنا في تاريخ كرة القدم". وسيضمن منتخب أيسلندا التاهل إلى يورو 2016 عبر الفوز على ملعب كازاخستان، غدا الأحد، في الوقت الذي يتوجه فيه منتخب هولندا لملاقاة تركيا في مباراة حاسمة للفريقين.

وجاءت الهزيمة لتسجل بداية سلبية للمدرب الجديد لهولندا داني بليند، الذي قاد أول مباراة له مع الطواحين منذ خلافة جوش هيدبوك الشهر الماضي. وقال بليند "الحقيقة واضحة، علينا أن ننافس على المركز الثالث". وقاد غاريث بيل منتخب ويلز للفوز على مضيفه القبرصي بهدف نظيف ضمن منافسات المجموعة الثامنة.

وسجل بيل جناح ريال مدريد الإسباني هدف الفوز لويلز في الدقيقة 82 ليصبح الفريق بحاجة إلى الفوز على إسرائيل الأحد

فشلت الصفقة في الدقائق الأخيرة. ويعود إلى صفوف منتخب "لا روكا" مهاجم تشيلسي الإنكليزي ديبغو كوستا بعد غياب دام حوالي عام بداعي الإصابات المتكررة التي تعرض لها وحالت دون مشاركته دوليا.

على وشك التاهل

اقترح منتخب أيسلندا من التاهل إلى إحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه على هولندا بهدف نظيف في تصفيات يورو 2016. كما اقترح منتخب ويلز من تحقيق أول إنجاز ينكر منذ التاهل إلى مونديال 195.

ويسير منتخبا التشيك وبلجيكا بخطى ثابتة نحو التاهل إلى البطولة الأوروبية في فرنسا، ولكن الطواحين الهولندية تعاني، وربما تضطر إلى خوض غمار الدور الفاصل في سبيل الصعود إلى البطولة القارية. وفاز منتخب أيسلندا مرتين متتاليتين على هولندا بنتيجة 2-0 على أرضه و1-0 في

يقف المنتخب الإنكليزي على أعتاب العبور إلى نهائيات يورو 2016، لكن هذا ليس كافيا بالنسبة إلى المدير الفني روي هودجسون الذي بات يتوق للفوز بجميع مبارياته.

حيث سجل الفريق 31 هدفا واهتزت شبكاته مرة واحدة. وفازت إنكلترا على سان مارينو على ملعب ويمبلي في أكتوبر الماضي ضمن التصفيات الأوروبية.

أضواء مسلطة

ستكون الأضواء مسلطة على المهاجم الإنكليزي واين روني الذي يسعى لملاحقة الرقم القياسي لبوبي تشارلتون في عدد الأهداف المسجلة مع المنتخب الوطني. ويحتاج روني إلى تسجيل هدفين لتخطي حاجز الـ49 هدفا المسجل باسم تشارلتون. وسجل روني خمسة أهداف في التصفيات الأوروبية، من بينهم هدف في شبك سان مارينو.

وقال شيلفي "بالنسبة إلى هو (روني) أفضل لاعب في إنكلترا، إنه لاعب هائل". وأضاف "وافق من أنني إذا شاركت سأصنع له هذين الهدفين، ولكنه لاعب رائع وأتمنى أن يحقق هدفه المنشود". ويستضيف منتخب إنكلترا نظيره السويسري، الثلاثاء المقبل، على ملعب ويمبلي وقد يدخل الفريق إلى المباراة بمعنويات مرتفعة إذا فاز على سان مارينو وضمن التاهل إلى يورو 2016.

وكان روني البالغ من العمر 29 عاما عادل رقم غاري لينيكير في المركز الثاني بترتيب أفضل الهادفين عندما سجل هدف الفوز في وقت متأخر ضد سلوفينيا 3-2 في يونيو الماضي. وقال زميل روني في خط الهجوم هاري كاين "نأمل بأن يحطم الرقم القياسي خلال هذه الرحلة. إنه موهبة كبيرة، لاعب من الطراز العالمي ويتدرج بقسوة ليصل إلى المرتبة التي وصلت إليها".

وأضاف "أمر رائع بالنسبة إلى التدرج إلى جانبه، التحدث إليه والتعلم منه. إنه لاعب كامل وشخص رائع". في المقابل، تستطيع أسبانيا حاملة اللقب في النسختين الأخيرتين الاقتراب أكثر فأكثر من النهائيات وبالتالي الدفاع عن لقبها عندما تستقبل سلوفاكيا في أوفيسدو. ويتخلف منتخب أسبانيا بإشراف مدربه فيسنتي دل بوسكي عن سلوفاكيا صاحبة السجل المثالي حتى الآن بثلاث نقاط، وذلك بعد سقوطه أمام منافسه في براتيسلافا 2-1 ذهابا.

وخيمت على استعدادات المنتخب الإسباني قضية عدم انتقال حارس مانشستر يونايتد دافيد دي خيا إلى ريال مدريد، حيث

قال غونغو شيلفي لاعب وسط إنكلترا "لقد قال لنا هودجسون إنه أمامنا طريق واحد يتمثل في مواصلة الفوز والاستمرار بتقديم نفس الأداء أو الانتقال إلى مرحلة أفضل من الأداء الحالي". وأضاف "لا يوجد سبب يمنع الفريق الإنكليزي واللاعبين الحاليين من المضي قدما في البطولة الأوروبية والفوز باللقب".

وأشار "هذا ما يريدنا روي هودجسون أن نفعله، وما نريده نحن أيضا". ومنذ هزيمة منتخب الأسود الثلاثة في دور المجموعات لمونديال البرازيل العام الماضي، لم يتعرض الفريق لأي هزيمة خلال 11 مباراة متتالية.

أسبانيا حاملة اللقب في النسختين الأخيرتين تستطيع الاقتراب من النهائيات والدفاع عن لقبها عندما تستقبل سلوفاكيا

ويتصدر الفريق الإنكليزي المجموعة الخامسة برصيد 18 نقطة من ست مباريات، بفارق ست نقاط أمام أقرب ملاحقيه سويسرا، وأصبح على بعد 90 دقيقة فقط من أن يصبح أول فريق يتاهل إلى يورو 2016 بفرنسا.

وقال جناح المنتخب الإنكليزي ثيو والكوت "من المهم التعلم من الأخطاء، خاصة في كأس العالم. تحقيق ستة انتصارات بدون هزيمة إنجاز لا يمكن تحقيق أفضل منه".

وتابع "الآن الأمر كله يتعلق بالتركيز، إنهاء المهمة والخطوة التالية هي يورو، نريد أن نكون جزءا من كتب التاريخ".

وأكد "الأمر كله يتعلق بالنتائج عندما نتحدث عن البطولة، لا أحد يتذكر من فاز في التصفيات، ما يهم حقا هو المباريات التالية". ولم يتعرض الفريق الإنكليزي لأي هزيمة خلال خمس مواجهات سابقة مع سان مارينو،

كول يرفض الرحيل عن روما

روما - رفض أسلي كوقه ظهير أيسر فريق روما فسخ عقده مع النادي الإيطالي بعد أن تم استبعاده من تشكيلة المدرب روي غارسيا. وكان الدولي الإنكليزي السابق أحد أبرز اللاعبين المخيبين للأمال، الموسم الماضي، في العاصمة الإيطالية وكان من المنتظر أن يبحث عن فريق آخر قبل انتهاء سوق الانتقالات. ولم تنجح إدارة روما في البحث عن مشتر للاعب الذي رفض بدوره الانتقال إلى أندية صغيرة طلبت التوقيع معه.

ورغم أنه أصبح خيارا هامشيا بالنسبة إلى المدرب الفرنسي، قالت وسائل الإعلام إن كول لن يلغي عقده مع روما. واقتبست الصحف البريطانية عن مصدر مقرب من اللاعب قوله "كول لن يفسخ عقده من أجل الانتقال للعب في بطولات ذات مستوى أقل، سيبقى مع روما وسيدرس الخيارات المتاحة له".

ميهالوفيتش: بالتويلي يحتاج إلى عمل جاد

ميلانو (إيطاليا) - أكد المدير الفني الصربي لفريق ميلان الإيطالي لكرة القدم، ميهالوفيتش أن الحالة الفنية للمهاجم المثير للجدل ماريو بالتويلي تحتاج إلى المزيد من العمل الجاد، مؤكدا أنه لا يزال غير مؤهل لخوض مباريات رسمية في الدوري الإيطالي وسجل بالتويلي أولى أهدافه بقميص الروسونيري خلال اللقاء الذي جمعهم بفريق مانتوفا أحد فرق القسم الثاني الإيطالي، وفاز ميلان بثلاثة أهداف مقابل هدفين، سجل ماريو هدفا وصنع آخر.

ورغم تسجيله الهدف، لكن المدرب ميهالوفيتش ليس سعيدا بأدائه خلال اللقاء، وأكد ذلك قائلا "خضنا مباراة أمام فريق من الدرجة الثالثة الإيطالية، بالتويلي لم يكن مستعدا لخوض مباريات رسمية، يحتاج إلى المزيد من التحسين". وأضاف "إذا كنا حققنا الفوز لأننا ميلان، لم يمكننا الذهاب بعيدا في الموسم الحالي". وتابع "كنا نحتاج لخوض مباراة ودية من أجل التأقلم بين لاعبي الفريق، أظهر لنا اللقاء أن هناك بعض اللاعبين لا يستحقوا أن يلعبوا في ظل تراجع مستواهم".

فرنسا تستعد لرحلة الدفاع عن كأس أوروبا لكرة السلة

طريق الديكة الفرنسية نحو التتويج لن يكون مفروشا بالورود في ظل وجود أسماء مثل أسبانيا وصربيا وليتوانيا

أيام. ويلتقي الفائزون من المجموعة الأولى مع نظرائهم من المجموعة الثانية والفائزون من المجموعة الثالثة مع نظرائهم في المجموعة الرابعة، ولتلقى بصاحب المركز الرابع بالمجموعة الأخرى، ويلتقي صاحب المركز الثاني مع صاحب المركز الثالث في المجموعة الأخرى. ويتاهل طرفا المباراة النهائية بشكل مباشر إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. ويتاهل الفريقان الخاسران في المربع الذهبي وأصحاب المراكز من الخامس إلى السابع للتصفيات المؤهلة لأولمبياد. وسيكون المنتخب الفرنسي مدججا بالنجوم ومستعينا بدعم الجماهير تحت

زغرب - يقتحم المنتخب الفرنسي حامل اللقب منافسات النسخة الجديدة من بطولة أوروبا لكرة السلة ليس فقط بهدف الحفاظ على اللقب ولكن لتأمين التاهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. ولكن طريق الديوك الفرنسية نحو الوصول لمنصة التتويج لن يكون مفروشا بالورود في ظل وجود أسماء ثقيلة مثل أسبانيا وصربيا وليتوانيا.

ويتوج المنتخب الفائز بلقب البطولة يوم 20 سبتمبر الجاري في ليل الفرنسية، بعد 16 يوما من المواجهات الثقيلة ضمن فعاليات البطولة التي تنطلق اليوم السبت في مدن أوروبية وهي زغرب الكرواتية وريجا بلاتفيا وبرلين الألمانية ومونبلييه الفرنسية.

ولأول مرة في التاريخ، تقام بطولة كأس أوروبا للسلة في أكثر من دولة، حيث يشارك 24 فريقا في البطولة موزعين على أربع مجموعات، كل مجموعة تضم ستة فرق، ويتاهل الفرق الأربعة الأولى بالمجموعات الأربع التي تقام مبارياتها في زغرب ومونبلييه وبرلين وريجا، إلى دور الستة عشر الذي يقام في مدينة ليل الفرنسية. ويخوض كل فريق مبارياته الخمس في دور المجموعات في غضون ستة



منتخب فرنسا يتسلح بالأرض والجمهور في الرهان القاري

باختصار

أكد لوثار ماتوس أسطورة كرة القدم الألمانية أن كيفين دي بروينه، روبرتو فيرمينو وبايا رحمن، قد اتخذوا القرار الخطأ بانتقالهم إلى البريميرليغ. واختار الثلاثي الانتقال من أندية فولفسبورغ، هوفنهايم وأوجسبورغ إلى مانشستر سيتي، ليفربول وتشيلسي.

حذف اسم الظهير الأيسر الإسباني خوسيه إريكي من قائمة ليفربول المشاركة في مسابقة الدوري الأوروبي لهذا الموسم، بالإضافة إلى اللاعب الواعد جوردون إبي الذي برز مع الفريق الأحمر في النصف الثاني من الموسم الماضي.

انتقد أسطورة نادي ليفربول في الثمانينات جون بارنز تعطيل إدارة مانشستر يونايتد انتقال الحارس الدولي الإسباني دافيد دي خيا إلى صفوف ريال مدريد في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفي.

أكد المدير الرياضي لبرشلونة روبرت فيرنانديز أن نجم الفريق الأول ليونيل ميسي لن يرحل عن الفريق الكتالوني ومستمر حتى نهاية مسيرته الكروية.

سيخوض يونفنتوس مواجهة كيفو ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري الإيطالي أمام مدرجات مغلقة بشكل جزئي بعد خسارته الاستئناف الأخير الذي تقدم به.

غادر لاعب وسط ميلان أندريا بيرتولاتشي معسكر المنتخب الإيطالي عقب تعرضه لإصابة أجبرته على ترك المباراة التي فاز بها الأتوري على حساب نظيره مالطا لكي ينصهر مجموعته في التصفيات المؤهلة ليورو 2016.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

سبعة عصافير بحجر واحد

□ الإبن الذي مات أبوه في ظلمة زنزانة، سيذهب إلى صف داعش. الطيار الذي قتل لأنه شارك في تاديب إيران في ثمانينات القرن البائد، سيذهب أبناؤه إلى داعش.

العائلة التي أخرجت من بيتها غير حق وسكن مكانها أحد حرمات المحمية الخضراء ببغداد المريضة، سيذهب قوتها إلى داعش. الموظف النزيه الطيب المسالم المبدع العالم الذي أكل الحرامية حقه التقاعدي بحجة التبعية الدعائية، سيذهب صوب داعش. والأهم من ذلك هو أن الجندي الذي يقوده ضابط أو آمر فاسد مرتش، سيهرب مع صوت أول إطلاقه عدوة تهب على موضعه.

لغة فقدان الأمل تنمو بصورة مُمينة. المخرج الأميركي يقول للضحيا المؤجلين، إن القضاء على جسد داعش قد ياكل من أعماركم عشر سنوات، وإن هلاكه فكريا ربما احتاج إلى كشفة عقود.

كتبنا وقلنا غير مرة وعلى أزيد من موضع ومنزح، إن الاحتلال الفكري لهو أخطر وأقسى من الاحتلال العسكري، فالأول قد يجلب معه لعنة أبدية أو طويلة، والثاني يمكن كسسه بعد شذ الحبل والحيلة.

أظنني الآن في طريقي لأن أضيع وحدة المعنى. محاولة لهرس الحروف ورشها على الجهات الأربع، قد تكون هذه واحدة من إشارات سن الناس.

المكاتب الطويلة لم تعد مقروءة، والناس صارت تفضل الفكرة القائمة على ثلاثة سطور ومعنى تام. أرى أن سطوري الأولى قد سدت مسد داعش وأخواته، والإضافات هي محض حشو فائض.

بمقدوري قطع النص الأصلي والذهاب إلى مضافة جديدة، ساكتب قليلا عن تابتانك الفقراء. أميركا

المسيحية وأوروبا مثلها وإسرائيل اليهودية، هي من عزت وحطمت وفككت وسرقت بلادنا وجعلتها أعظم حقل لتصدير اللاجئين والجياع والمعدنين على وجه الأرض.

الآن نحن نمدحهم ونشيد بخلقهم ودينهم، ونلعن أنفسنا وديننا وبنينا. شعوب مستسلمة متخلفة بجري استغلالها وتضليلها من أول اختبار رومانسي. كان أميركا المتوحشة ليست هي أول من استعمل القنابل النووية واليورانيوم المنضب والتأبالم وقنابل

الفسفور السام في قتل مئات الآلاف من البشر في اليابان وفيتنام والعراق، وكان ألمانيا لم تتسبب في قتل ملايين البشر في حربها الهتلرية القذرة، وكان حوبة ملايين الناس ودماهم ليست برقبة بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسرائيل.

زبدة مذهبي هذا، هي أن الشر لا دين ولا مذهب ولا قومية له.

طبعاً يعجبني جدا منظر الألمان الطيبين الذين يوزعون الماء والخبز والحلوى على الناجين الداخلين. نحن نميز بين الشعوب الطبية الكريمة، ومافيا الحكم وسلطة المال القذر.

مباراة ملاكمة بين قردة، الذكور تتصارع والإناث تغوي الجمهور في تايلاند



حلبة الملاكمة تشهد فوز أحد القردة في حديقة «سافاري وورلد» وسط تنديد جمعيات الرفق بالحيوان

وفي أرجاء بانكوك ومدن أخرى تنتشر المصارعيات ومناجر الألبسة وصالونات التجميل الخاصة بالحيوانات المنزلية.

وتحظى التصرفات الوحشية حيال الحيوانات ولا سيما الكلاب بتغطية كبيرة.

لكن رغم حرص الشرطة على تطبيق القانون لا تزال تايلاند مركزا للاتجار بلحوم الكلاب في شمال شرق البلاد من أجل تلبية الطلب المحلي والإقليمي في لاوس وفيتنام والصين.

وتجذب النزعات على ظهر الفيلة السياح أيضا، ما يثير غضب الناشطين الذين يعتبرون أن هذه الحيوانات التايلاندية تعمل لساعات طويلة في نقل السياح يوميا.

القضاء على الحيوان خلافا لما يحصل في المصارعة بين الإنسان والثور في أسبانيا مثلا. كما أن الثيران تعامل معاملة المشاهير والنجوم.

ويقول شايشان لاواهاسيربيانيا الأمين العام للجمعية التايلاندية لمكافحة الوحشية ضد الحيوانات "حتى في مصارعات الحيوانات يجب وضع قواعد. يجب أن يؤخذ في الاعتبار صحة الحيوان وطول المباراة".

ويقول سودان ويسودثيلوم، وهو عالم أناسة في جامعة تاماسات في بانكوك "إن التحول نحو جعل تقاليد البلاد أكثر مراعاة للحيوانات ناجم جزئيا عن تربية الناس للحيوانات المنزلية لا سيما في المدن".

الحيوانات. ويحظر القانون صراحة "تعذيب الحيوانات ومعاملتها بوحشية" باستثناء النشاطات التي هي جزء من تقاليد البلاد.

وتسعى أوساط مصارعة الحيوانات في البلاد إلى إضفاء طابع أقل عنفا على هذه التقاليد.

فخلقا للفلبين حيث تجهز الديكة المعدة للمصارعة بشفرة عند مستوى قوائمها، فإن مصارعة الطيور في تايلاند تتم راهنا مع تغطية قوائم الحيوانات بالقماش. ويتم الحكم على الديكة على أساس مهاراتها القتالية وليس على قدرتها على قتل الخصم.

أما مصارعة الثيران فيما بينها والمنتشرة خصوصا في الجنوب فهي نادرة ما تؤدي إلى

يدخل قردان من فصيلة أورانغ أوتان إلى الحلبة للمواجهة في مباراة ملاكمة في عرض يجذب التايلانديين والأجانب، إلا أنه يتناقض مع توجه سائد في البلاد نحو تأمين حماية الحيوانات.

□ بانكوك - في صباح كل يوم يتهافت مئات السياح وغالبيتهم من آسيا لحضور أحد العروض الرئيسية في حديقة "سافاري وورلد" للحيوانات قرب بانكوك التي يقوم فيها قردة بمحاكاة تصرفات البشر ولاسيما ميلهم إلى العنف والجنس والكحول.

فترتدي أنثى الأورانغ أوتان تنانير قصيرة وصدرية لباس بحر وتدعي أنها تغوي العازفين من القردة، فيما تقوم قردة أخرى بدور المشجعين وهي تحتسي البيرة وترمي العبوات الفارغة على القردين اللذين يخوضان مباراة الملاكمة.

ويحط القردان على الحلبة بعد مرورهما فوق الحضور على سلك معلق وهما يرتديان سروال ملاكمة قصيرا.

وتقول عائشة وهي سائحة سريلانكية في الثالثة والعشرين من العمر خلال جلوسها في المدرجات "إنه من أكثر الأمور إثارة للضحك رأيتها في حياتي. التصرفات التي تقوم بها القردة لا تصدق".

إلا أن الجميع ليس بهذه الحماسة. وتقول اروين نيوتن (30 عاما) من الولايات المتحدة "أنا لا أحب هذا الأمر بتاتا. أنا لا أفهم ما المثير في جعل الحيوانات تتصرف بهذه الطريقة العنيفة والقدرة".

بالنسبة إلى المراقب الخارجي قد تبدو معاملة تايلاند لحيواناتها متناقضة، ففي هذا البلد البوذي يمكن رؤية كلاب مدللة تجر في عربات أطفال أو معابد توفر ملجأ لكلاب وهررة مشردة، لكن في الوقت ذاته قد تقدم الكلاب طبقا ساخنا في شمال شرق تايلاند، وتبقى البلاد المعروفة بأنها مركز للاتجار بالحيوانات على تقليدها القائم على رياضات

دائمة مثل مصارعة الديكة والثيران. إلا أن ثمة مؤشرات على تحول في مواقف الرأي العام.

فقد أقر في نهاية العام 2014 أول قانون حول حماية الحيوانات في ظل حكم المجلس العسكري بعد سنوات من الحملات من مجموعة متزايدة من الجمعيات المحلية للدفاع عن

طالبة متفوقة حصلت على صفر في الثانوية العامة تثير جدلا في مصر

□ القاهرة - أثارت طالبة مصرية في الثانوية العامة حصلت على صفر في جميع المواد، جدلا واسعا في مصر بعد أن طعن أسرتها في نتائج الامتحان، معتبرة وجود تلاعب فيها خصوصا أن مستواها كطالبة متفوقة يؤكد وجود خلل ما في النتائج.

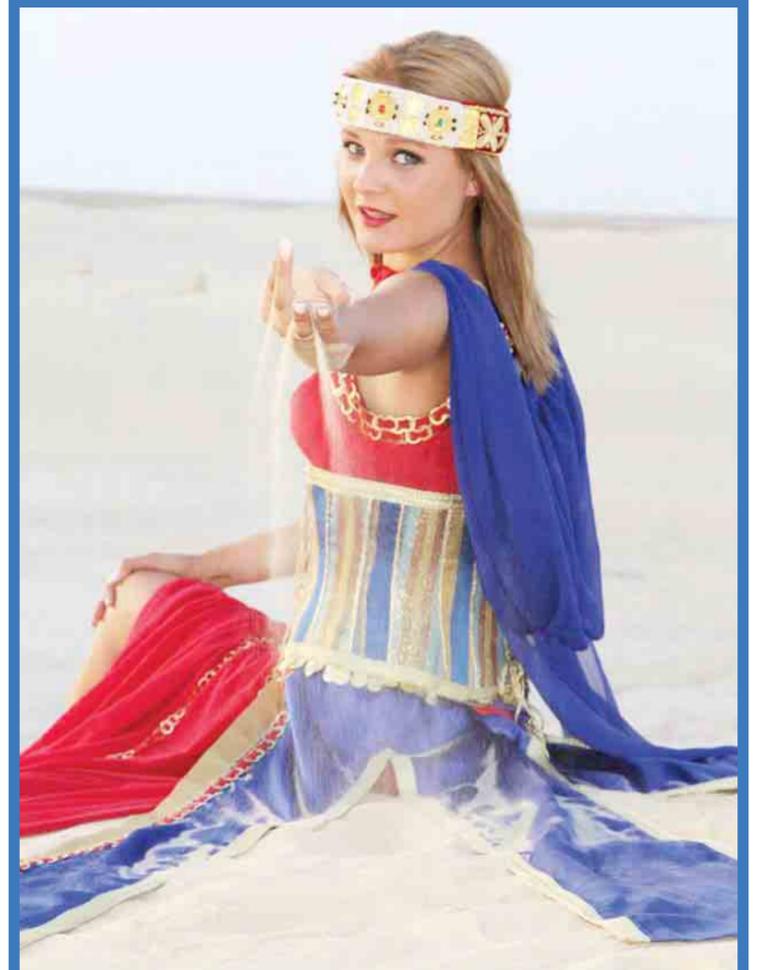
وأصبحت وزارة التربية والتعليم المصرية في مرمى نيران مستخدمي الإنترنت، الذين اتهموا الوزارة بـ"التزوير والفساد" بعد أن انتشر هشتاغ "أنا مصدق مريم ملاك" على مواقع التواصل الاجتماعي، وتضامن المصريون على موقعي تويتر وفيسبوك مع الطالبة التي حصلت على أكثر من 90 في المئة كل عام، ثم حصلت على صفر في الثانوية العامة.

وسرعان ما تحولت حادثة مريم ملاك، وهي من محافظة أسيوط، إلى قضية رأي عام في مصر، حيث تصدرت وسائل الإعلام واستضافتها مجموعة من القنوات. وتقدمت ملاك ببلاغ إلى النيابة العامة اتهمت فيه المسؤولين عن إصلاح الامتحانات

بتبديل أوراق الإجابة الخاصة بها مع طالب آخر، ليفتح تحقيق في القضية. لكن مصلحة الطب الشرعي، أكدت في تقريرها الصادر السبت الماضي، أن الخطوط الواردة بأوراق إجابات الامتحانات الخاصة بملاك، تتطابق تماما مع خط يد الطالبة، ومن ثم فلا صحة لما تردد حول استبدال أوراق إجاباتها بأخرى، لتحفظ القضية فيما بعد، وهو ما أثار حفيظة وسائل إعلام محلية عدة.

وقبل أيام التقت التلميذة ملاك التي باتت تعرف في وسائل الإعلام المحلية بـ"طالبة صفر الثانوية"، برئيس الوزراء إبراهيم محلب الذي قرر إجراء تحقيق مستقل في أزمة مريم. وقال إيهاب رمزي، محامي التلميذة "إن رئيس الوزراء أكد أنه سيقف مع مريم إلى آخر لحظة".

وكان طلاب الثانوية العامة قد نفذوا وقفة احتجاجية، الخميس، أمام مقر وزارة التربية والتعليم، للمطالبة بإقالة الوزير محب الرفاعي وتحسين الوضع التعليمي في مصر، تضامنا مع ملاك.



شواطئ جربة ورمال الصحراء التونسية تحتضن جمال البرتغالي

□ تونس - حلت 18 حسناء متبارية على لقب ملكة جمال البرتغال بالجنوب التونسي منذ الأحد الماضي، حيث تجولت المترشحات في أهم المواقع السياحية لجزيرة جربة ومدينة توزر الصحراوية، في مبادرة يؤكد المنظمون أنها تهدف إلى تشجيع السياحة التونسية.

والتقطت المترشحات عدة صور في شوارع توزر الواقعة في الجنوب الغربي التونسي والمعروفة بمناظر صحرائها الخلابة، وكانت زيارة الحسنات والبرتغاليات اللواتي وصلن تونس رفقة وفد يتكون من 22 صحفيا وعدد من الشخصيات التي تنتمي إلى مجال الفن.

وبعد مدينة توزر، اتجهت المتباريات البرتغاليات إلى جزيرة جربة لاكتشافها

والمشاركة في حفل اختتام الزيارة، حيث سيتم إعلان اسم ملكة جمال البرتغال اليوم 5 سبتمبر. وقال رئيس المسابقة، إيزيدرو دوبريتو، في مؤتمر صحفي عقده وزارة السياحة التونسية "إن اختيار تونس لاحتضان هذه المسابقة يعود إلى رغبة المنظمين في إظهار حقيقة الشعب التونسي المعروف بحسن ضيافته، وإكرامه للأجانب، وفي مساعدة هذا البلد على استرجاع الثقة التي كان يحظى بها في المجال السياحي، بعد الهجمات الإرهابية".

وتعول وزارة السياحة التونسية على السوق الفرنسي والجزائري بكثرة، غير أن تونس تبقى وجهة مفضلة للآلاف من السياح البرتغاليين، خاصة لقرتها الجغرافي وتشابه المناخ.

